الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

ⴰⵢⵏⵜⵉⵙⵙⵉⵏⵜ ⵏⵜⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏⵜⵣⵣⵉⵔⵉ ⵜⵣⵔⴼⵜ

ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵎⵓⵍⵓⴷ ⵎⵎⴻⵔⵉ ⵜⵉⵣⵉ ⵡⵣⵓ

UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU

FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES

Département de Langue et littérature Arabes

جامعة مولود معمري -تيزي وزو

كلّية الآداب واللّغات

قسم اللّغة العربيّة وآدابها

رقم الترتيب..... .

الرقم التسلسلي..... .

مذكرة تخرّج ماستر ل. م. د

الميدان: لغة وأدب عربي

الفرع: دراسات لغويّة

التّخصّص: لسانيات تطبيقيّة

عنوان المذكرة:

إعداد معلّم اللُّغة العربيّة في المدارس العليا والجامعات

إعداد الطّالبة:

ربيحة عبا

تحت إشراف:

د. نصيرة كتاب

لجنة المناقشة:

د. فريدة بن فضة، أستاذة محاضرة صنف "أ"، جامعة مولود معمري تيزي وزو ..... رئيسة.

د. نصيرة كتاب، أستاذة محاضرة صنف "ب"، جامعة مولود معمري تيزي وزو ....مشرفة ومقرّرة.

د. زاهية راكن، أستاذة محاضرة صنف "أ"، جامعة مولود معمري تيزي وزو .....ممتحنة.

السنة الجامعيّة: 2021-2022

الإهداء

الحمد لله بعد طول الانتظار وسهر اللّيالي نطوي هذا التّعب في هذا العمل المتواضع وأهديه إلى الّتي سهرت اللّيالي وعانت من أجلنا في حياتها إلى أمّي الحبيبة حفظها اللّه.

إلى الذّي سعى لتوفير كلّ احتياجاتنا إلى أبي الكريم أطال اللّه في عمره.

إلى الذّين تقاسمت معهم الحلوة والمُرّة: إخواني وأخواتي: صونية، حياة، غيلاس، محمد، وأحلام. وأيوب، وعبد الغني حفظهم اللّه.

إلى محل الثّقة ورفقاء الدّرب أصدقائي وزميلاتي وكل من جمعتني معه كلمة طيبة.

إلى كل من ساعدني في هذا الإنجاز بهمسة أو لمسة، إلى كلّ من ذكرهم قلبي ولم يذكرهم قلمي، أهدي لكم عملي.

كلمة شكر وتقدير

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ ﴾

[سورة البقرة، الآية 32]

نحمد اللّه ونشكره إذ أنعم علينا وأكرمنا بفضله وعطائه بأن وفقّنا وأمدنا بالقوّة وألهمنا هبة الصّبر لإنجاز هذا العمل المتواضع، ونصلي ونسلّم على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

إنّه لمن كمال الأخلاق الاعتراف لذوي الفضل بفضلهم وشكرهم لذا فإني أتقدّم بجزيل الشّكر وامتناني للّتي أكن لها كل معاني التقدير والاحترام والتي كانت لي خير موجهة وناصحة من خلال نصائحها القيّمة الأستاذة الكريمة "كتاب نصيرة".

وكما أوجه كلمات شكر للّذي أمدني بقوّة لأكمل مشواري الجامعي ودفعني للسير وراء أحلامي رغم الظروف وساهم بشكل كبير على تحقيق كل ما هو جميل بحياتي زوجي الغالي.

مقدمّة

تُعتَبر عمليّةُ إعداد المعلّم من أساسيّات وركائز تحسين عمليّة التّعليم، وحُظيت باهتمام كبير في البلدان المتقدمّة والناميّة على حدّ سواء، وذلك لمّا لها من أهميّة بالغة في تطوير أساليب التّعليم ونجاح العمليّة التعليميّة، ويُراد بإعداد المعلّم تقديم للطّالب مجموعة من المعارف ومقاييس تساعده في اكتساب مهارات وإمكانيّات في عمليّة التّعليم، والإعداد يشمل ثلاثَة جوانب أساسيّة لا بُدّ منها، فيُعتبر المعلّم من أهم عناصر التّعليم التّي يُعتمد عليها بشكل أساسي في نجاح العمليّة التعليميّة. واعتمدنا في دراستنا هذه على مصطلح الإعداد بدل مصطلح التّكوين لأنّه الأنسبُ لمّا يتلقاه الطّالب في مؤسسته الجامعيّة قبل الالتحاق بالمهنة، ويبدأ الإعداد حيث ينتهي التّعليم، ويشرع الفرد في التّكوين لما ينتهي من الإعداد، وفي دراسات أخرى فمصطلح الإعداد يشمل التّكوين وبمعنى متقاربين على الأغلب.

اهتّمت الجزائر بعد الاستقلال مباشرة بعمليّة إعداد المعلّم نظرًا لأهميّته البالغة، حيث عاشت فترة صعبة جدّا وتجاوزتها بحلول مؤقتّة التّي نذكرها في متن البحث إلى غاية سنة 2001م، حيث أنشأت مؤسسات في إعداد المعلّم وهما: المدارس العليا للأساتذة والجامعات. ويتوجّه لمهنة التّعليم كل من خريجي هاتين المؤسستين رغم أنّ طريقة الإعداد تختلف، و من هنا جاءت إشكاليّة البحث فيما يلي: كيف يتّم إعداد معلّم اللّغة العربيّة في كل من المؤسستين؟ ومن خلالها تنبثق مجموعة من الأسئلة الفرعيّة:

- هل الإعداد المتّبع يحترم الجوانب الأكاديميّة، الثقافيّة، التربويّة؟
- هل الجامعة تعِدُّ وتُكوّن لنَا أستاذًا متميِّزا في اللّغة العربيّة على حسب المقرّر المتبع؟
- ما هي أهم المقرّرات البيداغوجيّة في إعداد المعلّم؟

وتصاحب تساؤلاتنا مجموعة من الحلول المؤقتة التّي نثبت صحتها أو عدم صحتها في نتائج البحث المتمثّلة في أنّه: يوجد فرق بين إعداد معلّم اللّغة العربيّة بين المدارس العليا والجامعات من حيث المقرّرات وكما تختلف أهداف إعداد الطّالب في كل من المؤسستين

وكما نفترض أنّه لا توجد علاقة وثيقة كاملة بين المقرّر الجامعي بإعداد معلّم اللّغة العربيّة للأطوار الثّلاثة (الابتدائي، المتوسط، الثّانوي).

وأسباب إختيارنا للموضوع تنقسم لقسمين: السبب الذاتي المتمثّل في الاهتمام الشخصي بالموضوع ورغبتي في التّعرف على الفرق بين معلّم اللّغة العربيّة المتخرج من الجامعة والمتخرج من المدرسة العليا بصفتي طالبة جامعيّة في قسم اللّغة العربيّة، والأسباب الموضوعيّة تتمثّل في إبراز أهداف المقرّرات المتّبعة في كل من أقسام اللّغة العربيّة بالجامعات والمدارس العليا وكما نعتبر هذا البحث المتواضع بمثابة إضافة لمسة جديدة للدّراسات السابقة ومرجع بسيط للطّلبة المهتمين بمثل هذه المواضيع.

ويرمي أيّ بحث علمي للكشف عن الحقائق والتّعرف على المعلومات الجديدة بحيث تهدف دراستنا إلى التعرّف على كيفيّة إعداد معلّم اللّغة العربيّة في كل من المؤسستين ومحاولة التعرف على نقاط اختلاف إعداد معلّم اللّغة العربيّة في كل من المدارس العليا والجامعات والاطّلاع على برامج إعداد معلّم اللّغة العربيّة خاصّة بالنّسبة لكليّات اللّغة العربيّة في الجامعات للوصول إلى معرفة من الأنسب لمهنة التعليم خريج الجامعة أم خريج المدرسة العليا حسب أهداف برنامج الإعداد الذّي تلقاه كل منهما.

وتتمثل أهميّة هذه الدّراسة في محاولة الإلمام بمشاكل ونقائص برنامج الإعداد إن وجدت ومدى مساهمة هذا الإعداد في تنميّة القدرات التّدريسيّة عند الطّالب وتوضيح الفروق الموجودة بين طالب الجامعة وطالب المدرسة العليا وتعتبر هذه الدّراسة دراسة جديدة في مجال التعليميّات بحيث تساهم في توضيح بعض الأمور التي تغافل عنها برامج إعداد معلّم اللّغة العربيّة في الجامعة.

وقد اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي كونه يسمح لنا بوصف النّظام الذّي تسلكه مؤسسات إعداد المعلّم كلٌّ من المدارس العليا والجامعات في قسم الأدب العربي، كما أنّه

أمكننا هذا المنهج من جمع البيانات وتحليل وتفسير النتائج المتوصّل إليها فهذا المنهج ساهم في دراسة إعداد المعلّم كما هو موجود في الواقع من خلال المقرّرات والاستبانات ووصفها وصفا دقيقًا ويعبّر عنها تعبيرًا كميا نوعيّا.

جاءت الدّراسة في فصلين إضافة إلى الفصل التّمهيدي والمقدّمة والخاتمة التّي عرّضنا فيها مختلف النتائج المتوصّل إليها في البحث:

– الفصل التمهيدي الموسوم ب: "المفاهيم المفتاحية للموضوع" تناولنا فيه المفاهيم التمهيديّة للموضوع وقدّمنا فيه مفهوم اللّغة العربيّة والتّعليم العالي والمدارس العليا والجامعة.

– الفصل الأوّل الموسوم بـ: "تحديد مفهوم إعداد معلّم اللّغة العربيّة وجوانبه" وتناولنا فيه مفهوم الإعداد ومن ثّم إعداد المعلّم وعرّفنا مفهوم معلّم اللّغة العربيّة، كما أننّا تطّرقنا إلى ذكر تاريخ مراحل إعداد المعلّم في الجزائر ونظمه وأهدافه وجوانبه، وختمنا الفصل بخلاصة.

الفصل الثّاني الموسوم بـ: "تحليل المقرّرات البيداغوجيّة لإعداد معلّمي اللّغة العربيّة مع تحليل ومناقشة الاستبيان"، وتطّرقنا في هذا الفصل لتّحليل مقرّرات الموجّهة لإعداد معلّمي اللّغة العربيّة في كل من المدارس العليا والجامعات وكذلك تحليل الاستبيان.

واجهتنا بعض الصعوبات في إتمام هذا البحث وما من بحث علمي لا يخلو من صعوبات في إنجازه، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

– عدم توفر كتب متعلقّة بموضوع إعداد معلّمي اللّغة العربيّة في الجامعة والمدارس، والاكتفاء فقط بالأنظمة الداخليّة للمقرّر الجامعات والمدارس.

– لم نتمكن من استرجاع بعض الاستبيانات ويعود ذلك إلى تحجج بعض الأساتذة بفترة الامتحانات وضيق الوقت.

– لم نتحصل على المقرّر الخاص بملمح معلّم الابتدائي لطلبة المدارس العليا.

أمّا فيما يخصّ المصادر والمراجع الأساسيّة التّي لها صلة مباشرة بموضوع الدّراسة، نذكر أهمّها:

- مصطفى عبد السميع، سهير محمد حوالة، إعداد المعلّم تنميته وتدريبه، دار الفكر، عمان،2005
- محمد عبد الباقي أحمد، المعلّم والوسائل التعليميّة، القاهرة، 2003.

الفصل التمهيدي

المفاهيم المفتاحيّة للموضوع

1.مفهوم اللّغة العربيّة

2.مفهوم التّعليم العالي

3.مفهوم الجامعة

4.مفهوم المدارس العليا

يُعتبر إعداد المعلّم عمليّة ومطلبا ضروريا وأساسيا، لا يمكن الاستغناء عنه أو تجاهله، فهو مدفعُ وسلاح العصر لمواجهةِ تحديّات الحاضر والمستقبل التّي علينا التَّعامل مَعَهَا، والتِّي تحتاجُ دومًا إلى معلّم متميّزٍ ذو كفاءة وجودةٍ عالية في التّعليم لضمان مستوى جيّد في العمليّة التعليميّة، فنجاح عمليّة التّعليم تعتمد أوّلاً على مستوى إعداد المعلّم ونوعيّة هذا الإعداد، ولقد التفتنا إلى المؤسستين اللّتين تتّكفلان بهذه المهمّة وهما: الجامعات والمدارس العليا للأساتذة، ولدراسة كيفيّة إعداد معلّم اللّغة العربيّة في كلتا المؤسستين سنستعرضُ أوّلاً المفاهيم الممّهدة لموضوعنا بتوضيح :

- مفهوم اللّغة العربيّة
- مفهوم التّعليم
- مفهوم الجامعة
- مفهوم المدارس العليا للأساتذة

1-مفهوم اللّغة العربيّة:

اللّغة العربيّة من أكثر لغات العالم انتشارًا وأصعبها وأرقاها، وهي من أقدم اللُّغات، فاللّغة العربيّة "من اللّغات الساميّة والمراد باللّغات الساميّة اللّغات المنسوبة إلى سام بن نوح عليه السّلام وسبب هذه التسميّة كون أكثر المتّكلمين بها من نسله".[1] وبالتّالي فاللّغة العربيّة يتوزّع مُتحدّثوها عبرَ الوطن العربي وفي مناطق أخرى مجاورة، "ولقد صنّفت اللّغة العربيّة بكثرة وجود القواعد اللغويّة والإملائيّة والنحويّة فيها، وعلى الرّغم من ذلك فإنّ العربيّة من أصعب خمسِ لغات في العالم وقد أبدع العرب في التعمُّق في لغتهم وخاصّة بعد نزول

[1]-رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللُّغة العربيّة، عمقه التراثي وبعده المعاصر، دار الفكر، دمشق، ط1، 2013، ص 14

القرآن باللّغة العربيّة الفصحى ممّا أدّى بالعلماء إلى دراستها وتحليلها".[1] ومن هذا الإبداع من طرف العرب نجدُ أنّ اللّغة العربيّة هي لغة الإنتاج الأدبي والفنّي في الوطن العربي والتنّوع في الأجناس الأدبيَّة من الشّعر والنّثر والمسارح والأفلام السنيمائيّة وكذلك هي لغة القرآن بمعنى أنّها مقدسّة لذلك اهتّموا بقواعدها، حيث أنّها من أثرى اللُّغات من حيث الرّصيد اللُّغوي ويصلُ عدد كلماتها اِثنتا عشرة مليون كلمة وتتميّز بأنّها لغة اشتقاقية.

أمّا من النّاحية التعليميّة والتربويّة فاللّغة العربيّة هي "مِن إحدى الوسائل المهمّة في تحقيق المدرسة لوظائفها المتعددّة عن طريق الاستماع والقراءة، أو عن طريق التحدّث والكتابة"[2]، إذن هي لغة التّدريس ووسيلة لإيصال المعلومات، وهي ليست مادّة دراسيّة فحسب وتلقين لقواعدها وتنميّة المهارات كمهارة القراءة والكتابة فقط، بل هي كذلك وسيلة لدراسة المواد الأخرى، كتدريس مادّة الرياضيّات باللّغة العربيّة، فيتّم استثمار اللّغة العربيّة بشكلٍ كبير في التّدريس والبحوث العلميّة، لذلك حُظيت باهتمام كبير وعناية من المهتّمين بشؤون التّربية، "فلم يعد المطلوب من تعليم اللّغة العربيّة يقتصر على معرفة بعض النّماذج الأدبيّة وبلاغتها مهما كان المستوى والنّوع ومعرفة القواعد النحويّة والصرفيّة فحسب، بل جعل التّلميذ يبلغ أعلى مستوى من الفهم والإدراك واستعمال المعرفة"[3]، وبالأحرى نقول أنّ أهداف تعليم اللّغة العربيّة تطوّرت من تلقين اللّغة إلى استخدامها في حياتهم المدرسيَّة والمجتمعيّة.

---

[1]–جميلة عامر، الكفاءة اللغوية للغة العربية لدى الكبار، مذكرة نيل شهادة ماستر، جامعة مولود معمري تيزي وزو 2018–2019، ص13

[2]–طه حسين الدليمي وآخرون، اللغة العربيّة مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، المنارة، ط1، 2005، ص 67

[3]–غزالي كلثوم، تكوين أستاذ اللّغة العربيّة من منظور التّعليميّة، مذّكرة نيل شهادة ماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2019–2020، ص 04.

2-مفهوم التّعليم العالي:

يُعطى للتّعليم العالي أهميّة كبيرة في مكانته الاجتماعيّة، لدوره المهم في تكوين وإعداد أفراد في تخصّصات معيّنة لتطوير والتقدّم بالأمّة ولتشغيل المناصب الهامّة والتنمويّة في الدّولة كالمهندسين والحماة والأساتذة. ومرحلة التّعليم العالي تأتي بعد المراحل التعليميّة الأساسيّة وتشيرُ الأدبيّات أنّ مرحلة التّعليم العالي هي تلك المرحلة التاليّة لمرحلة التّعليم الثانوي، والتّي ينخرط فيها المتّعلم في سنّ الثامنة عشر، بعد قضاءه اِثنتا عشر سنة دراسيّة في التّعليم قبل العالي، والتّعليم العالي وفق ما اِستقر في الأدبيّات التربويّة المعاصرة هو التّعليم في الجامعات، والمعاهد العليا، وكذا المعاهد الفنيّة والتقنيّة التي تلي مرحلة التّعليم الثّانوي، أي كل تعليم يتّم بعد المرحلة الثانويّة، يسمّى بالتّعليم العالي"[1]. إذن فالتّعليم العالي هو مزاولة التّعليم في مؤسّسة ما، بعد المرحلة الثانويّة والمؤسسات المعنيّة بالتّعليم العالي هي: الجامعات والمعاهد والمدارس العليا، وتأتي هذه المرحلة بعد اجتياز الطّالب لمرحلة الدّراسة في مؤسسات التّربية والتّعليم أي الابتدائي والمتّوسط (الإعدادي) والثّانوي. وتتّحدد هذه الفترة باِثنتا عشر سنة، ولانتقال الطّالب لمرحلة التّعليم العالي لا بدّ من تفوّقه في امتحان البكالوريا، وفي كل مرحلة لأخرى نجد امتحان شهادة المستوى للانتقال من مستوى لآخر، فمن مرحلة الابتدائي لمرحلة المتوسط يجب على التّلميذ أن يتفوّق في امتحان الشّهادة في عامّه الأخير لهذه لمرحلة والتّي تسمّى بامتحان شهادة التّعليم الابتدائي، وكذلك للانتقال من مرحلة المتّوسط لمرحلة الثّانوي عليه أن يجتاز امتحان شهادة التّعليم المتوسط، وفي الأخير للانتقال من الثّانوي إلى التّعليم العالي عليه أن يجتاز وأن يتفوق في امتحان شهادة البكالوريا، ليختار الطّالب تخصصه ويتوّجه إلى مؤسسات التّعليم العالي بهدف التكوين والإعداد. وبذلك فالتّعليم العالي "هو كل نمط للتّكوين أو التّكوين للبحث يقدم على مستوى ما

[1]- سمية الزاحي، مكانة المكتبة الجامعيّة في سياسات التّعليم العالي في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة قسنطينة 2، 2013-2014، ص51

بعد التّعليم الثّانوي من طرف مؤسسات التّعليم العالي، كما يمكن أن يقدّم التّكوين تقني في مستوى عالي من طرف مؤسسات معتمدة من طرف الدّولة".[1] فنستنتج إذن أنّ التّعليم العالي هو وسيلة و جسر يربط بين الفرد والصّناعة أو التخصص الذّي يريد التّكوين والغوص فيه، فالتّعليم العالي يكوّن الطّالب ويثّقفه، ويقدّم له معارف والمهارات اللّازمة لتخريج وإعداد فرد متمكن من تخصص مجال دراسته ومواكبًا لمتغيّرات العصر، والتّكوين هو تقديم برامجا تساعد على عمليّة إعداد وتحضير فرد لمنصب تسيير وإشراف، بحيث يكتسب رصيدًا معرفيّا جديدا يؤهله لإبراز قدراته. فالتّعليم العالي يهدف إلى تخريج فرد مؤهل علميًّا، نظريّا، معرفيّا، مهنيًّا بحيث يفيد المجتمع ودولته.

3-مفهوم الجامعة:

تُعتبر الجامعة من مؤسسات التّعليم العالي، التّي يزاولها الطّالب بعد حصوله على شهادة البكالوريا في مرحلة التّعليم الثّانوي، وتهدف إلى تكوين الفرد وإعداده ليكون ذو كفاءة في التخصص الذّي تم اختياره، فالجامعة "تلك المنظمة التي تحتوي عددا من المعاهد التعليميّة العليا ويكون لديها غالبا كليّة الفنون الحرّة واثنتان أو أكثر من المدارس أو الكليّات المهنيّة وتقدم برنامجا للدراسات العليا وتكون قادرة على منح الدرجات العلميّة في مختلف مجالات الدراسة"[2]. و منه نفهم أنّ الجامعة مؤسسة واحدة تضُّم العديد من الكليّات والمعاهد في تخصصات ومجالات مختلفة، تحت رئاسة جامعة واحدة، فجامعة واحدة تضّم مثلا كليّة للّغات، كليّة التجارة، وكليّة للعلوم الإنسانيّة، وغيرها. وتتابع هذه الكليات برنامجا خاصّا لإعداد الطلبة وتكوينهم وتدوم مدّة التّكوين في الجامعات حسب نظام (ل.م.د) ثلاث سنوات لشهادة ليسانس وسنتان لشهادة ماستر، وتمنح الجامعة لطلبتها شهادات ودرجات علميّة

---

[1]– فاطمة عنتيوي، كريمة كابوية، متطلبات جودة التعليم العالي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، 2019–2020، ص64.

[2]– وفاء محمد البرعي، شبل بدران، دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 2002، ص290.

بالنسبة للباحثين الدكاترة في جميع المجالات، وتتابع الجامعة تكوين طلبتها بشكل مستمر فتضع مقررا معرفيّا لإنتاج شخص منتجا باحثا غنيّا بالمعارف الثقافيّة، فالجامعة "تلك المؤسسة التربويّة التي تقدّم لطلابها الحاصلين على شهادة الثانويّة العامّة أو ما يعادلها تعليما نظريّا معرفيّا ثقافيّا يتبنى أسسًا أيديولوجيّة وإنسانيّة يلازمه تدريب مهني، فني بهدف إخراجهم إلى الحياة العامّة كأفراد منتجين".[1] فالجامعة تركز على تقديم مقرّرات ومواد تعليميّة، ونجد أدوار كثيرة يضطر للطّالب المتّخرج أن يقوم بها في ميدان مهنته ولذلك يستدعي أن تكون عمليّة إعداده في الجامعة متعددة الجوانب، تشمل الجانب النظّري المعرفي، من حيث اكتساب المعارف من المواد والمقاييس المدروسة نظريّا من حيث الدراسات السابقة وكذلك يزوّد الطّالب بثقافة تسمح له بالتّعرف على علوم أخرى والتعرف على ثقافة مجتمعه وأن يتزود بحد مناسب من المعرفة خاصّة التي تفرض نفسها على عقول الطّلاب، والجامعة تتبنى أسسا واقعيّة تواكب تغيّرات العصر ومواجهة تحدياته من جانب المعرفة والتطور، بحيث نعيش عصر السّرعة وعلى الطّلاب أن يتسلحوا بالعلم ومواكبة التطورات التكنولوجية. وهذا الإعداد لا يكفي بل عليه أن يلازمه تدريب مهني فني ويقصد ذلك ممارسة الجانب النظري والمعارف في الميدان بالفعل الملموس لترسيخ المعارف واكتساب الخبرة والمهارة، وتخريجهم كأفراد منتجين وباحثين، "وغرض التعليم الجامعي تثقيف العقل وتنمية ملكة البحث العلمي وتوسيع آفاق الإدراك."[2] فتزويد الطّالب برصيد معرفي يزيده ثقافة ومعرفة تُخرجه من حيّز الضيق إلى حيّز التفكير واستعمال العقل في القضايا الحياتيّة والعلميّة وتنميّة قدراته في البحوث العلميّة والإتيان بالجديد.

[1] – وفاء محمد البرعي، شبل بدران، دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، ص290.

[2] –المرجع نفسه، ص294.

4-مفهوم المدارس العليا:

المدارس العليا هي مؤسسات جامعيّة ذو طابع خاص، وعددها محدود عبر التّراب الوطني، وشهادات خريجي المدارس العليا معترف بها دوليّا، ومطلوبون في قطاع الشغل بنسبة كبيرة، وما يهمّنا في دراستنا هي المدارس العليا للأساتذة.

أ-مفهوم المدارس العليا للأساتذة:

لَقيت المدارس العليا اهتمامًا ورغبة كبيرة من طرف المتّحصلين على شهادة البكالوريا، ويتهافتون للحصول على مقاعد في هذه المدارس، بحيث أنّ المدارس العليا للأساتذة "كباقي المؤسسات التعليم الجامعي الأخرى، تساهم في تكوين الطلبة وإعدادهم لمهنة المعلّم والأستاذ في مختلف الأطوار، (الابتدائي، المتوسط، الثانوي)."[1] ونستشف أنّ المدارس العليا للأساتذة تكوّن وتُعدُّ الطّالب لتخريجه أستاذا، وذلك باتّباع البرنامج الخاصّ لإعداد المعلّم، وتزويده بالمعارف المناسبة التي يحتاجها في مهنته، وتنميّة مهاراته وقدراته في مهنة التّعليم، وكما أشرنا سابقا أنّ المدارس العليا للأساتذة هي مؤسسة جامعيّة ذات طابع خاص "تقع تحت وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي وتضطلع بمهمّة تكوين المكونين لصالح قطّاع التّربية، بناء على عقد مبرم بينهما"[2]، وبالتّالي فالمدرسة هذه تكوّن وتُعِدُّ أفرادًا أساتذة ومعلّمين في مجال التّربية، مزودين بمعارف تخص قطّاع التّعليم، وموجهين خصيصًا لهذه المهنة تحت وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي التي هي بحدّ ذاتها مؤسسات حكوميّة تزاول متطلبات الدراسات العليا وتصدّق الشهادات والمنح الدراسيّة للطّلاب المتخرجين وتشرف كذلك على مستلزمات الإدارة وتوجد هذه المدارس في العاصمة والمدن الكبرى و"يوجد حاليا خمس

---

[1]- مشري زبيدة، بولحية شهرزاد، الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للطالب المتكون في المدارس العليا للأساتذة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة 20 أوت، سكيكدة، ص151

[2]- سامعي توفيق، تكوين المكونين، محاضرات الوحدة التعليمية، المدرسة العليا للأساتذة نموذجا، على الموقع: https://cte.univ.setif.dz

مدارس عليا للأساتذة وهي مدرسة القبة، بوزريعة، قسنطينة، سكيكدة، وأخيرا مدرسة الأغواط، تضطلع في مجملها بتّكوين المكونين في الملامح الثلاثة."[1] وبالتّالي يلتحق بها عدد من الطّلاب النجباء أي المتّحصلين على معدّلات مرتفعة في شهادة البكالوريا، ويستوفون السّن المحدّد وكل مدرسة متخصصة في مجال ما. فمثلا مدرسة القبّة متخصصة في إعداد أساتذة في المواد العلميّة: الرياضيّات، العلوم التقنيّة، ومدرسة بوزريعة المتخصصة في إعداد الأساتذة في العلوم الإنسانيّة والتّاريخ واللّغات، بما فيه أستاذ اللّغة العربيّة الذّي هو محور دراستنا.

[1]– ينظر: سامعي توفيق، تكوين المكونين، محاضرات الوحدة التعليمية، المدرسة العليا للأساتذة نموذجا.

الفصل الأول:

تحديد مفهوم إعداد معلّم اللّغة العربيّة وجوانبه

1. مفهوم الإعداد
2. لمحة تاريخيّة لإعداد المعلّم في الجزائر
3. مفهوم إعداد المعلّم
4. مفهوم المعلّم

4-1- معلّم اللّغة العربيّة

5. مفهوم الطّالب

5-1- الطّالب الجامعي

5-2- الطّالب المعلّم

6. مفهوم المقرّر
7. مفهوم المقاييس
8. جوانب إعداد المعلّم
9. توجهات إعداد المعلّم

خلاصة

لقِيَ موضوع إعداد معلّم اللّغة العربيّة اهتماما كبيرا من طرف قِطّاع التّربية والمجتمعات العربيّة لمّا له من قيمةٍ وأهميّةٍ كبيرة تؤدّي إلى تحقيقِ التنميّة والتقدّم وهو بمثابة وضع حجر الأساس للبناء، لأنّ إعداد معلّم اللّغة العربيّة قبْل الخدمة في الجامعات والمدارس العليَا للأساتذة في قسم اللّغة العربيّة هو مقدمّة لسلسلة متلاحقة من فعاليّات وأنشطة بعد مزاولة لمهنة التّعليم، ويتوجّه لمهنة التّعليم كل من خريجي هاتين المؤسستين، وفي دراستنا هذه سنبحث عن كيفيَّة إعداد معلّم اللّغة العربيّة في كلتاهما في دولة الجزائر، من حيث مخرجات التّعليم وسنسّلط الضّوء في هذا الفصل على تحديد مفهوم الإعداد وذكر المراحل التاريخيّة لإعداد المعلّم في الجزائر، ونواصل مع مفهوم إعداد المعلّم ومفهوم معلّم اللّغة العربيّة وجوانب إعداد المعلّم وكذا التّعريف بالطّالب الموجّه لمهنة التّعليم بتبيان الاختلاف الموجود بين الطّالب الجامعي الموجّه للتّعليم والطّالب المعلّم الذّي يتخرج من المدرسة العليا للأساتذة، وفي الأخير نوضّح مفهوم المقرّر التعليمي والمقاييس التّي تتبنّاها كل من المؤسستان في برنامجها لإعداد وتكوين المعلّم ونختم الفصل بخلاصة.

1-مفهوم الإعداد:

يتجذّر مصطلح الإعداد في شتّى الميادين بحيث كل ميدان ومجال يستدعي أفرادًا متمكنّة من مجال تخصّصهم ومُعَدين علميًّا ومعرفيّا، لذلك عُني الإعداد بعناية جيّدة لتخريج أفرادًا ذوي كفاءة وذوي قدرة وملكة في مهنتهم، والإعداد "مشتّق من الفعل أعدَّ وأعدَّ الشيء لأمر كذا هيّأه له وأحضره"[1]، بمعنى تجهيز شيء وتحضيره لغاية، كقولنا أعدّت الأخت طعامًا وجهزّته. وكذلك كقولنا أعدَّ الطّالب نفسه للامتحان أي أنّه مستعد له، ومنه فالإعداد في مقامنا هذا هو تهييء فرد وتجهيزه بإكسابه معارف وتزويده بالخبرات والمكتسبات اللّازمة لتخريجه كفرد متمكن من تخصصه مهنيّا.

[1] -جورجي شاهين عطية، معجم المعتمد عربي-عربي، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 2007، ص427.

2-لمحة تاريخيّة عن إعداد المعلّم في الجزائر:

اهتمّت السلطات الفرنسيّة بالتّعليم العالي في الجزائر إبان استعمارها، ولكن هذا التّعليم كان لصالح فرنسا، حيث تمّ إنشاء أوّل جامعة جزائريّة في بوزريعة وكانت تقدّم التّعليم باللّغة الفرنسيّة لأبناء المستعمر، وبعد الاستقلال لم تكن تتوفر الجزائر على أساتذة اللّغة العربيّة ولا أساتذة تلقوا تعليما باللّغة العربيّة لذا عانت الجزائر في هذه المرحلة ولقد مرّت بعدّة مراحل لإعداد المعلّم واجتياز الأزمة لإعادة بناء هيكل المنظومة التربويّة، نذكرها: بعد الاستقلال مباشرة "في 1962 لم يترك النّظام الفرنسي التّربوي للجزائر سوى ستُّ مدارس لتّكوين المدربين وللمرحلة الابتدائية وحدها، وفي 1962-1963 لم تكن الجزائر تتوفّر على العدد الكافي من المعلّمين، وبين 1962-1967 أنشأت الجزائر مؤسستين تكوينيتين وتتمثّل في: المركز الوطني لتكوين المفتشين للتّعليم الابتدائي والمتّوسط وإدارة دور المعلّمين بالعاصمة، والمدرسة الوطنيّة للتّعليم التقني بالحراش في العاصمة."[1]

من خلال ما سبق نرى أنّ بعد الاستقلال مباشرة سنة 1962م باشرت الدّولة الجزائريّة بالاهتمام بقطاع التّعليم العالي وذلك بمحاولاتها لبناء نظام تربوي جديد تحاول فيه إعداد المعلّم وذلك مرّ بعدّة مراحل، ففرنسا لم تُخلف وراءَها إلّا ستُّ مدارس لإعداد معلّمي للطّور الابتدائي فقط، وهذا ما جعل الجزائر تعيش أزمة للمعلّمين بحيث لا تتّوفر على العدد المناسب، فبذّلت الدّولة الجزائرية جهودا لتوفير الإمكانيّات اللّازمة والضروريّة فجاؤوا بمعلّمين من بلدان العرب الشّقيقة كمصر، والعراق وفلسطين وسوريا، فأنشأت مراكز مؤقتّة لتكوين مفتشين للتّعليم الابتدائي والمدرسة الوطنيّة التقنيّة بالحراش في العاصمة. إلا أنّ هذه الإجراءات ليست دائمة "فرغم أنها جاءت حلّا استثنائيا للوضع الذّي كانت فيه البلاد إلا أنّ تطبيقها دام إلى غاية 1998م أين أعلنت وزارة التّربية الوطنيّة عن مشروعين هما: الجهاز

[1]- بن غذفة شريفة، تكوين المعلم بين الخبرات السابقة وحاجات الإصلاح التربوي، مذّكرة نيل شهادة دكتوراه، جامعة سطيف، ص334.

الدّائم للتّكوين أثناء الخدمة والذّي دام من 1999/12 إلى غاية 2000/03 والجهاز المؤقت يهدف إلى تحسين المستوى لمعلّمي المدارس الأساسيّة الذّين لم يكملوا تعليمهم الثّانوي، وفي 2000/1999 نقل تكوين جميع المدّرسين إلى الجامعة وبالضّبط إلى المدارس العليا الوطنيّة العليا (ENS) وعددها أربعة وأصبحت هذه المدارس البديل عن المعاهد التكنولوجيّة التّربية، وجاء في المنشور الوزاري رقم: 22 10 2000 خطّة التّكوين للسنّة الدراسيّة 2000- 2001 التّي حددت كيفيّات تنظيم وتنفيذ العمليّات المختلفة للتّكوين، وكذا فيما يتعلّق بالمؤسسة المستقبليّة للمتكونين، ويحدد لهذا المنشور ثلاث أنواع من بينها:

- المدارس العليا للأساتذة 1999 2000
- المعهد الوطني لتّكوين مستخدمي التّربية وتحسين مستواهم
- معاهد التّكوين أثناء الخدمة".[1]

ومن خلال ما سبق نرى أنّ الجزائر في تقدّم ملحوظ ومحاولات جديدة لإصلاح المنظومة التربويّة وذلك بإنشاء مراكز لتزويد بعض الطّلبة الثانويين الذّين لم يكملوا تعليمهم ببعض معارف وتوجيههم لمهنة التّعليم وهذا كان كحَلّ مؤقت، إلى أن فُتحت أبواب المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة سنة 2001 وتخصصت لإعداد معلّمين للّغة العربيّة وبرمجت لهم مقرّرات تساهم في رفع مستوى قدرات الطّالب كمعلّم ناجح.

[1]- بن غذفة شريفة، تكوين المعلم بين الخبرات السابقة وحاجات الإصلاح التربوي، ص334.

3-مفهوم إعداد المعلّم:

إعداد المعلّم بمثابة مقدّمة لإكساب الطّالب المعارف اللّازمة لمهنة التّعليم وهذه العمليّة تكون من ضمن مسؤوليّات الدّولة بمؤسساتها الخاصّة (المدارس العليا للأساتذة والجامعات)، وهذا الإعداد هو بداية لسلسلة متلاحقة من الأنشطة التّي يقوم بها بعد المهنة والتّي لا بدّ أن تستمر مدى الحياة، فالإعداد هو" صناعة أوليّة للمعلّم ليكون قادرا على مزاولة مهنة التّعليم، وتقوم به مؤسسات تربويّة متخصصة مثل: معاهد إعداد المعلّمين وكليّات التّربية أو غيرها من المؤسسات ذات العلاقة، وبهذا المعنى يتّم إعداد الطّالب المعلّم وتكوينه ثقافيًّا وتربويّاً وعلميًّا في مؤسسته التعليميّة قبل الخدمة"[1]، وتكون مرحلة الإعداد أوّل مرحلة يجتازها الطّالب المعلّم في مرحلة التّعليم العالي في المدرسة العليا للأساتذة، وكذا يلتحق الطّالب بالجامعة كأوّل خطوة في حياته أين تقوم بتزويده بمجموعة من المعارف الخاصّة بميدانه وتخصصه من حيث البرامج والمقرّرات الدراسيّة التّي يتبعها وفي مرحلة إعداده كمعلّم قادر وذو كفاءة ومهارات لمزاولة مهنة التّعليم؛ فنجد هناك رابط قوي بين مدى نجاح العمليّة التعليميّة في المنظومة بمستوى إعداد معلّم جيّد قادر على تلبيّة حاجيّات تلامذته وقادر على مواكبة طرق التّدريس الحديثة، وهذا أيضا يتوقف على مستوى ونوعيّة مؤسسات الإعداد ومدى ارتباط برامج ومقرّرات التّدريس في كل من المؤسستين بنجاح العمليّة التعليميّة، ويتلقى الطّالب المعلّم في المدرسة العليا دروسا ومحاضرات تساعده في اكتساب مهارات التّعليم وكيفيّة التعامل مع التّلاميذ، وكذلك دروسا كافيّة في علوم التّربية لممارسة مهنة التّدريس، وكما أشّرنا في التّعريف السّابق أنّ إعداد المعلّم يشمل عدّة جوانب: (الثّقافيّة، التربويّة والأكاديميّة).

[1] -سامر محمد الأنصاري، إعداد المعلم وتطوره مهنيا في ضوء بعض الخبرات العالمية، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 14، 2019، ص234.

من النّاحية الثقافية فالبرنامج يجب أن يكون محاطًا بعدّة مجالات أخرى ليتزود الطّالب بمعرفة حول العلوم القريبة للتّعليم وليتزّود بأعلى درجات من الإدراك واستعمال المعرفة واستغلالها، ومن النّاحية التربويّة فيتزود بمعلومات عن كيفيّة التّعامل مع الطّفل مع الغوص في علم النّفس التّربوي فعلى الطّالب أن يتلقّى محاضرات لا بأس منها في هذا الميدان حيث أنه مهم في الممارسة التعليميّة، وسيدرك الطّالب المعلّم الأهداف التربويّة التّي تسعى إليها المنظومة التربويّة، والطّالب يتلقى الإعداد من الجانب الأكاديمي "بأن يتفهم الطّالب المعلّم تفهما كاملا أساسيّات ومفاهيم وحقائق المواد الدراسيّة التّي يتخصص فيها."[1] وبالأحرى هو تقديم كم هائل من المعلومات والأمور الأساسيّة في برنامج الإعداد ليكون متمكنا من تخصصه ويصبح ذو كفاءة فيه، فالإعداد يقوم على "تنميّة قدرات المعلّم وتدريبه على إكساب المعارف والمهارات التّدريسيّة من قبل مؤسسات متخصصة ومن ثم ترجمتها على الواقع العملي."[2] وبالتّالي فلإعداد يعتمد على الجانب الثقافي والتّربوي والأكاديمي فحتما سينمي قدرات ومهارات التّعليم عند المعلّم من حيث كيفيّة التّدريس وكيفيّة تجسيده لمعارفه ومكتسباته في حصصه التعليميّة كالمرونة في تقديم الدّرس، بحيث إن لم تجر الحصّة كما خطّط لها، بإمكانه أن يتعامل مع الأمر ويتكيّف معه، فالإعداد يكون بتنميّة قدرات المعلّم والرّفع من مستواها المعلّم أن يبرع في تطبيق قدراته التّدريسيّة أثناء ممارسته التعليميّة.

3-1-إعداد معلّم اللّغة العربيّة:

تطّرقنا إلى مفهوم إعداد المعلّم فيما سبق وتداركنا الجوانب التّي يجب على مؤسسات الإعداد مراعاتها لتخريج معلّم متميّز، أمّا فيما يخص إعداد معلّم اللّغة العربيّة فهي بذاتها إجراءات إعداد أي معلّم آخر، إلا أنّ هذا الأخير يحتاج إلى عناية مشددة نظرا لأهمية

[1] – مصطفى عبد السميع، سهير محمد حوالة، إعداد المعلم تنميته وتدريبه، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص25.

[2] – سامر محمد الأنصاري، إعداد المعلم وتطوره مهنيا في ضوء بعض الخبرات العالمية، ص237.

المادّة ومكانتها في المجتمع وفي نفس الوقت هي وسيلة للتواصل ووسيلة لتدريس المواد الأخرى، فتبنّت وزارة التّعليم العالي في الجزائر نظامين للإعداد: (النظام التكاملي، والنظام التتابعي الخاص بكل من الجامعة والمدرسة العليا). ويقوم هذا الإعداد على ضّم ثلاث جوانب لإعداد معلّم اللّغة العربيّة المتمثّلة في "الإعداد النظري الأكاديمي، ويشتمل على مواد المتطلبات العامة والمواد المتخصصة"[1]، فتركز هذه المقاييس أو المواد على تزويد الطّالب بمعلومات حول الأدب بصفة عامّة والنصوص الشعرية والنثريّة بين القديم والحديث كما تزوده بمعارف تجعله متمكنّا من اللّغة لغويًّا وقدرته على استعمالها في أوضاع مختلفة، ويتمثّل الجانب الثاني في: "الإعداد النّظري الوظيفي، ويشتمل على دراسة مواد وممارسة خبرات ضروريّة لبناء شخصيّة المدّرس التّدريسيّة، مثل طرائق التّدريس، وعلم النّفس، وأصول التّربية"[2]، وترمي هذه المقاييس إلى تنمية قدرات الطّالب المعلّم في التّدريس وتهيئته نفسيا وتربويا لمجاراة التّلاميذ وطرق التعليم الحديثة والتأقلم مع متغيرات العصر، "و التّربية العمليّة وتعد التّربية العملية الاختيار الحقيقي لكفاية الطّالب الذّي يعد نفسه لمهنة التّدريس، والتحقق من صلاحيّة الإعداد النظري، فضلا عن الإسهام في تهيئة فرص عمليّة مباشرة للطلبة لدمج المبادئ والمفاهيم التربويّة والنّفسيّة مع الخبرات والمتطلبات الواقعيّة للتربيّة الصفيّة"[3]. وبالتالي نلاحظ أهمية الجانب العملي أو ما يسمّى بالإعداد المهني فهو تطبيق لمّا خاضه الطّالب في الجانب النّظري وامتحان لإمكانيّاته ومعارفه التي اِكتسبها فيحاول اكتساب الخبرة من غوصه في الميدان.

[1]–سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللّغة العربيّة وطرائق تدريسها، دار الصادق الثقافيّة، عمان، ط1،2014 ص40

[2] –نفس المرجع، ص40

[3] –المرجع نفسه، ص40

4-مفهوم المعلّم:

وهو العنصر الأساسي ومحور العمليّة التعليميّة وتكمن أهميّته في الإبلاغ والإفهام وتوصيل الرّسالة التعليميّة إلى المتلقي الذّي هو المتعلّم، فالمعلّم "هو القائم على التّنظيم والمشرف على الخبرة المربيّة كمّا أنّ دوره الأساسي في نقل المعرفة والخبرة التّي تؤدّي إلى زيادة النّمو وتعديل السّلوك وتحسينها فهو يربي الشخصيّة الإنسانيّة"[1]. وبالتّالي يكون المعلّم مسؤول عن تنظيم القسم وتقديم الدّروس والمعلومات لتلامذته لأنّه حامل المعلومة تلقاها سواءًا في الجامعة أم في المدارس العليا للأساتذة فيتوفق نجاح العمليّة التعليميّة على نجاعة الإعداد الذّي تلقاه المعلّم في مساره التّعليمي ليتوجّه لمهنة التّعليم. وبذلك أصبح المعلّم "في أمس الحاجة إلى التّطوير في إعداده لكي يستطيع ملاحقة التغيّرات السريعة في مجال المعرفة الإنسانيّة"[2]. وبالأحرى فوجّب على المعلّم مسايرة التقنيّات الحديثة في العمليّة التعليميّة ليندمج مع العصر الحديث في تعليميّات اللّغات، وعليه كذلك أنّ يكون قادرا على قيامه لأدوار مختلفة في ممارسته التعليميّة، والمعلّم مصطلح يحمل دلالة من يقوم بعمليّة التّعليم ومن ناحيّة التسميّة "فالمعلّم مصطلح أكاديمي تربوي يستخدم للدّلالة على من يقوم بعمليّة تعليم الطّلاب في مراحل الدّراسة الابتدائيّة والإعداديّة والثانويّة، وأحيانا نستخدم كلمة مدّرس عوضًا عن معلّم"[3]، فمصطلح المعلّم يحمل دلالة التّعليم المُمنهج والأكاديمي الذّي تُقدّمه الجهات المختصة له ويلتحق المعلّم إذن بمهنة التّعليم في قطّاع التّربية بعد تلقيّه إعدادا وتكوينًا بهذا المجال، والمعلّم من النّاحية الأكاديميّة "يدّل على من يؤدي وظيفة تعليميّة تدريسيّة يقوم بها صاحب مؤهل علمي ما في تخصص ما سواء كان هذا المؤهل

[1] – محمد عبد الباقي أحمد، المعلم والوسائل التعليمية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، الإسكندرية، ط1، 2003، ص15.

[2] – مصطفى عبد السميع، سهير محمد حوالة، إعداد المعلم تنميته وتدريبه، 21.

[3] – أحمد مصطفى حليمة، جودة العملية التعليمية، آفاق جديدة لتعليم معاصر، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013، ص117.

حصيلة دراسيّة سنتين أو ثلاث أو أربع في كليّة ما أو معهد ما أو جامعة ما"[1]، وبالتّالي فالمعلّم من النّاحية الأكاديميّة هو من زاول أحد مؤسسات التّعليم العالي في تخصص ما وتلقى إعدادا خاصا لتخريجه معلّما.

فيؤدي هذه الوظيفة فرد مؤهل علميًّا ذو كفاءة ومكتسبات ومعارف في مجال التّعليم ومهارات اكتسبها من تكوينه، تؤهله ليمتهن وظيفة التّعليم لمدة ما بين ثلاث سنوات لشهادة ليسانس وخمس سنوات لشهادة ماستر في الجزائر والمعلّم موظّف حكومي أكاديمي في قطاع التّربية.

ومن النّاحية التربويّة، "فالمعلّم هو المدرس الذّي يكون قدوة لطلابه في القول والعمل وحسن الخلق وسلامة الفكر والتّفكير واستقامة التصرفات والسّلوك يقدم لهم العلم النافع بقالب أخلاقي علمي مشوق"[2]، فيتميّز المعلّم بصفات وسمات أخلاقيّة معيّنة، ويكون هو المسؤول لتحقيق الأهداف التربويّة للأمة وهو أساس قيام المجتمع بسلامة في الفكر حيث يكون قدوة حسنة لتلامذته ويتحلى بصفات المربي قبل أن يكون معلّما يزودهم بالمعرفة، فالمعلّم الجيّد هو أساس بناء جيل متعلّم نافع متمكن من مواكبة العصر ومحاكاة تغيراتها والتكيّف مع عصر التكنولوجيا والسرعة فالمعلّم من يقدم معارف وعلم بقالب التشويق لاستفادة المتعلمين وإدماجهم في مضمون الدرس والتمكن من عقولهم.

4-1- معلّم اللّغة العربيّة:

يحمل المعلّم دائما مادّة في جعبته وقدرات في مجال تخصّصه، وإن كانت مكانة المعلّم بمدى أهميّة مادته، فمعلّم اللّغة العربيّة يأخذ الصدارة في المجال التّعليمي إذ يقوم بتدريس أهم مادّة ونقلها للمتّعلمين، بحيث أنّ اللّغة العربيّة ليست مادّة يتلقاها المتّعلم فقط بل هي وسيلة يتلقى بها معظم المواد الأخرى، أنه يتلقى جميع المواد الأخرى باللّغة العربيّة

[1]- أحمد مصطفى حليمة، جودة العملية التعليمية، آفاق جديدة لتعليم معاصر،117.

[2] -المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

ففهمه لمادّة اللّغة العربيّة هي بابًا لفهم المواد الأخرى، لذلك فلا بدَّ لمعلّم اللّغة العربيّة أنّ يؤدي واجبه على أحسن وجه، "فمدرس اللّغة العربيّة ليس باحثًا لغويّا يُعنى بدراسة الظّواهر اللغويّة، بل يتعامل مع اللّغة على أنّها وسيلة اِتّصال يعبّر بها كل قومٍ عن أغراضهم، وعندما يقوم بتدريس لغته فإنّه يدربّهم على عمليّة الاتّصال، وعلى مهارات اللّغة، كما يعلمهم كيفيّة ترتيب أفكارهم وحسن التّعبير عنها"[1]. وبالتّالي فهذا المعلّم عليه أنّ يكون جادّا في تقديم دروسه وعلى مؤسسات إعداده أنّ يوفروا له الإمكانيّات ويزودوه بالمعارف ويساهمون في تنميّة قدراته ومهاراته لهذه المهنة فلا بُدّ أنّ يتلقى عناية خاصّة ببرنامج إعداده قبل الخدمة ونظام تكوينه أثناء الخدمة بالنسبة لخريجي الجامعة من كليّات اللّغة العربيّة وآدابها، أمّا بالنسبة للمعلّم المتخرج من المدرسة العليا فيُعتبر إعداده كافيًا فيتقدّم بصفة معلّم للتّعليم مباشرة.

5-مفهوم الطّالب:

يُعدُّ الطّالب من أهم عناصر العمليّة التعليميّة فهو مصطلح يُطلق على كل مُلتحق بمؤسسة تعليميّة "فالطّالب هو أهم المكوّنات الأساسيّة للعمليّة التعليميّة فبدونه لا وجود للمعلّم أو للمؤسسة التعليميّة فمن أجله نبني المدرسة ونعد المعلّم الناجح ونكتب المادّة العلميّة المناسبة له"[2]. فالطّالب ركيزة ومحور عمليّة التّعليم فكلّ طالب علم يعد باحثا يسعى للتفوق ويكون مؤهلا أكاديميّا من تخصصه ومعترف بشهادته فالطّالب هو أساس وجود العلم ولولا الباحثين الطلاب ما وصلنا إلى عصر العلم والسرعة الذّي نعيشه حاليا فالطّالب هو وقود العلم ومتعطشه، فلو انعدم الطّالب ما وجدنا كل من المعلّم والمادّة العلميّة وحتّى للمؤسسات التعليميّة ما كان ليكون لها أثر فالطّالب هو المنطلق وهو الهدف بحيث تنطلق عمليّة التّعليم بوجود طلاب ومتعلمين متعطشين للعلم باحثين ساعين وراء حقائق العلوم

[1] – سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللّغة العربيّة وطرائق تدريسها، ص40

[2] – أحمد مصطفى حليمة، جودة العملية التعليمية، آفاق جديدة لتعليم معاصر، ص 226

ونعود إلى هدف عملية التعليم فتكون تخريج أفراد متمكنين من تخصصاتهم كسبوا قدرات التفكير لمواجهة تحديات العصر والعولمة ولتوعية والتقدم بالمجتمع.

5-1-الطّالب الجامعي:

يلتحق كل متحصّل بشهادة البكالوريا بمؤسسة جامعيّة ما في تخصص ما تحت رغبة الطّالب وفي بعض الأحيان حسب المعدّل، وبذلك يسمّى ذاك الفرد بالطّالب الجامعي ،والطّالب الجامعي "هو الشّخص الذّي سمحت له كفاءاته العلميّة بالانتقال من المرحلة الثانوية أو مرحلة التكوين المهني أو الفني العالي إلى الجامعة تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو ديبلوم يؤهله لذلك"[1]. بالأحرى كل ناجح بشهادة التّعليم الثّانوي (البكالوريا) يكون طالبا بالتحاقه للجامعة حسب التّخصص الذّي اختاره، والتخصصات المقترحة تكون حسب معدّل النّجاح والمعدّل هو ما يؤهل الطّالب في هذه المرحلة ويكون الطّالب حرا في الجامعة، بالعكس ما كان فيه بالثانويّة ملزمًا بالحضور والمداومة، "فيُنظر إلى الطّالب الجامعي كراشد قد استكمل نضجه في جميع النواحي بدرجة كبيرة لذا تحدد له المحاضرات المقرّرة عليه ومواعيدها وأماكن إلقاءها ثم يترك له بعد ذلك حرية الحضور أو عدم الحضور أيضا لا يوجد عقاب مباشر قد يفرضه الأستاذ على الطّالب وإنّما توجد قوانين تنظّم العلاقة بين الأستاذ والطّالب."[2] وبالتّالي هذا ما نلاحظه في جامعاتنا اليوم فتُعلن الكليّة على رزنامة المحاضرات وحصص التّطبيقات ولا يُلزم للطّالب الحضور خصيصا بالنّسبة للمحاضرات فالطّالب واعٍ ولا يجبر على طلب العلم، ولا توجد عقوبات للطّالب من طرف الأستاذ فالعلاقة تكون رسميّة وقوانين معيّنة تحكم بينهما، والطّالب الجامعي يمر من مرحلتين في حين مزاولة

[1] – سعادو أسماء، التصورات الاجتماعية للطلبة الجامعيين لصعوبات تطبيق نظام (ل، م، د) في الجامعة الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة أم بواقي، 2009-2010، ص93.

[2] – المرجع نفسه، ص94.

التّعليم مرحلة الليسانس فترتها ثلاث سنوات ومرحلة ماستر مدّتها سنتان ومرحلة دكتوراه تأتي لاحقا.

5-2-مفهوم الطّالب المعلّم:

يلتحق الطّالب المعلّم أو الباحث بإحدى المؤسسات الجامعيّة لمزاولة مرحلة تعليمه العالي حسب التخصص الفرعي المرغوب فيه، وفي حالة اذا الطّالب اختار مزاولة تعليمه في المدرسة العليا للأساتذة أطلق عليه اسم الطّالب المعلّم، فالطّالب المعلّم هو: "الطّالب الذّي يدرس بالمدرسة العليا للأساتذة لان كل هؤلاء المكونين بعد إتمام مدّة تكوينهم سيصبحون أساتذة وحتّى يمارس هذا الطّالب الأستاذ مهامه فيما بعد وبكل جديّة"[1]. فالطّالب المعلّم هو المتحصل على شهادة البكالوريا ثم اِلتحق بالمدرسة العليا للأساتذة فكل طالب يرتاد هذه المؤسسة يسمّى بمعلّم لأنه حتما سيوجه مباشرة لقطاع التّربية بعد تخرجه، عكس الطّالب الجامعي الذّي يتوجب عليه خوض مسابقات التوظيف بعد التخرج.

6- مفهوم المقرّر:

تُقرّر الوزارة البرامج التي يتّلقاها المتعلّم في مؤسسته وتخطّط للمواد والمقرّرات المناسبة لكل مستوى معيّن، بحيث أنّ المقرّر "هو كل الخبرات المخطّطة التي تُقدّمها المدرسة من خلال عمليّة التّدريس وأنه مجموعة من المواد الدراسيّة المقرّرة على صف من صفوف المدرسة أو مرحلة من مراحل الدّراسة"[2]. فالمقرّر هي المواد التعليميّة التي تبرمجها وتحددها وزارة التّربية للأطوار الثلاثة:(الابتدائي والمتوسط والثانوي)، ووزارة التّعليم العالي بالنّسبة للجامعيّين وطلبة المدارس العليا والمعاهد فالمقرّر يشمل المواد التي يتلقاها المتعلم أثناء تدريسه.

---

[1] –غزالي كلثوم، تكوين أستاذ اللغة العربية من منظور التعليمية، الطور الثانوي نموذجا، ص3.

[2] – سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللّغة العربيّة وطرائق تدريسها، ص111

7- مفهوم المقاييس:

المقاييس هي محتوى المقرّر الوزاري الموجّه للطلبة أو للمتّعلمين بصفة عامّة فهي المواد التي يتلقاها الطّالب أثناء سنته الدراسيّة وتبرمج المقاييس على حسب التخصص والأهداف الذّي يرمي إليه،

فالمقاييس المدروسة توضّح لنا الأهداف التي يسعى إليها هذا الإعداد والتخصص، فكلمة مقياس "تعني جزءا معيَّنا من علم ما تحتوي على حجم ساعات تتراوح ما بين 45 و120 ساعة في السداسي الواحد وتشمل المحاضرات والأعمال التطبيقيّة والأعمال الموجّهة وهي معدة لإدماجها في أي برنامج تكوين ويتم إعداد محتوى المقياس بطريقة تجعله يناسب جزءا مترابطا من تخصص ما ويشكل المقياس مادّة قائمة بذاتها تربويًا"[1]، ونعني به المواد التعليميّة المقدمّة طول السّنة ويحدد لكل مقياس حجم ساعي خلال السداسي وكما نشير إلى أنّ هناك مقاييس سنويّة ومقاييس سداسيّة التي تساهم في تكوين الطّالب وإكسابه معارف ومحتوى المقياس يعود بالفائدة على الطّالب في تخصصه بحيث يُكَوّنه ويساعده في تنميّة القدرات المرغوب فيها.

8-جوانب إعداد المعلّم:

تعتني وزارة التّعليم العالي بعمليّة إعداد المعلّم عناية خاصّة ويُبنى مقرّر وبرنامج هذا الإعداد حسب ما يلزم المعلّم من معارف ومكتسبات تساعد تنميّة مهارات وقدرات التّدريس، فعمليّة إعداد المعلّم تراعي جوانب معيّنة أجل معلّم قائم بذاته ذو كفاءة علميّة وهذه الجوانب أساسيّة في أي برنامج لإعداد المعلّم بصرف النّظر من التخصص والمرحلة التعليميّة التي يعد لها" بمعنى أنّ برنامج إعداد المعلّم ينبغي أنّ يؤطر الجوانب الأساسيّة التّي عليها يبنى المعلّم، وتبني مهاراته وكفاءاته في التّعليم وهذه الجوانب تكون حاضرة في إعداد معلّمي

[1] -مراد بن أشنهو، نحو الجامعة الجزائرية، تر: عائدة أديب بامية، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، دط، دت، ص 09

مختلف الأطوار التّدريسيّة فتتمثّل هذه الجوانب في: الجانب الثّقافي، الأكاديمي، التربوي والشخصي.

1-الجانب الثّقافي: يهدف هذا الجانب إلى إكساب المعلّم معارف والتسلح بحد مناسب من المعرفة من هذا الجانب وأن يتأهل فيها ليكون قادرًا في التّعليم فعلى المعلّم أن يُعد ثقافيّا ويُقصد به "تزويد المعلّم بثقافة عامّة تتيح له التّعرف على التعرف على علوم أخرى غير تخصصيّة والتعرف على مجتمعه المحلي والعالمي"[1]، واستنادا على هذا فالمعلّم عليه أن يكون مدركا لمعارف غير تخصصه ليكون ذو قدرة على الشّرح بالأمثلة والتوسع في الأفكار ليشبع حاجيات تلامذته ويظهر بأنه معلّم مثّقف في مجالات عدّة، تُمكنه من خوض نقاشات في حصته التعليميّة دون توتر عند الإجابة على الأسئلة المطروحة عليه ولكي نعد المعلّم إعدادا ثقافيّا سليما يجب أن يتضمن هذا الإعداد ما يلي:

- "تزويد الطّالب المعلّم بقدر وافر من الثّقافة الإنسانيّة العامة، وثقافة العصر خاصة
- تمكين الطّالب من المزج بين الثقافة الإنسانيّة والتقدم العلمي.
- تزويد الطّالب المعلّم بلغة أجنبيّة واحدة على الأقل كوسيلة من وسائل الاتصال بالجديد من الاتجاهات الإنسانيّة والتقدّم العلمي"،[2] وبالتّالي فالإعداد من هذه النّاحية يزود الطّالب بالمعرفة وثقافة عصره ومجتمعه فيكون أدرى بما سبق وبما نعيشه في الحاضر فيمكنه التمييز بينهما وأن يمزج بين الثقافة الإنسانية من عادات وثقافات متداولة بين بني البشر والتقدّم العلمي والتغيّرات الطارئة على الفكر البشري لمواكبة العصر فيكون ذو قدرة على موازنة بين تغيرات العصر وكيفيّة التمسك بالثّقافة الإنسانية، ويتم إدراج في برنامج إعداد المعلّم لغة أجنبيّة واحدة على الأقّل.

[1] – مصطفى عبد السميع، سهير محمد حوالة، إعداد المعلّم تنميته وتدريبه، ص 23

[2] – المرجع نفسه، ص 24

2-الجانب التربوي: ويفرض نفسه هذا الجانب في عمليّة الإعداد ولا بدّ من وجوده، فالمعلّم يلزمه أن يتلقى إعدادا من النّاحية التربويّة وبهذا "يعد البعد المهني والتربوي أحد الجوانب الرئيسيّة في برنامج إعداد المعلّم ليكون عضوا مهنة التّعليم له من الكفاءة الفنيّة والالتزام بالقيم المهنيّة ما يؤهله لهذه العضويّة".[1] فنلاحظ أنّ الطّالب المعلّم يتعرّض في مرحلة إعداده على مجموعة من المعلومات حول كيف يمتهن مهنة التّعليم وكيف يندمج مع هذه المهنة التربويّة واحترام قواعدها وقيمها حيث يعيش دور المعلّم بكل أمانة والإعداد التربوي هو "مجمل العمليّات التي تقود فردا معيّنا لممارسة نشاط مهني (النشاط التّعليمي)"[2]. ونستشف من هذا أنّ الإعداد من النّاحية التربويّة هو تعليم الطّالب المعلّم بالطرق التي تمكنه من نجاح العمليّة التربويّة والعمليّات التّي يمشي بمجراها، ويتضّمن الإعداد التربوي المهني على نقاط مهمّة لضمان إعدادا تربويّا سليما.

- "معرفة الأهداف التربويّة العامّة التّي تسعى التّربية إلى تحقيقها.
- معرفة طبيعة المتعلمين الذّين سيتعامل المعلّم معهم في المستقبل من حيث دراسة خصائص نموهم وميولهم واهتماماتهم وحاجاتهم واتجاهاتهم ودوافعهم.
- الإلمام بالأساليب التربويّة الحديثة"[3]. وبالأحرى فإنّ الإعداد التربوي يُكوِّن الطّالب المعلّم على دراية بالأهداف التربويّة التّي تسعى إليها المنظومة التربويّة على تحقيقها فيكون قادرا على فهم مسألة التّعليم وقيمتها في المجتمع ومن خلال هذا الإعداد يكون قادرا على مراعاة التلاميذ بتلقيه مقياس وبرنامج في علم النّفس التربوي، بحيث قد تزود بحد مناسب من المعرفة لفهم التلميذ ومراعاة الفروق الفرديّة.

---

[1] – مصطفى عبد السميع، سهير محمد حوالة، إعداد المعلّم تنميته وتدريبه، ص24

[2] – غاستون ميالاريه، إعداد المعلّمين، تر: فؤاد شاهين، بيروت، ط2، 1999، ص09

[3] – مصطفى عبد السميع، سهير محمد حوالة، إعداد المعلّم تنميته وتدريبه، ص 24

3-الجانب الأكاديمي: بجانب الإعداد الثقافي والتربوي نجد أهميّة الإعداد الأكاديمي للمعلّم، و"المقصود به تزويد معلّم المستقبل بالمفاهيم والأساسيّات في المقرّر التخصصي الذّي يقوم بتدريسه كي يصبح على مستوى عال من القدرة التخصصيّة"[1]. وبالتّالي فالإعداد الأكاديمي يسعى إلى جعل الطّالب المعلّم متمكنا من مجال تخصصه فيكون ملما لدروسه ومزودا بالمعارف الأساسيّة التّي يتعرض لها "ويبدو لنا أنّ الإعداد الأكاديمي يجب أن لا يتمركز فقط على هذه المجموعة أو تلك من المواد أو حتّى على مادّة واحدة في المستوى الجامعي، وإنّما عليه أن يؤمن في الوقت نفسه انفتاحا على مجالات علميّة أخرى".[2] فلا يحصر الطّالب المعلّم نفسه في مواد معينة فقط بل عليه أن ينفتح على مجالات أخرى تساعده على تنميّة أفكاره أكثر وسرعة إدراكه، فيجد مجالات أخرى تكسبه معارف أخرى تجعله متمكنّا من تخصصه وقد شاع في الأدبيّات التربوية التقليدية أنّ الاهتمام بجانب دون الآخر يمكن مزاولة المهنة عكس الأدبيّات التربوية الحديثة فترى وجوب اجتماع الجوانب الثلاث لمزاولة مهنة التعليم.

وكذلك نجد جوانب أخرى ذكرت في دراسات أخرى كالجانب الشخصي حيث يكتسب الطّالب قدرات على التحكم في الانفعالات عند التعامل والمظهر الجيد حيث يكون قدوة لتلامذته "فالإعداد الشخصي من الأمور الهامة في مجال إعداد معلّم المستقبل ويعد قدوة لتلاميذه، وتنعكس شخصيته عليهم، والسمات الشخصيّة للمعلّم تنطبع بدورها على السمات الشخصيّة لتلاميذه".[3] لذلك يجب على المعلّم أنّ يتحلى بالصفات الإيجابية المؤثرة إيجابا على حياة التلاميذ.

---

[1] – مصطفى عبد السميع، سهير محمد حوالة، إعداد المعلّم تنميته وتدريبه، ص 24

[2] – غاستون ميالاريه، إعداد المعلّمين، تر: فؤاد شاهين، ص 10

[3] – مصطفى عبد السميع، سهير محمد حوالة، إعداد المعلّم تنميته وتدريبه، ص 25

9-توجهات إعداد المعلّم:

ظهرت في الآونة الأخيرة طرق عديدة لإعداد المعلّم الجيّد "منه ما ركز على الخصائص اللّازمة المعلّم الجيّد ومنه ما ركزّ على السلوك التّدريسي لدى المعلّم ومنه ما ركز على التفاعل اللّفظي وغير اللّفظي بين المعلّم والطّالب كما أنّ منها ما ركز على الكفايات التّدريسية المعلّم"[1]. ونلاحظ أنّ كل التوجهات تعالج قضيّة من قضايا تساهم في رفع عمليّة التعلّم ومن أهم هذه التوجهات نجد إعداد المعلّم في ضوء مفهوم الكفايات وإعداد المعلّم على أساس المهارات وتعتبر التوجهات المذكورة من أكثر التوجهات اعتمادا خاصّة في الجزائر وهي:

9-1-إعداد المعلّم في ضوء مفهوم الكفايات:

أُعطي لهذا الاتّجاه اهتماما كبيرا بحيث يعتمد على بناء برنامج إعداد المعلّم وفق تزويد الطّالب المعلّم بخبرات في الأداء وليس حصره فقط من الجانب النظري والمعارف والثقافة. "وإعداد المعلّم في ضوء الكفايات يعني:

- تحديد الكفايات المطلوبة من المعلّم في برنامج الإعداد بشكل واضح حتى نضمن تحقق المعلّم لها.
- تدريب المعلّم على الأداء والممارسة على عكس ما هو معروف في برامج الإعداد التقليديّة المبنيّة على أساس المعرفة النظريّة.
- تزويد برنامج الإعداد بخبرات تعليميّة في شكل كفايات محددة تساعد المعلّم على أداء أدواره التعليميّة الجديدة.

[1] – مصطفى عبد السميع، سهير محمد حوالة، إعداد المعلّم تنميته وتدريبه، ص 26

- تزويد برنامج الإعداد بالمعيار الذّي سيتّم بموجبه تقويم كفايات المعلّم".[1] يبرز برنامج إعداد المعلّم الكفايات والخبرات التّي على الطّالب المتعلّم تأديتها فتكون واضحة في مرحلة الإعداد الأوليّة بالجامعة فتركز على الكفايات فلا يستند الإعداد إلى تزويد الطّالب بالمعارف النظريّة فقط بل يتعدى ذلك إلى إكسابه خبرات في أداء لمعارفه النظريّة وتطبيقه فعليا والخبرة هي التمكن من الحرفة أو المهنة التّي يتعلّم المرء أصولها ويسيطر على فنون الأداء المتعلقة بها، فيتزود الطّالب المعلّم بمجموعة من الإمكانيّات لتنفيذ وتأدية النشاطات وترجمة المعارف النظريّة في الواقع، التّي تحويها مهنة التّعليم.

9-2-إعداد المعلّم على أساس المهارات:

جاءت في توجهات إعداد المعلّم وطرقه في الفترة القريبة بالإعداد على أساس المهارات فظهر هذا الاتّجاه لمواكبة التغيّرات والأساليب الجديدة و"تتلخص الفكرة الرئيسيّة لهذا الاتّجاه في أنّ كفاءة المعلّم وأداءه هو الأساس حيث أنّ عمليّة التّدريس الفعّال يمكن تحليلها إلى مجموعة من المهارات التّدريسيّة وإذا أجاد الطّالب المعلّم هذه المهارات زاد ذلك من احتمال أنّ يصبح معلّما ناجحا".[2] ويهدف هذا الاتّجاه إلى تقديم معارف تساهم في رفع مستوى الكفايات وتنميّة المهارات التّي تتطلبها مهنة التّعليم وهذا التوجه من التوجهات الحديثة التّي ركزّت على أهميّة إعداد المعلّم من ناحية رفع مهاراته كمهارة التحدُّث بالطّلاقة وسرعة الإدراك وزرع الثّقة في المتّعلمين وإثارة التّشويق في قسمه فمهارات التّدريس متعددة منها ما يكتسب ومنها الفطريّة لدى الفرد. ولنجاح هذا الاتّجاه ينبغي توفّر بعض الشّوط الضروريّة المتمثّلة في:

[1] – مصطفى عبد السميع، سهير محمد حوالة، إعداد المعلّم تنميته وتدريبه، ص 26

[2] – المرجع نفسه، ص27

- تحديد المهارات التّدريسيّة اللّازم إدراجها داخل برامج ضوء الإعداد في ضوء أهداف المدارس والهيئات المهنيّة المختلفة
- الرّبط بين برامج الإعداد ومؤسسات إعداد المعلّم وبرامج التّدريب أثناء الخدمة
- الرّبط بين الجانب النظري للبرامج والتّدريب الميداني داخل المدارس
- تحديد معايير لتقويم ما يحرزه الطّالب المعلّم من تقدّم"[1] ، فيرسم هذا الإعداد مجموعة من المهارات التّي يجب أن يكتسبها الطّالب المعلّم في ممارسته العمليّة ويجب التوافق بين برامج الإعداد ومخرجات المؤسسات التي يتلقاها الطّالب ويبني معارفه عليها.

خلاصة:

تناولنا في هذا الفصل مفهوم إعداد المعلّم وركّزنا على معلّم اللّغة العربيّة والجوانب التّي على الإعداد مراعاتها للتّحصل على معلّم ذو كفاءة، فتتمثّل الجوانب الرئيسيّة والأساسيّة في الجانب الثقافي، والمهني، والأكاديمي، فنوعيّة الإعداد ترتبط بنوعيّة المقرّرات المتناولة في المشوار الدّراسي ومدى ارتباطها بالتخصص وتزويدها للطّالب بقدرات ومهارات لحقل دراسته. فالطّالب الجامعي هو طّالب وباحث علمي يتخصص في تخصصات حسب الرّغبة، أمّا الطّالب المعلّم هو من يلتحق بمدارس العليا للأساتذة ويتوجه لمهنة التّعليم فور انتهاء فترة إعداده.

[1] – مصطفى عبد السميع، سهير محمد حوالة، إعداد المعلّم تنميته وتدريبه، ص 27

الفصل الثّاني:

تحليل المقرّرات البيداغوجيّة لإعداد معلّم اللّغة العربيّة مع تحليل ومناقشة الاستبيان

1-تقديم ميدان الدراسة

1-1-البطاقة الفنيّة للمؤسستين

2-حدود الدّراسة

3- تحليل المقرّرات البيداغوجيّة

3-1-المقرّر الخاص بكليّة أدب عربي بجامعة مولود معمري تيزي وزو أنموذجا

3-2- المقرّر الخاص بإعداد معلّمي اللّغة العربيّة في المدارس العليا للأساتذة بوزريعة نموذجا

4- تقديم الاستبيان

5- عرض المعطيات الميدانيّة ومناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها

خلاصة الفصل

لقد تناولنا في الجانب النظري مختلف المفاهيم والمصطلحات لمفهوم إعداد معلّم اللّغة العربيّة في الجزائر في كلتا المؤسستين: المدارس العليا والجامعات، وعرّضنا مختلف المراحل التّي مرّ بها، ونحاول في هذا الجانب التطبيقي تجاوز التصورات المفاهيميّة لمصطلح الإعداد والتطرق إلى التّطبيق الفعلي اعتمادا على المؤسستين حيث سنقوم بتقديم ميدان الدّراسة ومن ثم الدّراسة التحليليّة للمقرّرات الخاصّة بإعداد معلّمي اللّغة العربيّة في كل من المؤسستين وقمنا باستعانة بإحدى آليات المنهج الوصفي التحليلي ألا وهي الاستبيان وقمنا بتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الدّراسة بعد تفريغ البيانات وتحليل الجداول.

1-تقديم ميدان الدراسة:

1-1-البطاقة الفنيّة للمؤسستين:

1-1-1- المؤسسة 1:

اسم المؤسسة: جامعة مولود معمري

العنوان: تيزي وزو

الكليّة: كليّة اللّغة العربيّة وآدابها

عدد الأساتذة: 72 أستاذا

عدد الطلبة: لسنة 2022 :

طلبة ليسانس:

السّنة	سنة أولى	سنة ثانية		سنة ثالثة		
التخصص	جذع مشترك	أدب	لغة	أدب جزائري	أدب عربي ومعاصر	لغة
عدد الطلبة	290	77	95	38	102	143

طلبة ماستر2 :

أدب: 105

نقد : 24

لغة : 168

1-1-2-المؤسسة 2 :

اسم المؤسسة: المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة

العنوان: الجزائر –بوزريعة–

قسم: قسم اللّغة العربيّة

2-حدود الدّراسة:

الحدود الزمنيّة: انطلقت الدراسة الفعليّة بتوزيع الاستبيان على الأساتذة يوم: 20 أفريل 2022 في جامعة تيزي وزو كلية اللّغة العربيّة وانتهت يوم 26 أفريل 2022، وقمنا بتوزيعها على الأساتذة في المدرسة العليا للأساتذة قسم اللّغة العربيّة يوم: 24 أفريل 2022 واستلمناها في نفس اليوم.

3- تحليل المقرّرات البيداغوجيّة:

3-1-المقرّر الخاص بكليّة أدب عربي بجامعة مولود معمري تيزي وزو أ نموذجا:

تحصّلنا على المقرّر الداخلي لجامعة تيزي وزو الخاص بكليّة الآداب واللّغات، ونهتم بمقرّر قسم اللّغة العربيّة، وبعد اطّلاعنا عليه وجدنا أنه قد تمّ تحديد أهداف هذا الإعداد لكل من المرحلتين ليسانس وماستر.

أ-مرحلة الليسانس:

❖ **أهداف الإعداد لمرحلة ليسانس:**

يسعى هذا الإعداد إلى تقديم مجموعة من المقاييس المعيّنة تهدف إلى إعداد فرد في مجال ما أو تخصص أو ميدان معيّن وحُددّت هذه الأهداف فيما يلي: "يهدف هذا التّكوين إلى توجيه الطّالب نحو تقويّة المعارف التي ستكتسبها في مرحلة اللّسانس، من خلال استغلال ما يوفّره هذا التخصص من إمكانيات معرفيّة تزوده للتمكن من بعض موادها كما أنّ هذا اللّيسانس يفتح أمام الطّالب آفاقا واسعة تُوضّح له الرؤية تّجاه المرحلة اللّاحقة في الماستر"[1]، فوضعت الوزارة أهدافا معيّنة ترمي إليها مرحلة اللّيسانس بحسب مقرّراتها والبرنامج الذّي تتبعه، وتسعى هذه المرحلة لإكساب الطّالب في كل تخصص معارف هائلة توجهه لتقويّة مداركه، تعتبر هذه المرحلة بمثابة بوابة لإكمال المرحلة التّي تليها وهي مرحلة الماستر فمشروع بحث ليسانس يدفع الطّالب إلى إكمال مرحلة ماستر بهدف التّكوين أكثر، فحددّت هدفا آخر ينص على "أن يتزود الطّالب في هذه المرحلة من التّكوين بمعارف مختلفة، ترتبط عضويّا بالتّخصص، منها تعمق في الدّراسات اللّسانية، والاطّلاع على أهم ما توصّلت إليه النظريّات اللّسانيّة وكيفيّة تطبيقها في الميدان التربوي، ومدى انعكاساتها على مجال علوم اللّغة العربيّة. ويسعى هذا التّكوين إلى استغلال مختلف الوسائل المعلوماتيّة والبرمجيّة في تطوير قدرات الطّالب على الاستيعاب المعرفي والتّجريبي، على مستوى تحليل النُّصوص ونقدها بهدف تشغيل قدرات الطّالب الإبداعيّة، والتحرّر من التبعيّة الفكريّة والسعي نحو تكوين باحث يتميّز بحس نقدي يمكنه من توليد الأفكار وتجريبها ميدانيّا وذلك من خلال جملة من المعايير التّي يستنبطها من دراسته لمواد"[2]. فيتكوّن الفرد من

---

[1]- العرض والتدريب للنظام الدّاخلي للدراسات، كليّة الآداب واللّغات، وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي،2017، ص19
La faculté des lettres et des langue/ présentation formation et règlement intérieur des études

[2]- نفس المرجع.

الجانب المعرفي في مجال اللّسانيات فيغوص في هذا المفهوم ومعالمه ونظرياته ويتبع آخر ما وصلت إليه، وكيف تنعكس هذه النظريّات على التقدّم باللّغة العربيّة كلغة تواصل وعلى المجال التربوي، فتساهم المقاييس المقرّرة على تمكن الطّالب من اللّسانيات وفتح له مجال البحث في هذا الميدان وتطوير قدراته وإمكانياته في البحث وتحليل النّصوص عن طريق استغلال واستخدام المعرفة والإبداع من ناحيّة الأفكار وترجمتها على الواقع، فينص هذا الهدف على تخريج باحث وتكوين باحث بصيغة أخرى فطّالب هذه الكليّة يُعدُّ على أساس مشروع باحث متميّز يستنبط ويحلّل وينقد "وإضافة إلى كل هذا يمكن للطّالب أنّ يستفيد من الدّراسات التّي لها علاقة بالجانب التربوي التّي تمكن من الدّخول إلى علم النّفس اللّغوي والتربوي ودراستهما وفق منهج لغوي يسهل عليه عمليّة التحكم في الآليّات الصحيحة"[1]. واستنادا على هذا نفهم أنّ في المقرّر الذّي سنعرضه لاحقا بُرمجت فيه بعض المقاييس في مجال علم النّفس اللّغوي والتربوي، اللّذان يكسبان الطّالب قدرات أو معارف حول مجال التّعليم، فيمكن للطّالب أنّ يستفيد من هذا المجال ويتزود بما ينمي قدراته ومهاراته في المجال التربوي إلا أنّ هذا ليس في كل التخصصات.

ينقسم المقرّر الدّراسي الجامعي في هذه الكليّة حسب نظام ل.م.د إلى ثلاث مراحل: مرحلة اللّيسانس ثم مرحلة الماستر، ثم الدكتوراه "فنظام ل.م.د عبارة عن هيكلة جديدة لنّظام التّعليم العالي في الجزائر يتمحور على ثلاث شهادات هي: ليسانس، ماستر، دكتوراه، بدأ العمل به في الجزائر منذ سبتمبر2004"[2]. ولكل مرحلة مدّة زمنيّة معيّنة، فمرحلة ليسانس تحدد مدتها في ثلاث سنوات، ومرحلة ماستر في سنتين، ودكتوراه في ثلاث سنوات، ونوضح في المخطط التّالي الترتيب الزّمني للشهادات المتحصّل عليها:

[1]– العرض والتدريب للنظام الدّاخلي للدراسات، كليّة الآداب واللّغات، وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي،2017، ص19

[2]– معهد الترجمة، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، على الموقع: www.trad.univ.oran1.dz

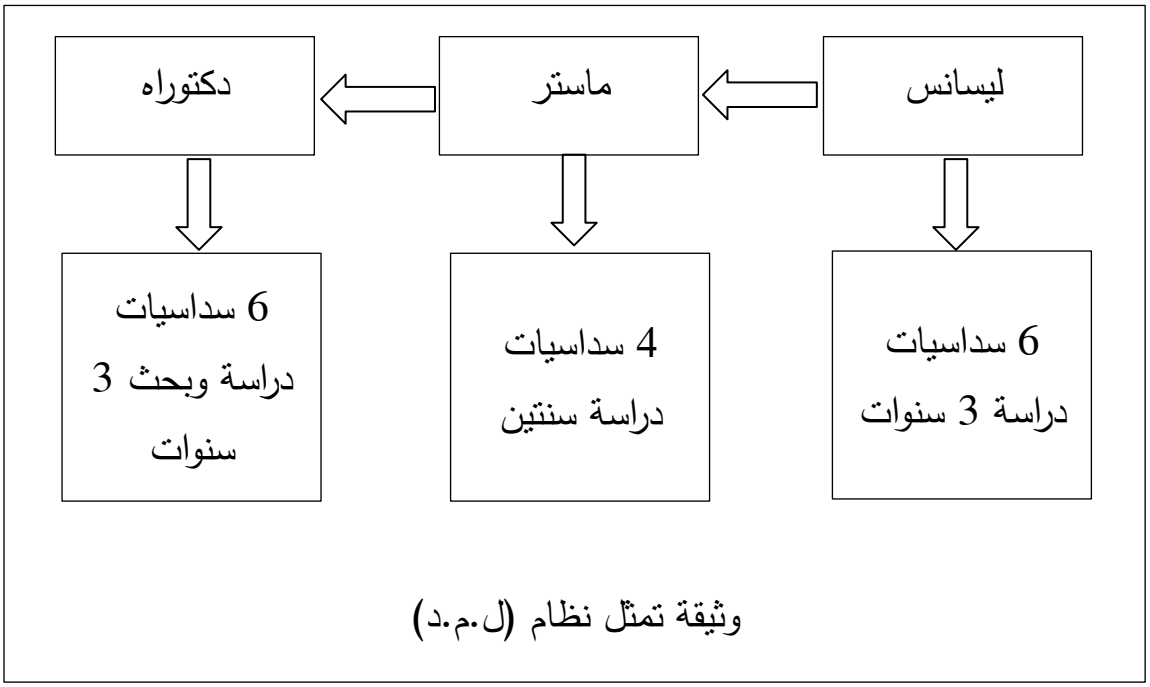

وثيقة تمثل نظام (ل.م.د)

فنلاحظ أنّ كل مرحلة تنقسم إلى سداسيّات، ونبدأ باستعراض المرحلة الأولى ليسانس:

ونبدأ بالسّنة الأولى وهو عبارة عن جذع مشترك:

المواد التّعليميّة						
جذع مشترك						
	السّداسي1			السّداسي2		
	المواد	المعامل	الأرصدة	المواد	المعامل	الأرصدة
الوحدات الأساسية	المادة 1 نص أدبي قديم (شعر)	02	05	المادة 1 نص أدبي قديم (نثر)	02	05
	المادة 2 نقد أدبي قديم 1	02	04	المادة 2 نقد أدبي قديم 2	02	04
	المادة 1 علم الصرف	02	05	المادة 1 علم النحو	02	05
	المادة 2 بلاغة عربية	02	04	المادة 2 فقه اللغة	02	04
الوحدات المنهجية	المادة 1: تقنيات البحث 1	02	03	المادة 1: تقنيات البحث 2	02	03
	المادة 2: تقنيات التعبير الشفوي	02	03	المادة 2: تقنيات التعبير الكتابي	02	03
	المادة 3: عروض وموسيقى الشعر	02	03	المادة 3: مصادر اللغة والأدب والنقد	02	03
الوحدات الاستكشافية	المادة1: علوم القرآن	01	01	المادة 1: تاريخ الحضارة الإنسانية	01	01
الوحدات الأفقية	المادة 1 لغة أجنبية (تعبير شفهي)	01	01	المادة 1 اللغة الأجنبية (تعبير كتابي و شفهي)	01	01
	المادة 2 : إعلام آلي 1	01	01	المادة 2 : إعلام آلي 2	01	01
المجموع	10 مواد	17	30	10 مواد	17	30

الوثيقة(01): تمثّل المقرّر الدّراسي للسنة أولى ليسانس أدب عربي

المصدر: العرض والتدريب للنظام الدّاخلي للدراسات، كليّة الآداب واللّغات، وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي،2017، ص19

نلاحظ من خلال الوثيقة أن:

السّنة1: جذع مشترك ينقسم إلى سداسيين بحيث كل سداسي يضُّم مقاييس إمّا سنويّة أو سداسيّة، مثلما نلاحظ في السداسي الأوّل، في مقياس نصّ أدبي قديم (الشعر)، وأصبح في السداسي الثاني نص أدبي قديم (نثر)، فتغّير محتوى المقياس وكذلك مقياس علم الصّرف المقرّر في السداسي الأوّل من الوحدات الأساسيّة، نلاحظ غيابه في مقرّر السداسي الثاني، فهو إذن مقياس سداسي، كما توجد مقاييس موجودة في كلّا من السداسيين فهي مقاييس سنويّة مثلما نلاحظ في مقياس الإعلام الآلي.

يتبيّن من خلال الوثيقة أنّ طّالب السّنة الأولى مرحلة ليسانس يتلقى عشرة مقاييس ولكل مقياس معامله ورصيده، ويمثّل "الرصيد الحجم الساعي من العمل الذّي يجب أنّ يبذله الطّالب في إطار التكوين الذّي يتلقاه في مادّة أو مواد"، وتتوزّع ثلاثين(30) أرصدة على الوحدات التعليميّة ويشترط على الطّالب أنّ يتحصّل عليها من أجل النّجاح في السداسي، ولكل مقياس رصيده فإذا اجتهد الطّالب في الحضور والمشاركة والعمل سيحصل على رصيد المادّة كاملا وبذلك يتفوق في المادّة.

ولاحظنا في الوثيقة أنّ جميع المقاييس صنّفت إلى أربع وحدات:

1. الوحدات الأساسيّة: المقاييس المرتبطة مباشرة بالتخصص
2. الوحدات المنهجيّة: تكسبه قدرات ومعارف حول البحث العلمي
3. الوحدات الاستكشافيّة: تسمح للطّالب أنّ يثقف نفسه ويطلّع على علوم أخرى
4. وتتمثّل في المادّة الأجنبيّة

ونلاحظ أنّ المقاييس المدروسة عبارة عن تزويد للمعارف وتقنين القواعد وعرض البحوث وكذلك تنميّة مهارات الفرد في البحث.

السّنة ثانيّة ليسانس:

في السّنة الثانيّة تقرر فروع دراسيّة، حيث يتوجّه الطّالب إلى:- دراسات لغويّة- دراسات نقديّة- دراسات أدبيّة

الفرع دراسات لغوية					
	السّداسي3			السّداسي4	
	المواد	المعامل	الأرصدة	المواد	المعامل	الأرصدة
الوحدات الأساسية	نص أدبي حديث	03	05	نص أدبي معاصر	03	05
	النقد الأدبي الحديث	02	04	النقد العربي المعاصر	02	04
	علم النحو 2	03	05	علم الصرف2	03	05
	اللسانيات العامة	02	04	اللسانيات التطبيقية	02	04
الوحدات المنهجية	المناهج النقدية المعاصرة	02	03	نظرية الأدب	02	03
	الأسلوبية و تحليل الخطاب	02	03	المدارس اللسانية	02	03
	مدخل إلى الأدب المقارن	02	03	مدخل إلى الآداب العالمية	02	03
الوحدات الاستكشافية	علم الدلالة	01	01	التعليميات العامّة	01	01
	أصول النحو	01	01	علم الاجتماع اللّغوي	01	01
الوحدات الأفقية	اللغة الأجنبية (تعبير كتابي /شفهي)	01	01	المادة 1 اللغة الأجنبية (تعبير /شفهي)	01	01
المجموع	10 مواد	19	30	10 مواد	19	30

الفرع دراسات نقدية					
	السّداسي3			السّداسي4	
	المواد	المعامل	الأرصدة	المواد	المعامل	الأرصدة
الوحدات الأساسية	النص الأدبي الحديث	03	05	نص أدبي معاصر	03	05
	النقد الأدبي الحديث	02	04	نقد عربي معاصر	02	04
	علم النحو 2	03	05	علم الصرف2	03	05
	اللسانيات العامة	02	04	اللسانيات التطبيقية	02	04
الوحدات المنهجية	المناهج النقدية المعاصرة	02	03	نظرية الأدب	02	03
	الأسلوبية و تحليل الخطاب	02	03	المدارس اللسانية	02	03
	مدخل إلى الأدب المقارن	02	03	مدخل إلى الآداب العالمية	02	03
الوحدات الاستكشافية	فلسفة النقد الأدبي	01	01	المصطلح النقدي	01	01
	نظرية الأجناس الأدبية	01	01	نقد النقد	01	01
الوحدات الأفقية	اللغة الأجنبية (تعبير كتابي /شفهي)	01	01	المادة 1 اللغة الأجنبية (تعبير /شفهي)	01	01
المجموع	**10 مواد**	**19**	**30**	**10 مواد**	**19**	**30**

الفرع دراسات أدبية					
	السّداسي3			السّداسي4	
	المواد	المعامل	الأرصدة	المواد	المعامل	الأرصدة
الوحدات الأساسية	نص أدبي حديث	03	05	نص أدبي معاصر	03	05
	نقد أدبي حديث	02	04	نقد عربي معاصر	02	04
	علم النحو 2	03	05	علم الصرف2	03	05
	اللسانيات العامة	02	04	اللسانيات التطبيقية	02	04
الوحدات المنهجية	المناهج النقدية المعاصرة	02	03	نظرية الأدب	02	03
	الأسلوبية و تحليل الخطاب	02	03	المدارس اللسانية	02	03
	مدخل إلى الأدب المقارن	02	03	مدخل إلى الآداب العالمية	02	03
الوحدات الاستكشافية	مدخل إلى الأدب المغاربي (المكتوب باللغة الأجنبية)	01	01	الشعرية العربية	01	01
	أدب شعبي عام	01	01	الحداثة في الأدب العربي	01	01
الوحدات الأفقية	اللغة الأجنبية (تعبير كتابي /شفهي)	01	01	المادة 1 اللغة الأجنبية (تعبير /شفهي)	01	01
المجموع	**10 مواد**	**19**	**30**	**10 مواد**	**19**	**30**

الوثيقة(02): تمثّل مقرّر السّنة الثانيّة لجميع تخصصات أدب عربي بالجامعة

المصدر: العرض والتدريب للنظام الدّاخلي للدراسات، كليّة الآداب واللّغات، وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي،2017، ص19-20

ونلاحظ من خلال الوثيقة ثلاث فروع للدراسات، وهذه السّنة مقسّمة إلى سداسيين الثّالث والرّابع أي مكمّل ومرتبط مباشرة بالسّنة الماضية،

ونلاحظ أنّ جُلّ المقاييس المقرّرة في جميع التخصصات للسنة الثانيّة مشتركة إلا مادتين ضمن التخصّص المختار، فنجد في التخصص اللّساني تقرير مادّة علم الدّلالة وأصول النّحو، في حين نلاحظ غيابهما في التخصص النقدي وحضور مقياس فلسفة النّقد الأدبي ونظريّة الأجناس، ونجد في التخصص الأدبي غياب ما ذُكر وحضور مقياس أدب شعبي عام ومدخل إلى الأدب المغاربي، وهي مقاييس معرفيّة تزوّد الطّالب بمعارف حول تخصصه.

السّنة الثّالثة ليسانس:

يُواصِل الطّالب مشوار إعداده وتكوينه ويصل لسنته الأخيرة في مرحلة اللّيسانس ليتعرض كذلك لمجموعة من المقاييس تحقّق الأهداف المرغوب بها في هذه المرحلة. ونلاحظ في الوثيقة تخصيص الفروع، ففي السّنة الثّالثة يختار الطّالب تخصصه على أساس الفرع الذّي درسّه في السّنة السابقة.

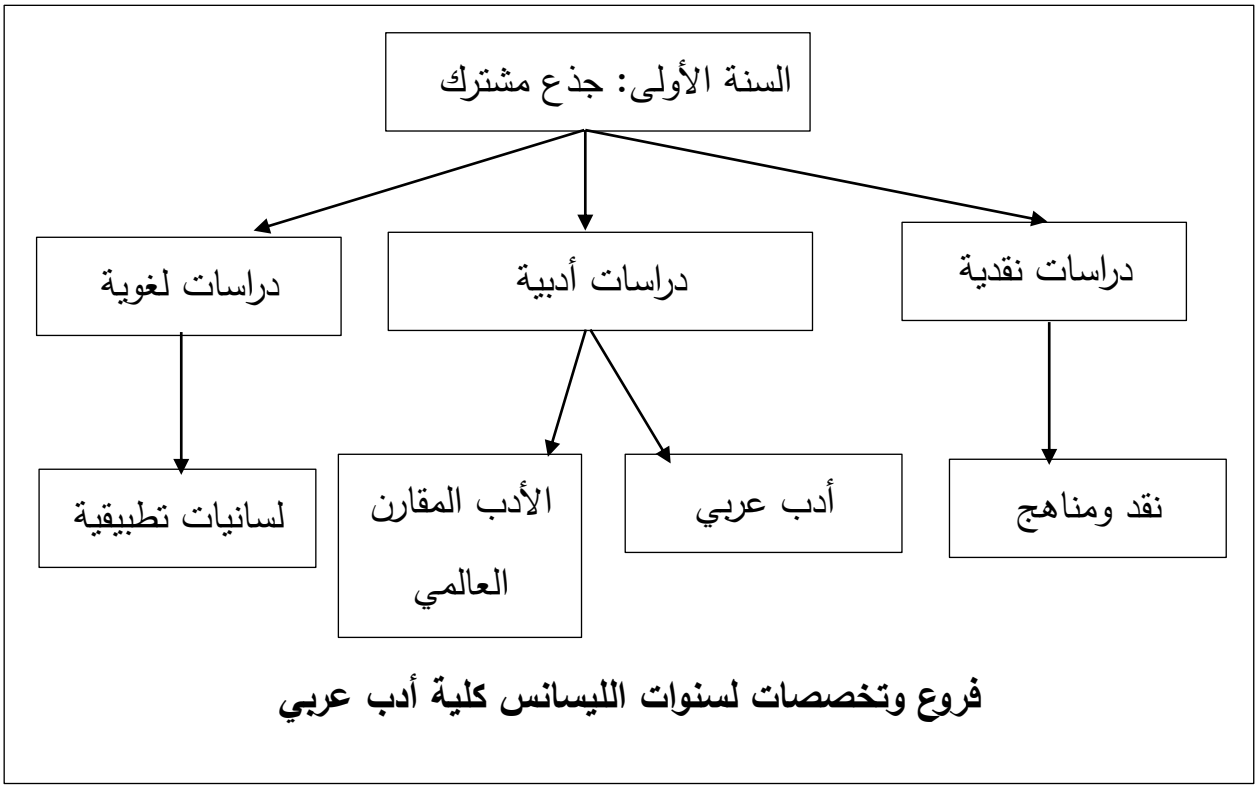

فروع وتخصصات لسنوات الليسانس كلية أدب عربي

يتبيّن لنا من خلال هذا الشّكل أنّ فرع الدّراسات الأدبيّة فيه التخصصات التاليّة: أدب عربي والأدب المقارن والعالمي، على غرار الدّراسات اللّسانيّة فتحوي على تخصص واحد وهو : اللّسانيّات التطبيقيّة، وفرع الدّراسات النقديّة يحوي كذلك على تخصص واحد وهو نقد ومناهج.

ب- مرحلة الماستر:

تأتي هذه المرحلة بعد مرحلة اللّيسانس مباشرة وحدد النظّام الداخلي للدّراسات أهداف هذه المرحلة لكل من التخصصات السابقة المذكورة وحددت مدّة مرحلة ماستر بسنتين أي أربع سداسيّات، ثلاث منها دراسيّة والسداسي الرّابع لمذّكرة التخرج.

1-دراسات نقديّة:

تخصص: نقد حديث ومعاصر

رأينا سابقا أنّ التخصص في هذا الفرع يسمّى "نقد ومناهج" في مرحلة اللّيسانس. ليتطّور في مرحلة ماستر ليسمّى بـ: "نقد حديث ومعاصر"، وحدد النّظام الداخلي للدّراسات الأهداف التّي يرمي إليها إعداد الطّالب في هذا التخصص، فيما يلي:

"يهدف ماستر النقد العربي والمعاصر إلى:

- تعميق المعارف المكتسبة في مستوى اللّيسانس والتوسع في تخصص النّقد.
- تكوين الطلبة نقديّا لتمكينهم من استيعاب التغيّرات الحاصلة على مستوى الممارسات الأدبيّة.
- تأهيل الطلبة لإنجاز بحث دكتوراه
- المساهمة في مقروئيّة الأدب العربي /الأدب المغاربي / الأدب الجزائري والتحليل والترويج له."[1]

[1] – العرض والتدريب للنظام الدّاخلي للدراسات، كليّة الآداب واللّغات، وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي،2017، ص22

ومن خلال هذه الأهداف نفهم أنّ هذا التخصص يرمي إلى إعداد باحثا متمكنا متميزا وناقدا ذو كفاءة معرفيّة، ذو مهارات عاليّة في النّقد والمناقشة يسعى إلى الترويج والتقدّم بالأدب العربي وساهم في تنميّة نظريات النقد، ويؤهله لمشروع دكتوراه، وفي هذه الأهداف إعداد معلّم اللّغة العربيّة للتّعليم أي إعداد الطّالب لما بعد التدرج.

المواد التّعليميّة											
	السّداسي1			السّداسي2			السّداسي3			السّداسي4	
	المواد	المعامل	الأرصدة	المواد	المعامل	الأرصدة	المواد	المعامل	الأرصدة	المعامل	الأرصدة
الوحدات الأساسية	المادة 1: النقد الأدبي الحديث.	03	05	المادة 1: النقد العربي المعاصر	03	05	المادة 1: النقد الثقافي	03	05	مذكرة الماستر	
	المادة 2: الأجناس الأدبية.	02	04	المادة 2: الأجناس الأدبية المغاربية	02	04	المادة 2: تلقي المناهج النقدية المعاصرة/ما بعد البنيوية والسيميائيات	02	04		
	المادة 1: النظرية النقدية الحديثة.	03	05	المادة 1: النظرية النقدية المعاصرة	03	05	المادة 1: النقد النسوي المغاربي	03	05		
	المادة 2: إرهاصات الكتابة النسائية العربية	02	04	المادة 2: جماليات الكتابة النسائية المغاربية	02	04	المادة 2: النقد الجزائري وآفاقه	02	04		
الوحدات المنهجية	المادة 1: نظريات الخطاب.	02	03	المادة 1: تحليل الخطاب	02	03	المادة 1: عروض قراءات نقدية	02	03		
	المادة 2: تقنيات التعبير وأساليب الكتابة	02	03	المادة 2: آليات القراءة والتحليل	02	03	المادة 2: منهجية البحث العلمي	02	03		
	المادة 3: الترجمة	02	03	المادة 3: ترجمة النصوص	02	03	المادة 3: ترجمة المصطلح النقدي	02	03		
الوحدات الاستكشافية	المادة 1: تاريخ الأدب الرقمي في الوطن العربي.	01	01	المادة 1: آليات اشتغال الأدب التفاعلي	01	01	المادة 1: النقد الرقمي	01	01		
	المادة 2: النقد الأنتروبولوجي .1	01	01	المادة 2: النقد الأنتروبولوجي 2.	01	01	المادة 2: النقد الأنتروبولوجي 3.	01	01		
الوحدات الأفقية	المادة 1: لغة أجنبية	01	01	المادة 1: إعلام آلي.	01	01	المادة 1: أخلاقيات المهنة	01	01		
المجموع	10 مواد	19	30	10 مواد	19	30	10 مواد	19	30	19	30

الوثيقة(03): تمثّل برنامج مرحلة ماستر لتخصص نقد حديث ومعاصر

المصدر: العرض والتدريب للنظام الدّاخلي للدراسات، كليّة الآداب واللّغات، وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي،2017، ص22

من خلال المقرّر أعلاه لتخصص نقد حديث ومعاصر، نرى أنّ المقاييس كلُّها تستهدف الكفاءة المعرفيّة والتمكن من تخصص النّقد، فيمكننا القول أنّ هذا البرنامج يستهدف الإعداد الأكاديمي للطّالب بالدرجة الأولى.

-**دراسات أدبيّة:** وفي مرحلة ماستر يتكوّن هذا الفرع من تخصصين يتمثّلان في: أدب جزائري وأدب حديث ومعاصر.

2-1- أدب جزائري : يظهر هذا التخصص في مرحلة ماستر فيتفرع من الدراسات الأدبيّة وقد سطر النظّام الداخلي للدّراسات أهدافه فيما يلي:" التعمق في دراسة الأدب الجزائري والسعي من أجل مرافقة الإبداع الأدبي الجزائري بالدّرس والتحليل.

ربط الأدب بمعطيات الواقع الاجتماعي الجديد

تكيُّف التّدريس مع الوسائل التكنولوجيّة الحديثة خاصّة ما ارتبط بمقام الأدب فيه

تكوين باحثين لمقاربة الأدب كضرورة اجتماعيّة تواصليّة

محاولة قراءة الأشكال الأدبيّة المحليّة والعالمية قراءة جديدة ترمي إلى إعادة آليات التأويل والتلقي.

إعادة النّظر في مفهوم الأدب والمنظومة النقديّة المصاحبة له"[1]، من خلال هذه الأهداف نلاحظ أنّها ترمي إلى إعداد متكوّن وفرد متمكن من الأدب خاصّة الجزائري، فيحلل ويناقش وينقد ومن ثُّم يبدع، فيهدف إلى إعداد باحث متميّز ومتفوق من حيث يتزود الطّالب من الجانب المعرفي كميّة هائلة من المعارف النظريّة، وهذا ما سنلاحظه في مقرّر مرحلة ماستر لهذا التخصص، والذّي يقدّم قدرات خاصّة وينمي مهارات الفهم والتأويل وتحليل النّصوص لدى الطّالب ليتمكّن من الاطّلاع على الفنون الأدبيّة والأجنبيّة وتأويلها والإبداع فيها بأشكال خرافيّ'، وتتمثّل مقاييس ومواد هذا التخصص فيما يلي:

[1] – العرض والتدريب للنظام الدّاخلي للدراسات، كليّة الآداب واللّغات، وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي،2017، ص24

المواد التّعليميّة									
	السّداسي1			السّداسي2			السّداسي3			السّداسي4	
	المواد	المعامل	الأرصدة	المواد	المعامل	الأرصدة	المواد	المعامل	الأرصدة	المعامل	الأرصدة
الوحدات الأساسية	المادة 1: الخطاب الشعري الجزائري	03	05	المادة 1الخطاب الشعري الجزائري	03	05	المادة1.اتجاهات الشعر الجزائري الحديث.	03	05	مذكرة الماستر	
	المادة 2: الخطاب السردي الجزائري	02	04	المادة 2الخطاب السردي الجزائري	02	04	المادة 2الرواية الجزائرية الحديثة	02	04		
	المادة : 1الادب الشعبي الجزائري	03	05	المادة 1الادب الشعبي الجزائري	03	05	المادة 1السرديات الشعبية الجزائرية	03	05		
	المادة 2النقد الأدبي الجزائري	02	04	المادة 2التمثلات الثقافية في الخطاب الأدبي الجزائري	02	04	المادة 2التمثلات الثقافية في الخطاب الأدبي الجزائري	02	04		
الوحدات المنهجية	المادة 1: منهجية البحث العلمي	02	03	المادة 1منهجية البحث العلمي	02	03	المادة 1البحث الوثائقي.	02	03		
	المادة 2: منهجية البحث الاثنوغرافي	02	03	المادة 2 منهجية البحث الاثنوغرافي	02	03	المادة 2ورشة قراءات أدبية جزائرية	02	03		
	المادة 3 : تحليل الخطاب المنهجي	02	03	المادة 3: سميولوجيا الأدب	02	03	المادة3:سميولوجيا الأدب	02	03		
الوحدات الاستكشافية	المادة 1: نقد ثقافي- عام-	01	01	المادة 1نقد ثقافي- عام-	01	01	المادة 1النقد الثقافي في الجزائر	01	01		
	المادة 2: الاقتباس المسرحي في الجزائر	01	01	المادة 2أدب الطفل في الجزائر	01	01	المادة 2 قراءات في الأدب العالمي	01	01		
الوحدات الأفقية	المادة 1: لغة أجنبية	01	01	المادة 1إعلام آلي	01	01	المادة 1 أخلاقيات المهنة	01	01		
المجموع	10 مواد	19	30	10 مواد	19	30	10 مواد	19	30	19	30

الوثيقة(04): تمثّل برنامج مرحلة ماستر لتخصص أدب جزائري

المصدر: العرض والتدريب للنظام الدّاخلي للدراسات، كليّة الآداب واللّغات، وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي،2017، ص24

تمثّل هذه الوثيقة المقاييس المقرّرة لمرحلة ماستر كاملة، فالسداسيات الأربعة نلاحظها في الجدول، إلا أنّ السداسي الرّابع هو فترة إنجاز مذّكرة التخرج.

فجميع المقاييس أدبيّة ترمي إلى إكساب الطّالب المعارف اللّازمة للتمكن من تخصصه.

2-2-أدب حديث ومعاصر: يتجذر هذا التخصص كثاني التخصص في فرع الدراسات الأدبية لمرحلة الماستر ونقصد بالحديث المعاصر كل أدب جاء بعد حملة نابليون بونابرت على مصر فبدأت الحياة تبعث مرة أخرى في الأدب العربي وحددت الوزارة أهداف المقرّر الموجّه لطلبة هذا التخصص والتي تتمثّل فيما يلي " يهدف التّكوين في ماستر الأدب

العربي الحديث والمعاصر إلى تعريف الطلبة الباحثين بصلة الأدب العربي بمختلف التحولات الكبرى والسياقات التاريخية التي ساهمت في إنتاجه وتشكيل اتجاهاته وبلاغات أشكاله من بداية القرن العشرين حتى مطلع الألفية الثّالثة وتتجلى الأهداف من خلال الإجراءات الآتية :

- تكوين مدرسين في الأدب على دراية كبيرة واطلاع مخصوص بالأدب العربي واتجاهاته ومدارسه وآثاره في المشهد الثقافي الكوني.
- تقريب الباحثين من مختلف أنواع الخطابات من أجل اكتشاف القيم الجمالية والفكريّة فيها، وكيف يمكن للأدب أنّ يؤثر اجتماعيا وثقافيا وفكريا في المجتمع؟"[1]

فمن خلال ما ذُكر نقول أنّ هذا التخصص يرمي إلى إعداد باحث ذو معارف حول الأدب الجزائري كتخصص ومجال قائم بذاته فيغوص في هذا الميدان ويعيشه ويتابع مراحل تطّوره من فترة ما إلى ما وصل إليه اليوم، ويهتم بتحولاته التاريخيّة ومن خلال إكسابه هذه المعارف يعد كأستاذ في الأدب ومتمكن أكاديميّا وثقافيا من خلال ما قُدم له من مقاييس ومواد تؤهله ليكون عبقريّا في مجال الأدب وباحثا متميّزًا ومؤهلا لإنجاز البحوث، كانت هذه أهّم الأهداف التي يسعى إليها إعداد الطّالب في التخصص أدب حديث ومعاصر، فهذا التخصص يُكوّنُ ويُعِدُّ لنا أستاذا ماهرا في الأدب، وهل هذا الأستاذ سيكون مناسبا للتدريس في الأطوار الثلاثة اعتمادا على كفاءاته الأدبيّة؟

سنوضح فيما يلي المقرّر الخاص بهذا التخصص في مرحلة ماستر الكاملة لمدة سنتين(4 سداسيّات).

[1] – العرض والتدريب للنظام الدّاخلي للدراسات، كليّة الآداب واللّغات، وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي،2017، ص25

المواد التّعليميّة										
	السّداسي1			السّداسي2			السّداسي3			السّداسي4	
	المواد	المعامل	الأرصدة	المواد	المعامل	الأرصدة	المواد	المعامل	الأرصدة	المعامل	الأرصدة
الوحدات الأساسية	الخطاب الشعري العربي الحديث	03	05	الخطاب الشعري العربي المعاصر	03	05	الأشكال الشعرية ما بعد الحداثيّة	03	05	مذكرة الماستر	
	الخطاب النثري العربي الحديث	02	04	الخطاب النثري العربي المعاصر	02	04	ادب الوسائط الجديدة	02	04		
	النقد البنيوي العربي	03	05	النقد السيميائي العربي	03	05	النقد ما بعد الحداثي العربي	03	05		
	البلاغة والأجناس الأدبية	02	04	تحولات الأجناس الأدبية	02	04	الأدب والبلاغة المعاصرة	02	04		
الوحدات المنهجية	تقنيات البحث الأكاديمي	02	03	تقنيات البحث الأكاديمي الاثنوغرافي	02	03	منهجية البحث العلمي	02	03		
	ورشة قراءة النصوص ونقدها1	02	03	ورشة قراءة النصوص ونقدها2	02	03	ورشة تحليل الخطابات المرئية	02	03		
	ترجمة النصوص1	02	03	ترجمة النصوص2	02	03	الترجمة الالكترونية	02	03		
الوحدات الاستكشافية	الرواية الجزائرية المكتوبة بالفرنسية	01	01	الكتابة النسوية	01	01	الأدب الموجه للطفل	01	01		
	تاريخ الأدب العربي	01	01	الأدب الشعبي الجزائري1	01	01	الدراسات الأنثروبولوجية للأدب	01	01		
الوحدات الأفقية	المادة 1 لغة أجنبية	01	01	المادة 1إعلام آلي	01	01	المادة 1اخلاقيات المهنة	01	01		
المجموع	10 مواد	19	30	10 مواد	19	30	10 مواد	19	30	19	30

الوثيقة(05): تمثّل برنامج مرحلة ماستر تخصص أدب حديث ومعاصر

المصدر: العرض والتدريب للنظام الدّاخلي للدراسات، كليّة الآداب واللّغات، وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي،2017، ص25

توضّح الوثيقة مجموعة من المقاييس التي يتعرض إليها الطّالب في مرحلة دراسته، مقسمة على أربع وحدات ونلاحظ أنّ في السداسي الأول 10 عشر مواد فالمواد الأساسية تتمثل في الخطاب الشعري العربي الحديث والنثري العربي الحديث والنقد البنيوي العربي والبلاغة والأجناس الأدبية فكلها مقاييس تستهدف إكساب المعارف أو ما يسمّى بالكفاية العلمية أي يتزود الطّالب بمجموعة مقاييس تنمي قدراته ومهاراته في التخصص وكما نلاحظ موادا منهجية تكسبه مهارة في البحث العلمي ومواد تستهدف الجانب الثقافي الوحدات الاستكشافية وتتمثل في الرواية الجزائرية المكتوبة بالفرنسية وتاريخ الأدب العربي حيث يتزود بثقافة مجتمعه والمجتمعات الأخرى واللّغة الأجنبيّة ونفس المقاييس للسداسي الثاني تتناول فيه الأدب المعاصر.

نلاحظ أنّ في السّنة الثانيّة من السداسي الثّالث تغيُّر المقاييس والمواد المقرّرة لكن لازالت معرفيّة تستهدف تزويد الطّالب بأعلى قدر من المعرفة.

3-دراسات لغويّة:

يضُمُ هذا الفرع في مرحلة ماستر تخصص واحد وهو نفس تخصص سنة ثالثة ليسانس في هذا الفرع وهو:" اللّسانيات التطبيقيّة"، وهذا التخصص هو علم قائم بنفسه وحددت الوزارة أهداف يرمي إليها إعداد طالب في اللّغة العربيّة تخصص لسانيّات تطبيقيّة وهدا المقرّر تتمثّل في مجموعة نقاط:

- "الكشف عن الكفاءات المتميزة لتوجيههم وجهة علمية خاصة، وبدل العناية في عملية التكوين الأصيل من خلال الدونات القديمة.
- العمل على إكساب المعارف اللغويّة المؤهلة الطّالب للممارسات اللغويّة في الميدان.
- تنويع المعارف اللغويّة المكتسبة والتي تؤهله لاستعمال اللّغة العربيّة في أوضاع مختلفة.
- التنويع في المكتسبات اللغويّة القديمة والحديثة: الميادين الثقافية، الإعلام، التّربية والتعليم.
- العمل على تأهيل المتخرج في الميادين التاليّة: ترسيخ الملكة اللغويّة انطلاقا من المفاهيم العلميّة العامّة التّي تخدم هذا التخصص.
- تنمية فكر الطّالب بوضع القاعدة المعرفيّة التي يكتسبها في الوحدات النظريّة
- قدرة ممارسة مهنة التعليم بأحسن وجه وبأنجع الوسائل."[1]

[1] – العرض والتدريب للنظام الدّاخلي للدراسات، كليّة الآداب واللّغات، وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي،2017، ص23

من خلال الأهداف التّي رسمها القانون الداخلي للتّعليم في كليّة الآداب واللغات، نفهم أنّ إعداد الطّالب في هذا التخصص يرمي إلى تخريج فرد متمكن من اللّغة لغويّا وإكسابه مهارات وقدرات في شتّى الميادين فتنمي مهاراته في التّواصل وقدراته في مجال التّربية والتّعليم فالمقرّر يضّم مقاييس ترفع مستوى الطّالب في إدراكه للجانب التربوي بوضع القاعدة المعرفيّة أي يتزود بكميّة من معارف نظريّة تجعله ذو كفاءة متميّزة وباحث كذلك لتعليمه قدرات البحث وكذلك يهدف الإعداد إلى تهيئته نفسيا واجتماعيًّا بمهنة التّعليم فهل الإعداد من هذه النّاحية كافيّة لإعداد معلّم؟

المواد التّعليميّة										
	السّداسي1		السّداسي2			السّداسي3			السّداسي4	
	المواد	المعامل	الأرصدة	المواد	المعامل	الأرصدة	المواد	المعامل	الأرصدة	المعامل	الأرصدة
الوحدات الأساسية	المادة 1: اللسانيات التطبيقية1	03	05	المادة 1: اللسانيات التطبيقية2	03	05	المادة 1: تعليمية اللغات	03	05	مذكرة الماستر	
	المادة 2: المعجمية1	02	04	المادة 2: المعجمية2	02	04	المادة 2: المعجمية التعليمية	02	04		
	المادة 1: اللسانيات المعاصرة1	03	05	المادة 1: اللسانيات المعاصرة2	03	05	المادة 1: لسانيات النص	03	05		
	المادة 2: قواعد النحو1	02	04	المادة 2: قواعد النحو2	02	04	المادة 2: قواعد الصرف	02	04		
الوحدات المنهجية	المادة 1: مناهج البحث اللغوي1	02	03	المادة 1: مناهج البحث اللغوي 2	02	03	المادة 1: الكتابة الأكاديمية	02	03		
	المادة 2: علم المصطلح1	02	03	المادة 2: علم المصطلح 2	02	03	المادة 2: المدارس المصطلحية	02	03		
	المادة 3: المنهجية و التوثيق1	02	03	المادة 3: المنهجية و التوثيق2	02	03	المادة 3: آليات القراءة و التحليل اللغوي	02	03		
الوحدات الاستكشافية	المادة 1: اللسانيات الاجتماعية1	01	01	المادة 1: اللسانيات الاجتماعية2	01	01	المادة 1: علم النفس التربوي	01	01		
	المادة 2: علم الدلالة1	01	01	المادة 2: علم الدلالة2	01	01	المادة 2: علم النفس المعرفي	01	01		
الوحدات الأفقية	المادة 1: اللغة الأجنبية	01	01	المادة 1: الإعلام الآلي	01	01	المادة 1: أخلاقيات المهنة	01	01		
المجموع	10 مواد	19	30	10 مواد	19	30	10 مواد	19	30	19	30

الوثيقة(06): تمثّل برنامج مرحلة ماستر تخصص لسانيّات تطبيقيّة

المصدر: العرض والتدريب للنظام الدّاخلي للدراسات، كليّة الآداب واللّغات، وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي،2017، ص23

من خلال الوثيقة نلاحظ أنّ في السداسي الأول تتواجد 10 مواد مصنفة في أربع وحدات، فمادّة اللسانيات التطبيقية المعجمية واللسانيات المعاصرة وقواعد النّحو كمواد أساسية فنلاحظ أنّ الجانب المعرفي هو الطاغي في هذه المواد ومن مقاييس منهجية تكسب

الطّالب مهارات في البحث والتمييز بين مناهج البحث ومقاييس اكتشافية تساعد في ثقافة الطّالب في علم الدلالة واللسانيات الاجتماعية وكذلك لغة أجنبيّة.

نلاحظ في السداسي الثّاني نفس المقاييس تكررت كتكملة فنقول أنّ كل مادّة ومقياس درسوه لمدّة سنة كاملة. وهذه مدّة كافيّة لاكتساب معارف لا بأس بها بينما يتخلل السداسي الثّالث في السّنة الثانيّة مواد معرفيّة وإدراج بعض المقاييس التي تفيد عمليّة الإعداد من الجانب التربوي وكذلك في الوحدات الأساسية وهي تعليميّة اللّغات ونجد مقياس علم النّفس المعرفي وعلم النّفس التربوي ضمن الوحدات الاستكشافية بمعنى لم تعطى لها الأولويّة في التّرتيب ودرسوها على شكل ثقافة وليس على شكل مادّة تربوية هامة يولى لها اهتماما خاصا.

3-2- المقرّر الخاص بإعداد معلّمي اللّغة العربيّة في المدارس العليا للأساتذة بوزريعة نموذجا:

تُعرف هذه المدرسة بتخصصها في إعداد الأساتذة في اللّغة العربيّة ويلتحق الطّلبة بهذه المدرسة وفق شروط معيّنة أولها التحصل على معدّل عال في شهادة البكالوريا وثاني الشروط اجتياز مقابلة شفويّة لامتحان قدرات الطّالب المعلّم، ويرتاد الطّالب هذه المدرسة بصفته طّالب معلّم وليس طالب علم فقط، والمدرسة العليا لإعداد أساتذة اللّغة العربيّة ببوزريعة "تركز في إعدادها على ضرورة إبراز الجوانب التاليّة: الجانب العلمي والجانب البيداغوجي والجانب المهني، فهذه الجوانب التي تساهم في تكوين وببلورة شخصية الأستاذ بالإضافة إلى اقتراح إنجاز مذكرة التخرج التي اتفق الجميع على إدراجها ضمن برنامج التّكوين في السّنة الأخيرة"[1]. فالمدرسة تصمم مقرّر خاص بإعداد المعلّمين على كافة الجوانب اللّازمة المهني والعلمي أي إكساب الطّالب المعلّم قدرات ومعارف للممارسة المهنيّة ويسهل عليه تطبيقها في أرض الواقع ويتلقى المعارف والمعلومات النظريّة التّي تزوده

[1]- برنامج اللغة العربية وآدابها، المدرسة العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الإنسانية، بوزريعة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ص4.

بقدرات عقليّة واستيعاب ولفهم والجانب البيداغوجي المتعلق بكيفية إيصال المعلومات والعلاقة بين الأستاذ والطّالب.

وحسب المقرّر المتّحصل عليه بالنّسبة لمعلّم الملمح المتوّسط والثانوي فنفهم أنّ السّنة الأولى والسّنة الثانيّة جذعان مشتركان تدرسه كل الفئات ويلتحق الطّالب بالطّور الذّي يتبعه في السّنة الثّالثة، وسنستعرض في الجدول الآتي مختلف المواد أو المقاييس التي يتناولها الطّالب المعلّم في السنوات الأولى والثانية:[1]

السّنة الأولى	السّنة الثانية
• الأدب الجاهلي والإسلامي والأمومي	• الأدب العباسي والأندلسي والمغربي والعثماني
• النقد العربي القديم	• الأدب الجزائري الحديث والمعاصر
• عروض وموسيقى الشعر	• الأدب الشعبي العام
• نحو وصرف	• نحو وصرف
• اللسانيات التطبيقية	• لسانيات تطبيقية
• فقه اللّغة العربيّة ومصادرها	• البلاغة العربيّة
• منهج تحليل النصوص وتقنيات البحث	• علم الدلالة والمعاجم
• مدخل علم التّربية	• مصادر اللّغة والأدب
• علوم إسلاميّة	• علم النّفس الطّفل المراهق
• لغة أجنبيّة	• تاريخ الجزائر الحديث
• إعلام ألي	• لغة أجنبيّة
• الحضارة العربيّة الإسلاميّة	• إعلام آلي

[1] – برنامج اللغة العربية وآدابها، المدرسة العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الإنسانية، بوزريعة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ص7، ص21.

نلاحظ من خلال الجدول أنّ السّنة الأولى جذع مشترك يحوي على 12 مادّة وتتمحور ما بين مواد أدبيّة كالأدب الجاهلي والإسلامي والأموي والنقد العربي وفقه اللّغة والأدب الجزائري والشعبي ومواد لغويّة كاللسانيات التطبيقية والنّحو والصرف، فيكتسب الطّالب المعلّم من سنته الأولى معارف عدة من حيث الأدبيّات واللغويّات وبرمج لهذه السّنة مقياس مدخل لعلوم التّربية أين يتلقى منه المفاهيم الأساسيّة للولوج في هذا الميدان لاحقا وعدّة مواد أخرى تكسبه ثقافة كمقياس الحضارة الإسلاميّة ومقياسا في اكتساب مهارات وقدرات البحث وكذلك يدرس مقياس علم النّحو والصرف.

ويتناول في السّنة الثانيّة أيضا جذع مشترك يواصل بعض المعارف بدأها الطّالب المعلّم في السّنة الأولى والمقاييس كما هي موضحة في الجدول وفي هذه السّنة يلوج الطّالب المعلّم في معرفة علم نفس الطفل أي مدخل لعلم النّفس.

من خلال ما رأيناه يمكننا أنّ نحدد أهداف المقرّر لهاتين السنتين فيما يلي:

- تزويد الطّالب بالمعارف اللازمة من حيث الأدب.
- من أجل ربطه بالواقع الاجتماعي وكذلك القدرة على تحليل النصوص
- تعليم الطّالب المعلّم تقنيات البحث.
- فتح باب علوم التّربية أمام الطّالب المعلّم كتوطئة لاتباع التخصص في الملمح المرغوب به.
- تقديم للطّالب مواد لغويّة لتكوينه وإعداده أكاديميّا بحيث يتمكّن من اللّغة العربيّة وبالتالي التمكن من التخصص.

نواصل عرض برامج باقي سنوات لملمح المتوسط:

برنامج سنة ثالثة أساتذة ملمح متوسط(أساسي):

- الأدب الحديث والمعاصر.
- الثقافة الشعبيّة والأدب الشعبي الجزائري.

- آداب أجنبيّة.
- التيّارات الفكريّة.
- النّقد الحديث والمعاصر.
- منهجيّة البحث الأدبي.
- اللّسانيات التعليميّة.
- النّحو العربي.
- الصوتيّات.
- أصول النّحو العربي ومدارسه.
- علم النّفس التربوي.
- إعلام آلي.
- التّربية الدينيّة.
- لغة أجنبيّة.

من خلال هذا المقرّر نرى أنّ الطّالب المعلّم لازال يتلقى مواد نظريّة معرفيّة في شتّى المجالات الفروع الأدبية واللغويّة من أدب ونقد ولسانيّات فالمواد المعرفيّة أكثر أي يطغى الجانب النظري والمعرفي في عمليّة الإعداد.

نجد مقياس علم النّفس التربوي من المقاييس التي تدعم الجانب التربوي من الإعداد

من ناحية أخرى لو نقارب هذا المقرّر ببرامج اللّغة العربيّة في الاكماليّة لوجدناه يتوافق فدراسة الأدب والثقافة الشعبيّة يزود الطّالب المعلّم مكتسبات التي يستدركها للاستعمال في ممارسته التعليميّة بالطّور المتوسط بحيث تتناول موضوعات دروس مرحلة المتوسط مثل هذه المحتويات.

برنامج السّنة الرابعة أساتذة الملمح المتوسط:

- تحليل الخطاب
- نظريّة الأدب وعلم الجمال
- أدب الأطفال
- أدب مقارن
- التعليميّة التطبيقية(تعليمية مادّة التخصص)
- النّحو الوظيفي
- الإعلام الآليّ
- المناهج التعليميّة والتقويم التربوي
- التشريع المدرسي
- المسرح والسينما والفنون
- علم النّفس الاجتماعي المدرسي
- لغة أجنبيّة
- مذّكرة التخرج
- التّدريب الميداني

نلاحظ من خلال مقرّر السّنة الأخيرة لأستاذ الموجّه للتّعليم المتوسط أنّ معظم المقاييس تربويّة تعليميّة تكسب الطّالب المعلّم مكتسبات حول التّعليم والتّربية وتنميّة أفكاره بهذا المفهوم، وأُدمجت في السّنة الأخيرة مذكرة التخرج ضمن المقرّر بجانب المقاييس الأخرى، بالإضافة إلى التدريب الميداني لإكساب المعلّم إعدادا من الجانب المهني.

عرض برامج باقي سنوات للملمح الثانوي:

برنامج السّنة الثّالثة لأستاذ الملمح الثانوي:

- الأدب الحديث والمعاصر
- الثقافة الشعبيّة والأدب الجزائري
- آداب أجنبيّة(محاضرة) وتطبيق(بالأفواج)
- منهجيّة البحث
- النقد الحديث والمعاصر
- التيارات الفكريّة
- الصوتيات
- النّحو العربي
- اللّسانيّات التعليميّة
- علم النّفس التربوي
- إعلام آلي
- لغة أجنبيّة على الخيار

نرى من خلال هذا المقرّر أنّ عدد المقاييس المبرمجة 12 مقياسا، وأغلبها مقاييس أدبيّة تكسب المعرفة حول الأدب الجزائري والأدب الحديث ككل ومقياسا حول تقنيّات البحث وكسب مهاراتها وتنميّة قدرات الطّالب المعلّم في هذا المجال، ومقياسا آخر لغوي يتمثّل في اللّسانيات التعليميّة تدخل لمقياس علم النّفس التربوي.

يطغى الجانب المعرفي على المقرّر إذ نجد خمس مواد تبرز الإعداد من النّاحية المعرفيّة وهي كالأدب الحديث والثقافة التبعية والنقد الحديث والتيارات الفكرية ونرى قلة قليلة من المواد التي تدعم إعداد الطّالب من الجانب التربوي فقد خصص مقياسا واحدا من النّاحية التربوية.

برنامج السّنة الرابعة لأساتذة التعليم الثانوي

- نظريّة الأدب وعلم الجمال
- تحليل الخطّاب
- أدب مقارن
- النّحو الوظيفي
- التعليميّات
- المدارس اللسانيّة
- أصول النّحو العربي ومدارسه
- علم النّفس الاجتماعي والمدرسي
- تقنيات العمل بالحاسوب
- الترجمة
- لغة أجنبيّة على الخيار.

يحتوي هذا البرنامج على إحدى عشر مادّة منها مواد معرفيّة بحتة كنظريّة الأدب وعلم الجمال، تحليل الخطّاب، أدب مقارن، ومادّة تساهم في الإعداد من النّاحية التربوية وهي علم النّفس الاجتماعي والمدرسي ومواد لغويّة المتمثلة في: النّحو الوظيفي. أصول النّحو العربي ومدارسه، المدارس اللسانية، التعليميّات

ومادّة أخرى تتمثل في تقنيات العمل بالحاسوب حيث تزود الطّالب المعلّم ببعض المعارف حول استخدام المعلوماتيّة واستغلال هذه الوسائل التكنولوجيّة.

برنامج السّنة الخامسة لأساتذة التّعليم الثّانوي:

- الشعريّة
- نظريّة القراءة
- علم الأسلوب

- لسانيّات النص
- تعليميّة المادّة الخاصّة
- المسرح والسينما والفنون
- الإعلام الآلي
- المناهج التعليميّة والتّقويم التربوي
- التشريع المدرسي
- لغة أجنبيّة على الخيار
- التّدريب الميداني
- مذّكرة التخرج

يتضّح من خلال المقرّر أنّه بُرمجت عشرُ مواد مع التّدريب الميداني ومذّكرة التخرج، فيتلقى الطّالب مجموعة من المواد تتمثّل في مواد تُلقن الطّالب المعلّم المهارات اللغويّة كعلم الأسلوب ولسانيّات النّص وتكسبه قدرات في تحليل النّصوص وإنشاء جمل وعبارات بلغة سليمة كتابة ونطقا، ونجد مقاييس تُكَوِّن الأستاذ من النّاحية التربويّة كمقياس المناهج التعليميّة والتقويم التربوي والتشريع المدرسي.

نلخّص من خلال ما سبق أنّ المدرسة العليا للأساتذة قد وضعت برنامجا يساعد الطّالب المعلّم في إعداده كمعلّم ناجح رغم أنّ المقاييس النظريّة تطغى على المقاييس التعليميّة.

4- تقديم الاستبيان:

يتكوّن الاستبيان من أسئلة مغلقة وأسئلة مغلقة مفتوحة، تتمثّل الأسئلة المغلقة في المحور الأوّل في الأسئلة رقم(1،2، 3، 4، 5) وفي السؤال رقم 4 في المحور الرابع وسؤال رقم 1 في المحور الثّاني وسؤال رقم 2 في المحور الثّالث وباقي الأسئلة مفتوحة مغلقة.

5- عرض المعطيات الميدانية ومناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها:

سنقوم بعرض معطيات الاستبيان المقدمة لكل من أساتذة اللّغة العربيّة في الجامعة والمدرسة العليا وإحصائها ومناقشتها.

المحور الأوّل: استقصاء البيانات

السؤال الأوّل: الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	13	%50
أنثى	13	%50
المجموع	26	%100

جدول رقم(01):عدد الأساتذة حسب الجنس

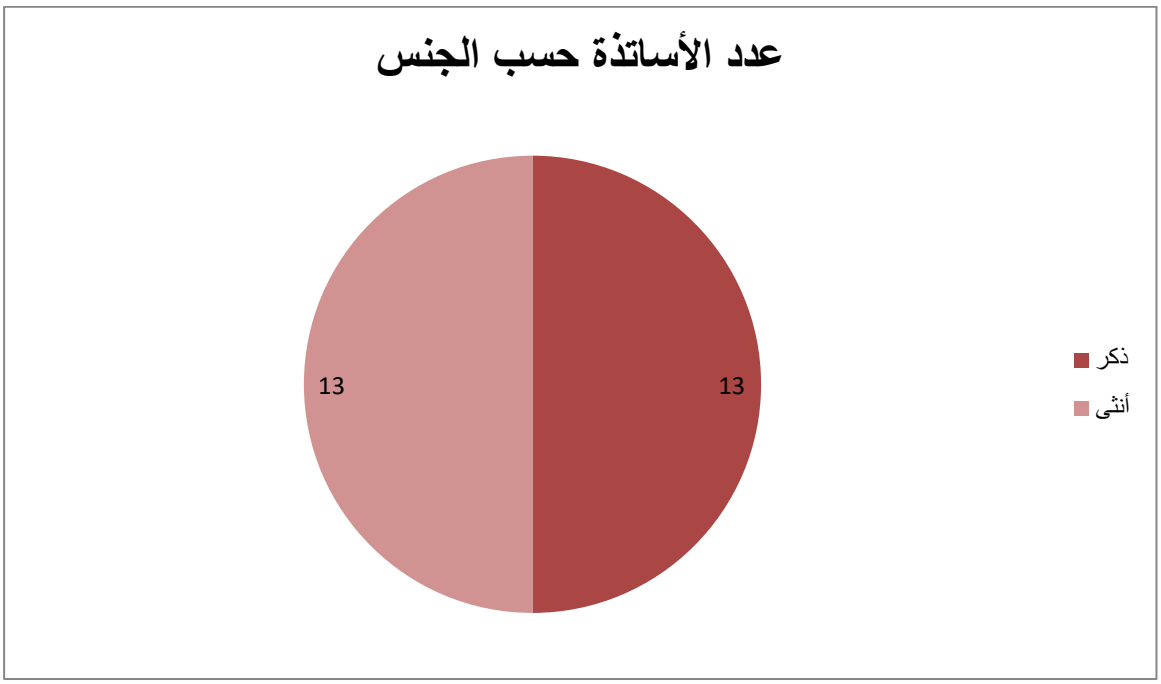

نلاحظ من خلال الجدول تساوي عدد أساتذة الذّكور مع عدد أساتذة الإناث وذلك بنسبة 50% للطّرفين، في كل من أساتذة اللّغة العربيّة بالجامعة والمدرسة العليا، فيتمثل عدد المجموع الإجمالي للأساتذة المستجوبين 26 أستاذا.

فنلاحظ أنّ جنس الإناث تنافس جنس الذُكور في المراتب العليا في التّعليم بما فيها التّدريس بالجامعات والمدارس العليا والتحصل على شهادة دكتوراه.

السؤال الثاني: السّن

السن	40-30	50-40	60-50	70-60	80-70	المجموع
التّكرار	03	05	10	03	02	23
النسبة	%13	%21،73	%43،47	%13،04	%8،69	%100

جدول رقم(02): يمثّل أعمار الأساتذة

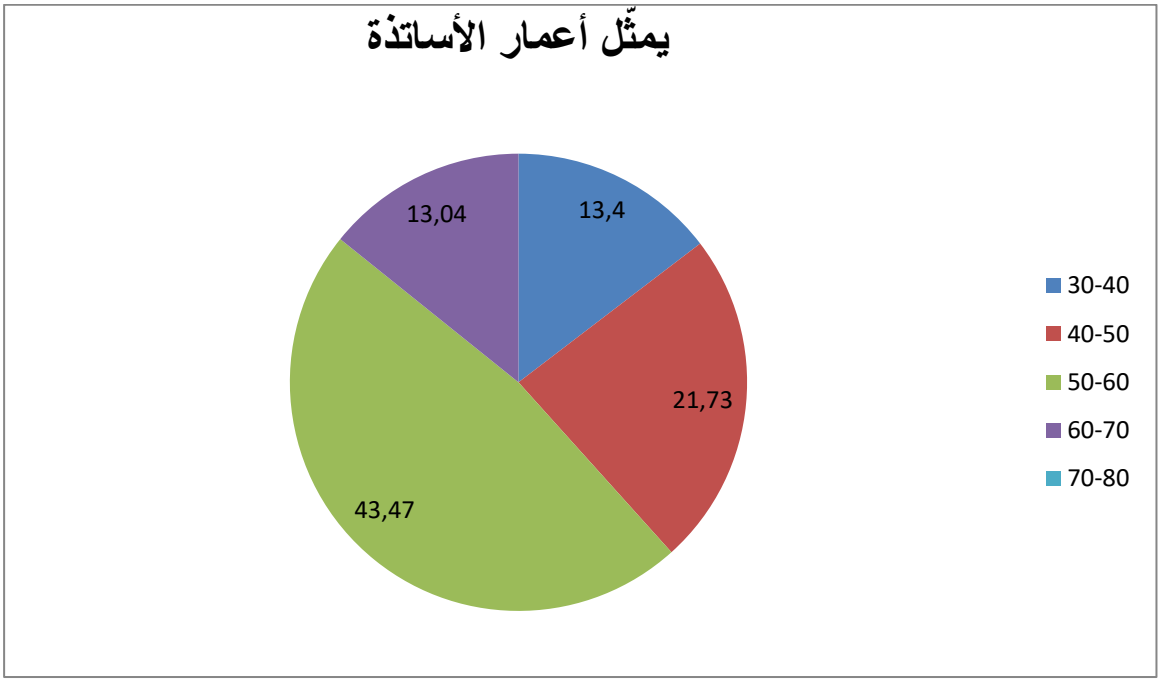

يقدّم هذا الجدول عدد الأساتذة لكل فئة عمريّة التّي حصّرناها ما بين 30 سنة و80 سنة. يتبيّن أنّ الفئة الطّاغية في التّدريس تتراوح أعمارهم ما بين (50-60)، بنسبة 43،47%، وفئة متوسطة تتراوح أعمارهم ما بين (40-50)، أمّا الفئات الأخرى فلاحظنا أنّها متواجدة بنسب قليلة، وأقّل فئة هي التّي تتراوح أعمارها ما بين 70-80.

السؤال الثّالث: الأقدميّة في التّعليم:

الأقدميّة	10-1	20-10	30-20	40-30	50-40	60-50	المجموع
التكرار	06	08	05	03	03	01	26
النّسبة	%23.07	%30.76	19.32%	%11.53	%11.53	%3.84	%100

جدول رقم(03) : يمثّل أقدميّة تعليم الأساتذة

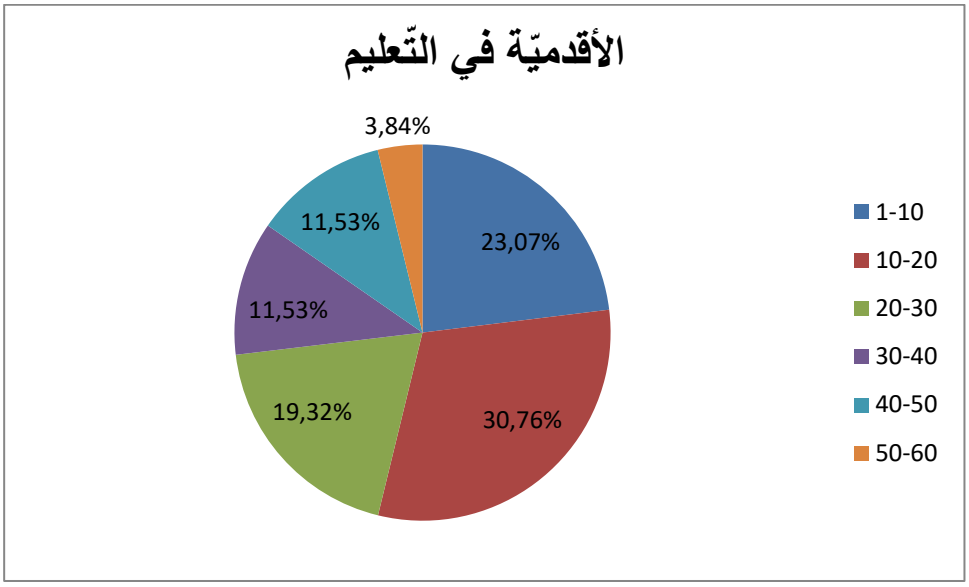

يعرض هذا الجدول نسبة خبرة الأساتذة في مجال التّعليم إذ أكبر نسبة من الأساتذة ب 30.76%، لديهم ما بين 10 سنوات و20 سنة خبرة، وأقل نسبة للأساتذة تقدّر بقدّر ب3.84% لديهم خبرة ما بين 50 و60 سنة، وخبرة سنة إلى غاية عشرة سنوات كدكاترة تقدّر نسبتها ب 23.07%

السؤال الرابع: الرتبة العلميّة

ارتبة	التكرار	النسبة
دكتوراه	17	%68
ماجستير	8	%32
المجموع	25	%100

جدول رقم(04): يمثّل المستوى التعليمي لعينة أساتذة اللّغة العربيّة

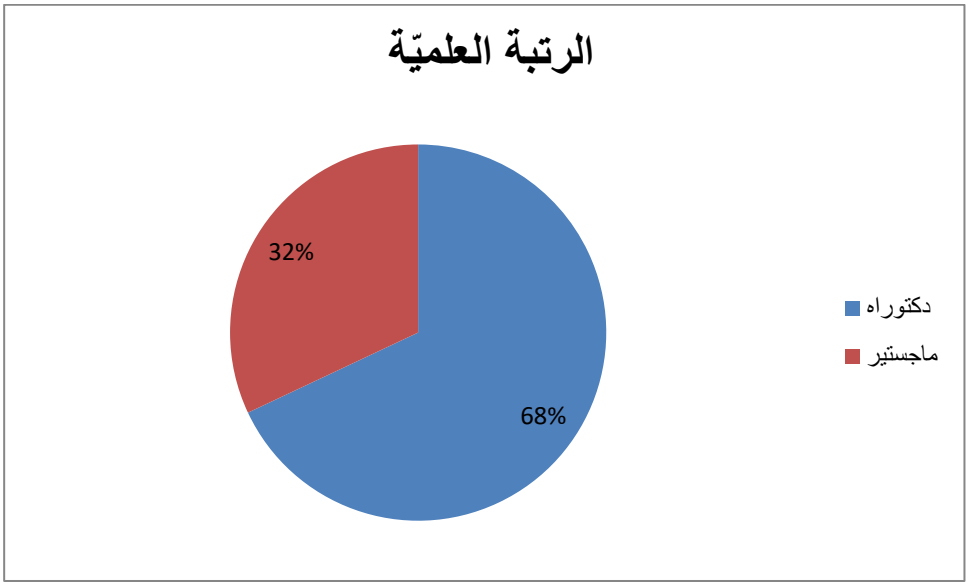

من خلال الجدول نلاحظ أنّ نسبة 68% لهم درجة دكتوراه و32% منهم درجة ماجستير وأغلب الأساتذة الجدد من النّظام (ل م د) متحصّلين على شهادة الدكتوراه وبهذا نجد غياب التّوظيف عن طريق الماجستير.

السؤال الخامس: مؤسسات التّعليم

خريج	التكرار	النسبة
المدرسة العليا	03	%11.53
الجامعة	23	%88.46
المجموع	26	%100

جدول رقم(05): يمثّل مؤسسات إعداد المعلّم

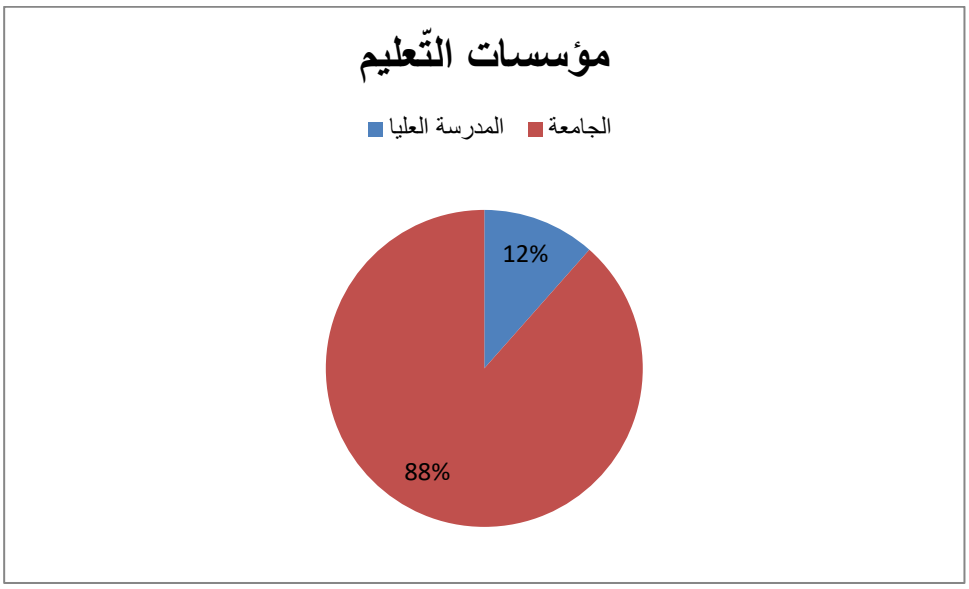

نرى من خلال الجدول أنّ النّسبة الكبيرة تقدّر ب 88.46% لصالح خريجي الجامعة فجُلَ أساتذة الأدب العربي الجامعيّين تَكَوّنُوا في الجامعات وفئة قليلة تكونوا وتخرجوا من المدرسة العليا وتوجهوا إلى الدّراسات العليا. خريجو المدرسة العليا موجّهين إلى قطّاع التّربية والتّعليم في الأطوار الثّلاثة وبهذا قلّة منهم من يواصلون البحث العلمي ودرجة دكتوراه.

المحور الثّاني: معايير إنتقاء المتعلّمين في المدرسة العليا والجامعات

السؤال الأوّل: تعتمد المدارس العليا المعدّل كمعيار للإنتقاء وليس الرّغبة، نعم ، لا

الإجابة	التّكرار	النّسبة
نعم	14	%63.63
لا	8	%36.36
المجموع	22	%100

جدول رقم(06): المعدّل معيار إنتقاء بالنّسبة للمدرسة العليا

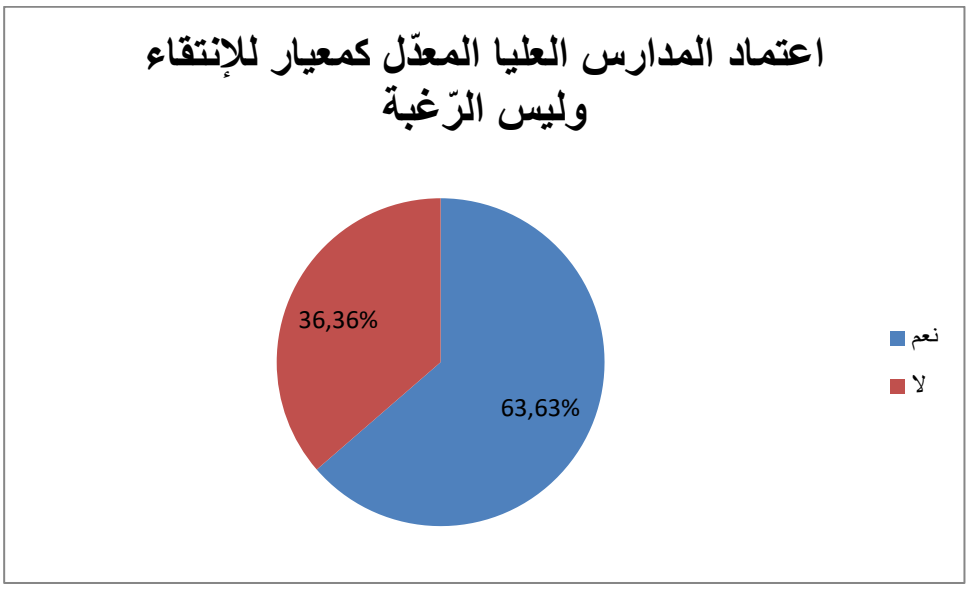

نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة الموافقة على أنّ المعدّل معيار الإنتقاء تُقدّر ب63,63، ونسبة قليلة من عارض هذا.

السؤال الثّاني: يصطدم أساتذة اللّغة العربيّة في التّوجيه مع طلبة تختلف رغباتهم تعليميًّا مع وجهة التخصص، هل يؤثّر هذا على المستوى الدراسي للطلبة: نعم ، لا

وأنّ كأنّ نعم علّل:

الإجابة	التّكرار	النّسبة
نعم	19	%79.16
لا	5	%20.83
المجموع	24	%100

جدول رقم (07): رأي الأساتذة في تأثير عدم رغبة التخصص في المستوى الدّراسي

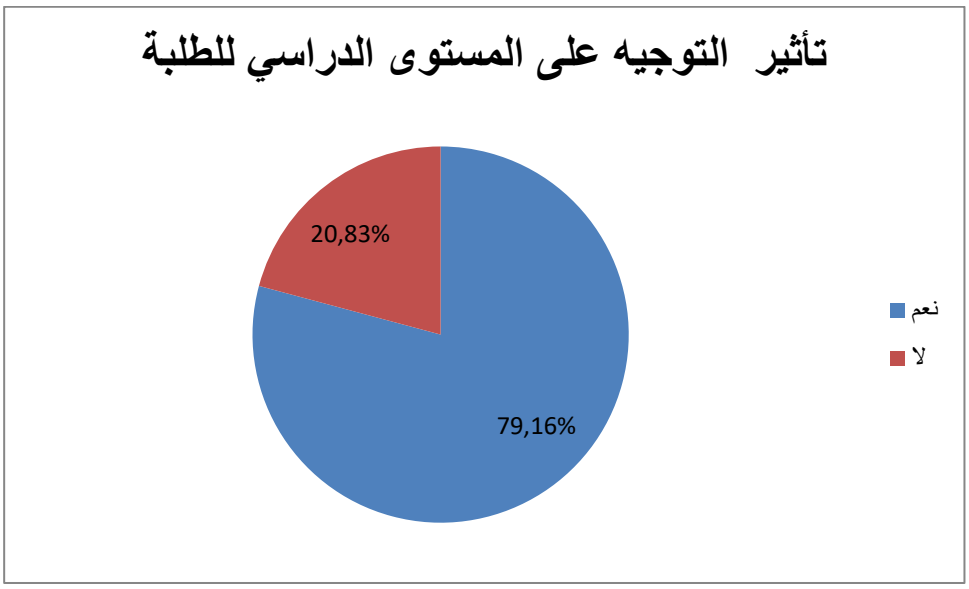

تقدّر نسبة موافقة المستجوبين على الفكرة أنّ الرغبة في التخصص تؤثر في المستوى الدّراسي ب79.16 ونسبة قليلة ترى العكس.

تنّوعت الإجابات وتعليلات الأساتذة بين نصائح وملاحظات من خلال خبراتهم فتوصّلنا إلى أنّ الطّالب إن لم يكن راغبًا في تخصصه لن يتفاعل مع المعلومات فكلّما كان الطّالب معجبًا بتخصصه مال إليه أكثر وأبدع فيه وازدادت نسبة النّجاح وأشار بعض الأساتذة إلى أنّ الإكراهات لا تُحصّل نجاحًا فنجاح الطّالب في تخصص لا يريده شبه مستحيل، فميوله لا تستهوي ما يقوم بدراسته، وصرّح بعض الأساتذة من خلال تجربتهم أنّهم قابلوا طلبة تخصص علمي في الثّانوي ووُجهوا إلى الأدب العربي فواجهتهم صعوبات لتقبُّل مجرى هذا التخصص فحتّى الأساتذة يعانون من هذه الحالات، على غرار الأساتذة المستجوبين في المدرسة العليا أنّ نادرًا ما يكون هناك في المدرسة طلبة لا يرغبون بالتخصص فمعظمهم يتهافتون لدخولها ويتعبون بجد للحصول على مقعد في هذه المؤسسة.

المحور الثّالث: مدّة التّكوين

أدرجنا في هذا المحور سؤال مغلق مفتوح وسؤال مغلق،

السؤال الأوّل: تُحَدد مُدّة الإعداد في المدارس العليا ما بين ثلاث سنوات إلى خمس سنوات حسب الأطوار التعليميّة، هل ترون هذه المدّة كافيّة؟ نعم لا ، علّل:

الإجابة	التّكرار	النّسبة
نعم	18	%72
لا	07	%28
المجموع	25	%100

جدول رقم(08): يمثّل مدّة الإعداد في المدرسة العليا

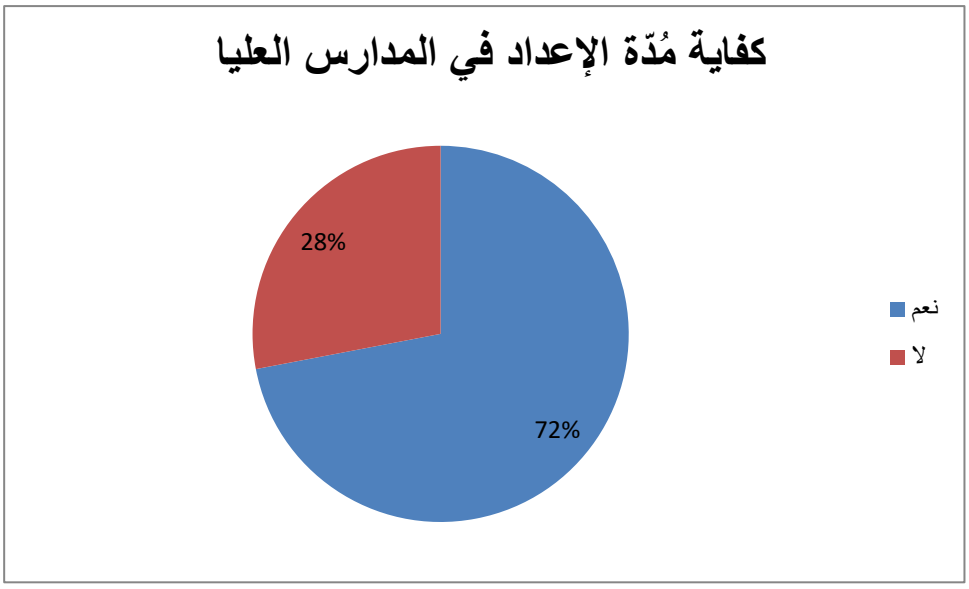

من خلال الجدول نستنتج أنّ أكبر نسبة تقدر ب 72% تدعم فكرة أنّ مدّة الإعداد في المدرسة العليا كافيّة في حين أنّ 28% لا يوافق الفكرة.

ونجد 14 رأيا للأساتذة في كلٌّ من المؤسستين تدور معظمها تشير إلى أنّ المحتوى

والمقرّر المقدّم هو العبرة وليس الزّمن فالإعداد بالمدرسة نوعي ويشمل الجوانب التربويّة التّي يستخدمها الطّالب المعلّم، وليس الكمي. وهناك إشارة من أحد الأساتذة أنّ المدرسة العليا لها برامج مخصصة لإعداد معلّم يراعي المُدّة الزمنيّة وكما هناك تصريح أنّ طلبة هذه المؤسسة يعملون باجتهاد ونظام ونادرا ما تعرف هذه المؤسسة إضرابا وتوقف الدّراسة فمدّة الإعداد كافيّة حسب المقرّر المقدّم,

أُشير في إحدى الاستبانات أنّ مدّة الإعداد كافيّة لملمح المتّوسط وملمح الثّانوي فمُدّة تكوينهم أربع سنوات للمتوسط وخمس سنوات للثّانوي لكن غير كافٍ للملمح الابتدائي حيث يتعرّض هذا الطّالب المعلّم إعدادا معرفيّا كافياً، رغم الملاحظات الجيّدة والتّعليلات إلا أنّ ذكر أحدهم بأنّ في هذا الإعداد يبقى الجانب التّطبيقي ناقصا نوعا ما، رغم المقاييس التّي يتعرض لها، لأنّ طّلاب المدرسة العليا أكثر إعدادًا وتكوينًا من طّلاب الجامعة، من ناحية الجانب التّعليمي والمهني، وهذا عائد لأهداف الإعداد لهذه المؤسسة فتسعى إلى إعداد معلّم ذو كفاءة، لذلك ركزّت على هاذين الجانبين، فنستنتج أنّ طلبة المدرسة العليا يتلقون مقرّر يهدف إلى إعداد معلّمين ذو كفاءات والموازاة مع اجتهادهم الشخصي تكون المُدّة كافيّة.

السؤال الثّاني: تم مراجعة نظام الإعداد بالنّسبة للتّعليم الجامعي إلى نظام (ل.م.د) لتُوزّع مدّة التّكوين بين مرحلتين أساسيتين(اللّيسانس، الماستر)، هل ترون هذه المدّة كافيّة لإعداد أستاذ في اللّغة العربيّة. نعم ، لا

الإجابة	التّكرار	النسبة
نعم	18	%69.23
لا	08	%30.76
المجموع	26	%100

جدول رقم (09): مدّة الإعداد في الجامعةّ

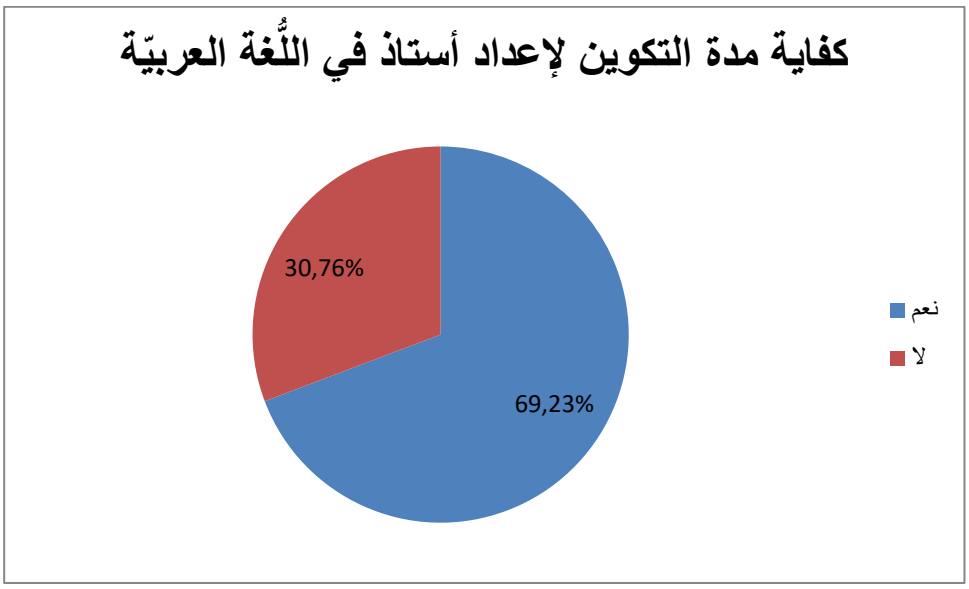

يَعرض الجدول أنّ نسبة الإجابة "بنعم" تقدّر ب: 69.23%، فمُدّة إعداد معلّم اللّغة العربيّة بكليّات الأدب العربي بالجامعات كافٍ ونظام (ل.م.د) الذّي انقسم على ثلاث مراحل" ليسانس، ماستر، دكتوراه) يساهم في نوعيّة هذا الإعداد.

وهناك فئة قليلة تقدّر ب:30.76% أجابت ب:"لا" حيث ترى أنّ مدّة الإعداد وخاصّة بنظام(ل.م.د)غير كافيّة لإعداد معلّم اللّغة العربيّة.

المحور الرّابع: المحتوى التعليمي في المدارس العليا والجامعات قسم اللّغة العربيّة

يتضّمن هدا المحور ست أسئلة، خمس منها مغلقة مفتوحة وسؤال رقم أربع مغلق:

السؤال الأوّل: تستهدف تعليميّة اللّغة العربيّة في المدارس العليا القواعد الأساسيّة: نعم لا، كيف ترى ذلك؟

الإجابة	التّكرار	النّسبة
نعم	16	%76.19
لا	05	%23.80
المجموع	21	%100

جدول رقم (10): استهداف المدارس العليا للقواعد الأساسيّة

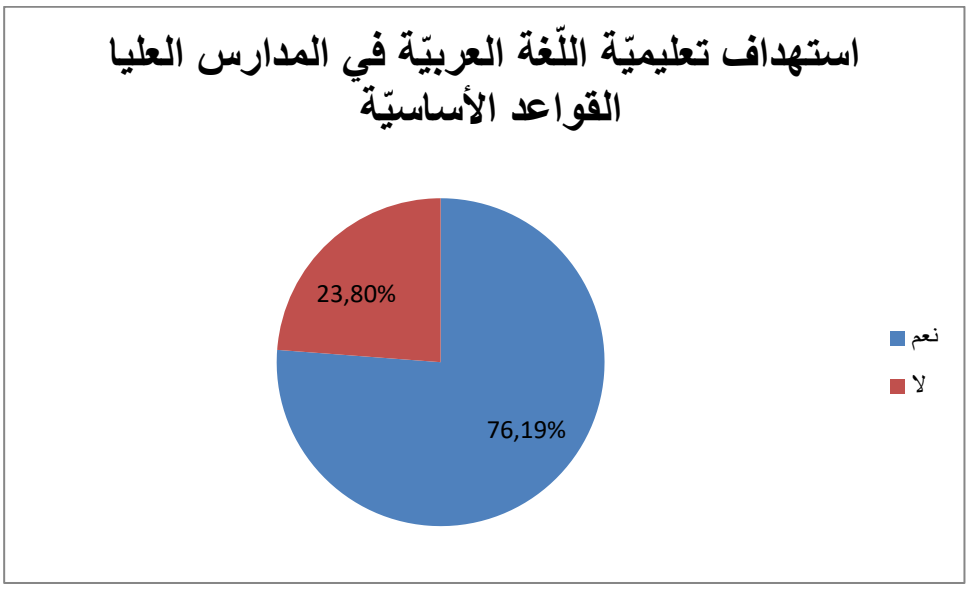

يتبيّن من خلال الجدول أنّ نسبة 76,19%وافقت على أنّ تعليميّة اللّغة العربيّة في المدارس العليا تستهدف القواعد الأساسيّة ونسبة قليلة تقدّر ب: 23,80% ترى أنّ المدارس العليا لا تقدّم موادًا أساسيّة ومدعمّة كفاية لإعداد معلّم.

وافق معظم الأساتذة الجامعيّين لكليّات أدب عربي وأساتذة المدارس العليا أنّ مقرّر المدرسة العليا لمعلّمي اللّغة العربيّة يستهدف القواعد الأساسيّة للتخصص فيبرمج المقاييس المهمّة والتّي تسعى لتهيئة معلّم يتحدّى صعوبات العصر ففي تصريحات الأساتذة نجد أنّ برنامج الإعداد في هذه المدرسة يخدم العمليّة التعليميّة فكل المحاور تهدف إلى تنميّة قدرات الطّالب المعلّم في مجال التّعليم كمقياس علم النّفس الطّفل وعلم التّربية، فبحكم توجههم لهذه المهنة يشترط أنّ يشمل الإعداد الجوانب التّي تُعِدُّ وتُكوّن لنا معلّما سواءً من الجانب المعرفي أو من الجانب المهني وتتمثّل المقاييس المبرمجة لإعداد المعلّم في هذه المدرسة في المقاييس النحويّة والصّرفية والتعليميّة والتقنيّة بحيث تزّود الطّالب المعلّم بمعارف ومهارات وقدرات في مجال التّربية والتّعليم ويكتسب كذلك مهارات في البحث العلمي وتقنياته فرغم إعداده التربوي لا يخلو هذا الإعداد من الإعداد المعرفي.

وعارض قلة قليلة الفريق الأوّل وذلك بنفيهم أنّ المدرسة العليا لإعداد معلّم اللّغة العربيّة تستهدف القواعد الأساسيّة والمقاييس المتخصصة فقط بالتخصص بل وُجدت آراء أخرى حول هذا المقرّر إذ يراه البعض أنّه مقرّر نظري أكثر بمعنى أنّه يحوي على مقاييس ومواد معرفيّة تُزوّد الطّالب بمكتسبات ومعارف أكثر من المقاييس التربويّة والاطّلاع على مواضيع مهمّة في التخصص ولا بدّ للمعلّم أنّ يتعرض لها ويبني معارفه وقدراته في التّدريس عليها، لكن للأسف هذه الموضوعات غير متوفرة بالقدر الكافي، فلا بدّ من إعادة النّظر في مقرّر إعداد معلّم اللّغة العربيّة في هذه المدرسة.

السؤال الثّاني: يستهدف التّعليم الجامعي القواعد الكليّة: نعم، لا ،علل:

الإجابة	التّكرار	النسبة
نعم	16	%69.56
لا	07	%30.43
المجموع	23	%100

جدول رقم (11): يمثّل استهداف الجامعة القواعد الكليّة

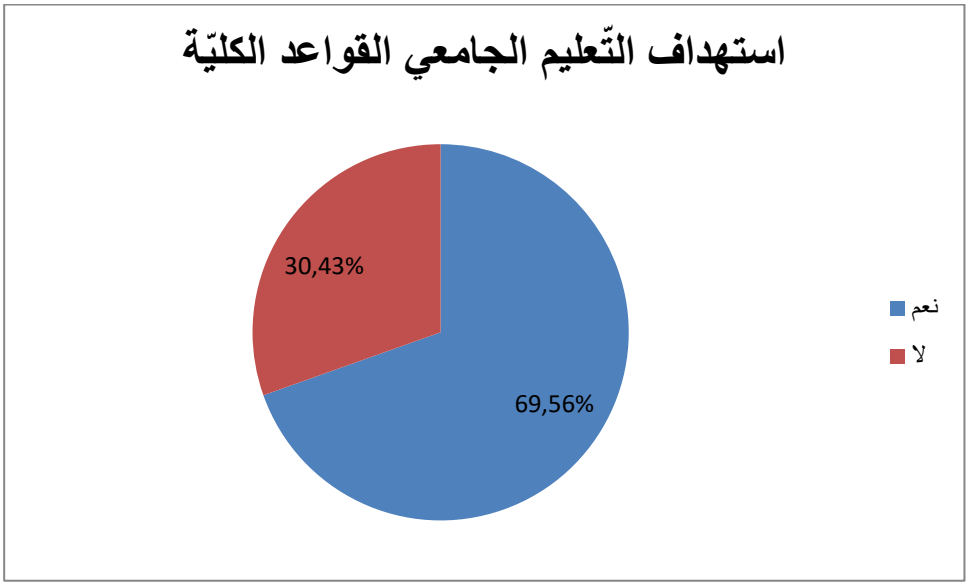

يوضّح الجدول نسبة موافقة الأساتذة الجامعيّين كليّة اللّغة العربيّة على أنّ المقرّر الموجّه للطّلبة يستهدف القواعد الكليّة، فيظهر من خلال الجدول أنّ أكبر نسبة تقدر

ب:69.5%، ترى أنّ مقرّر طّالب كليّة اللّغة العربيّة يستهدف القواعد الكليّة أي المواد المعرفيّة والنظريّة وقلّة قليلة تقدّر ب:30.43% ترى أنّها لا تستهدف القواعد الكليّة.

يتبيّن لنا من خلال إجابات الأساتذة أنّ المقاييس التّي يتلقاها الطّالب في كليّة اللّغة العربيّة يستهدف القواعد الكليّة أي المواد والمعارف العامّة المتخصصة في علوم اللّغة كاللّسانيات وفقه اللّغة وعلم الدّلالة، فهو يهتّم بالجانب المعرفي وتنميّة قدرات الطّالب في البحث فجاء في أحد الآراء أنّ هذا المقرّر في الأصل يُكوّنُ ويعِدُّ لنا باحثا وليس معلّما للأطوار الثّلاثة، وأشير في أحد الآراء أنّ التّعليم الجامعي لا يرتبط بأفق واضحة لذلك كانت المعارف المعروضة فيه تستهدف القواعد الكليّة، فالطّالب بهذا القسم يجهل مصيره ويجهل لماذا يدرس، فهو لا يُعَدُّ لتوجيهه لمهنة معيّنة، بل ليصبح فرد كفؤ في تخصصه إمّا نقدي أم لغوي أم أدبي، وجاءت في آراء الأساتذة ملاحظة تقول أنّ النّظام الكلاسيكي أفضل بكثير وهذا راجع إلى عدم انضباط ونجاح نظّام (ل.م.د).

عارضت فئة قليلة فكرة أنّ المقرّر الجامعي يُركزّ على المعارف (القواعد الكليّة) فتتوجّه نظرتهم إلى أنّ المقرّر يستهدف القواعد الأساسيّة تتضّمن مقاييس ترمي إلى تقويّة وتنميّة المهارات والإمكانيّات من التخصص، إلا أنّ الحضور القويّ للفكر الفلسفي في المحاضرات والدّروس للمقاييس المقرّرة تُبطل وتَحُول دون تحقيق المرغوب ودون إصابة الهدف والذّي هو التّركيز في المعلومات الأساس، ولا يهدف إلى القواعد الكُليّة نظرًا لكيفيّة تقديم المحاضرات على شكل ملخصات لا تحمل كميّة كبيرة من المعارف فيشترط على الطّالب البحث وإعداد نفسه بنفسه، وهناك إشارة أنّ السبب هو ضيق الوقت وكثرة المقاييس المقرّرة.

السؤال الثّالث: هل يعتمد التّعليم الجامعي على علم التّربية وعلم النّفس كما يعتمد عليهما في المدرسة العليا ؟ نعم لا دعم إجابتك

الإجابة	التّكرار	النّسبة
نعم	12	%48
لا	13	%52
المجموع	25	%100

جدول رقم(12): يمثّل اعتماد الجامعة على علم التّربية وعلم النّفس

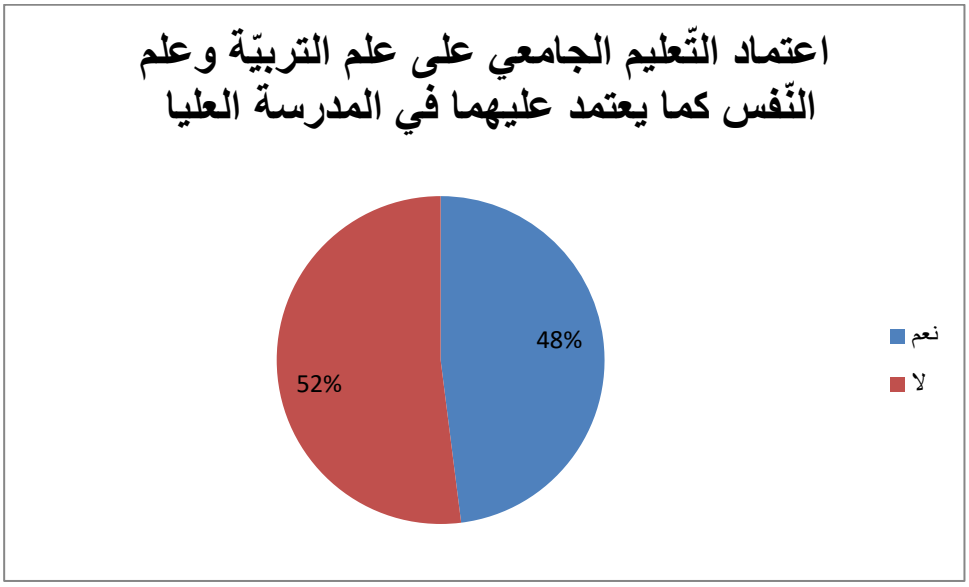

من خلال الجدول لا يظهر أنّ هناك اختلاف كبير بين النّسب، فأكبر نسبة تقدّر ب52% تدعم فكرة أنّ التّعليم الجامعي لا يعتمد على علم التّربية وعلم النّفس كالمدارس العليا ونسبة 48% تعارض الموقف الأوّل وتفرض أنّ التّعليم الجامعي يعتمد على علوم التّربية مثلما تعتمد عليها المدارس العليا للأساتذة.

يرى بعض المستجوبين أنّ التّعليم الجامعي يعتمد على علم التّربية وعلم النّفس بنسبة قليلة لأنّ هدف إعداد الطّالب في هذه المؤسسة ليس التّدريس بل التمكّن من التخصص، ويحوي المقرّر على جانب تنميّة مهارات علوم التّربية حيث يقدّم له البرنامج بعض

المحاضرات كالمقاربة في التقييم والمقاربة بالكفاءات والمقاربة بالأهداف فهي ضروريّة وبدونها لن يستفيد الطّالب عند التخرج.

توجّهت فئة من الأساتذة لدحض فكرة أنّ التّعليم الجامعي يعتمد على علم التّربية وعلم النّفس مثلما يحدث في المدارس العليا للأساتذة وذلك انطلاقا من المقرّر الدّراسي المبرمج للطّالب المعلّم، فأقر بعض الأساتذة أنّ المقاييس التّي يتّلقاها الطّالب نظريّة على المطلق كاللّسانيات وفقه اللّغة ونص أدبي قديم وغيرها من المقاييس الموزّعة على حسب التخصصات وهذا يعود إلى أنّ الجامعي باحث لذلك يتزوّد بمعارف نظريّة ومهارات وتقنيّات في البحث كي ينمي قدراته في التّفكير واستخدام مكتسباته في البحث مستقبلا.

تهدف المدرسة العليا لإعداد المعلّمين، لذلك تزودهم بمتطلبات تخصصهم بما فيه علوم التّربيّة وعلم النّفس لكن نلاحظ انعدامها في الجامعة كمقاييس بحد ذاتها قائمة بنفسها بل أُدمجت كعناصر ومحاضرات في مقياس تعليميّات اللّغات ولا تأخذ حيّزا كبيرا من الحجم الساعي أو اهتمام كبير مقارنة بالمقاييس المعرفيّة الأخرى، لكن لا بدّ من إعادة النّظر في الأمر خاصّة بعد إدراكنا أنّ معظم الطّلبة يتوّجهون لمهنة التّدريس ويتكوّنون أثناء الخدمة، لكن لن نَنْكر أنّه يجب أنّ يتلقى إعدادا في المجال بالجامعة.

السّؤال الرّابع: هل ترى أنّ المقاييس والمقرّرات وبرامج الإعداد تكفي لصقل الجوانب الأكاديميّة، الثقافيّة، التربويّة: نعم لا

الإجابة	التّكرار	النّسبة
نعم	08	%33.33
لا	16	%66.66
المجموع	24	%100

جدول رقم(13): يمثل مدى صقل الجوانب الأكاديميّة، الثّقافيّة، التربويّة

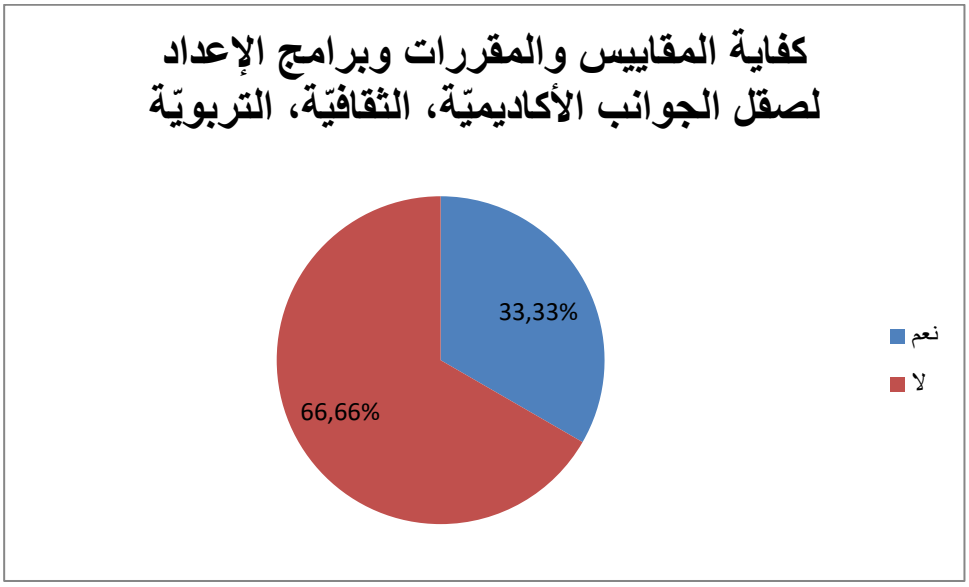

يتبيّن من خلال الجدول أنّ أكبر نسبة تقدّر ب:66.66% عارضت الرّأي القائل أنّ المقاييس والمقرّرات وبرامج الإعداد يكفي لصقل الجانب الأكاديمي والثّقافي والتربوي لإعداد الطّالب الجامعي الذّي يتوجه للتّعليم، فيطغى في التّعليم الجامعي الجانب النظري المعرفي في المواد المقرّرة والجانب الأكاديمي بحيث المقاييس تهدف بقوّة لجعل الطّالب مُتمكن من تخصصه أكاديميّا لكن الجانب التربوي لا يكفي أبدا. وأقّل نسبة تقدّر ب:33.33% أيّدت الرّأي فترى أنّها تكفي ونفرض أنّ هذه النّسبة خاصّة بأساتذة المدارس العليا بحيث تكفي في مؤسساتهم وبرنامجهم لصقل كافة جوانب الإعداد.

السّؤال الخامس: يعتبر الطّالب الجامعي مشروع باحث: نعم لا ،حالة أخرى، علّل:

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	19	%79.16
لا	05	%20.83
المجموع	24	%100

جدول رقم(14): اعتبار الطّالب مشروع باحث

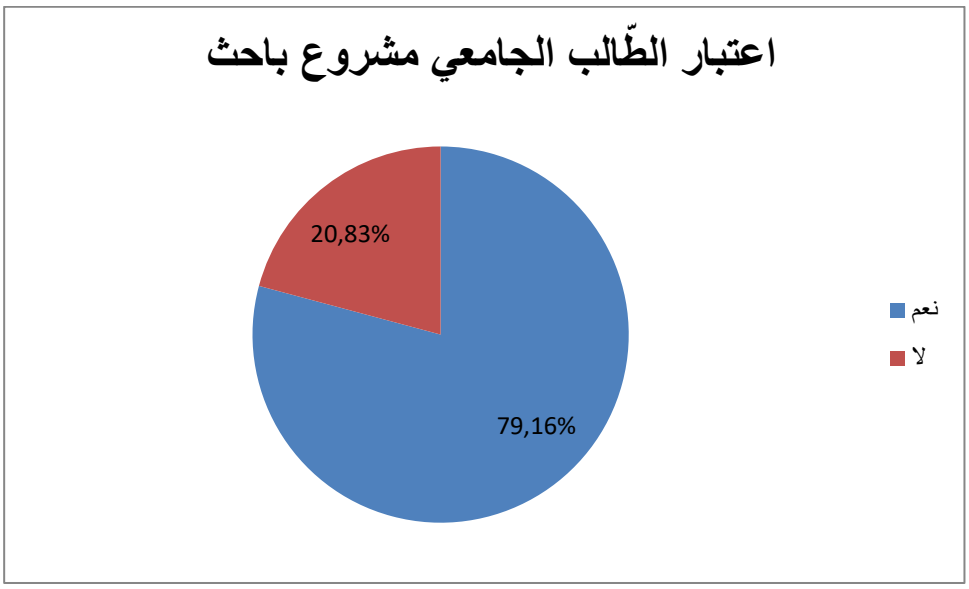

نلاحظ من خلال الجدول أنّ أكبر نسبة تقدّر ب: 79.16% توافق أنّ الطّالب الجامعي مشروع باحث وأقّل نسبة تقدّر ب:20.83 % لا توافق الفكرة.

يرى مُعظم الأساتذة الجامعيّين أنّ الطّالب الجامعي مشروع باحث من أوّل مرحلة يمرُّ بها في دراسته الجامعيّة أي مرحلة اللّيسانس وهذه تفتح له بابًا لإكمال مرحلة ماستر عن طريق المقاييس والمعارف التّي يكتسبها فتدفعه إلى مواصلة البحث. وعند الحصول على شهادة ماستر يتوق لإكمال دكتوراه وإن لم يفلح يحاول مع ميدان التّربية والتّعليم، فأشار أحد المستجوبين إلى أنّ الطّالب الجامعي مشروع مهاجر وبطّال في حالة عدم مواصلته لدكتوراه وعدم توجّهه لمهنة التّدريس، فطّالب كليّة اللّغة العربيّة الذّي نحن بصدد دراسته مجهول المصير.

أورد بعض الأساتذة أنّ هناك عدد لا بأس به من الطّلبة يتوجهون لمهنة التّدريس فلا بدّ من أنّ توفر له الجامعة إعدادا تربويّا إلى جانب أنّه باحث.

وفيما يخصّ بعض الآراء المُعارضة التّي وجدناها بنسبة قليلة، تشير إلى أنّ الطّالب الجامعي ليس مشروع باحث فقط بل أسوأ من هذا فهو لا يبحث في الجديد بل مشروع مكرّر لما قيل وأُنجز وهذا ما نلاحظه في البحوث العلميّة الجامعيّة أغلبها يطغى عليها الجانب

النظّري وتحديد المفاهيم مع التّهميش لها ممّا قيل وتجاوزه الزّمن. إذن فالطّالب الجامعي لم يُحظ بإعداد يسمح له أن يكون باحثًا متميّزا بل هو مقيّدا بمجموعة من المعارف النظريّة تكرر طول الوقت.

السؤال السّادس: يُعتبر الطّالب في المدرسة العليا للأساتذة مشروع أستاذ ماهر. نعم لا، حالة أخرى، علّل:

الإجابة	التّكرار	النسبة
نعم	17	%89.47
لا	02	%10.52
المجموع	19	%100

جدول رقم(15) :يمثّل مدى اعتبار الطّالب المعلّم مشروع أستاذ

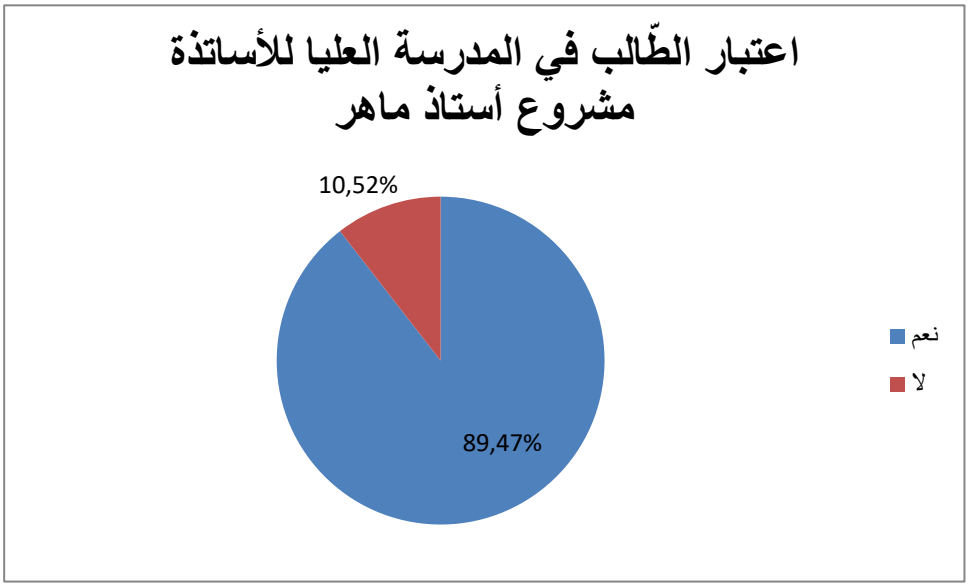

من خلال الجدول نلاحظ أنّ أكبر نسبة تُقدّرُ ب:89,47% ترى أنّ الطّالب المعلّم أو الطّالب المرتاد للمدرسة العليا للأساتذة يُعتَبرُ مشروع أستاذ ناجح على حسب المقرّر والإعداد الذّي يتلقاه ونسبة قليلة تقدّر ب: 10,52% جدّا تعارض الرّأي.

يلتحق الطّالب بالمدرسة العليا بمستوى جيّد ومعدّل عالٍ فيدخلها بصفة طالب معلّم ويتلقى إعدادًا خاصًا يهدف إلى تخريجه وتوجيهه لمهنة التّعليم مباشرة، فيكتسب مقوّمات المعلّم من هذه المؤسسة وتراعي المدرسة العليا للأساتذة جوانب إعداده، فتقدّم له مقاييس تساهم في تنميّة قدراته التّدريسيّة، فيُخضع للمقرّر ومحتوى أهدافه التعليميّة التربويّة فيدرس مواد متخصصة تُكسبه نظرة لمهنةِ التّعليم، بعكس أقسام اللّغة العربيّة بالجامعات فلا توفّر هذا الجانب. وتتجلى آراء أخرى وتشير إلى أنّ بجانب إعداده كأستاذ ناجح إلّا أنّه كذلك يمكن اعتباره باحث لأنّ له فرصة متابعة ماستر ودكتوراه عند إكماله لمرحلة إعداده للطّور الذّي يتابعه.

نجد من المعارضين القلائل الذّين يَعتبرون أنّ طّالب المدرسة العليا أستاذ ناجح وذلك بسبب طغيان المواد النظريّة في البرنامج المقرّر للإعداد وكذا بعدم توفير لهم مدّة كافيّة في التّدريب الميداني.

المحور الخامس: مخرجات التعليم

جاءت الأسئلة في هذا المحور على طبيعة المقرّرات في كل من المؤسستين وتَضَّمن هذا المحور سؤالين مفتوحين مغلقين:

السّؤال الأوّل: يُوجّه طلبة المدارس العليا وجهة تعليميّة تستهدف معرفة المهارات التعليميّة نعم لا ، إنّ كانت الإجابة ب "لا" علّل:

الإجابة	التّكرار	النّسبة
نعم	21	%95.45
لا	01	%4.54
المجموع	22	%100

جدول رقم(16): يوضّح نسبة استهداف المهارات التعليميّة بالمدرسة العليا

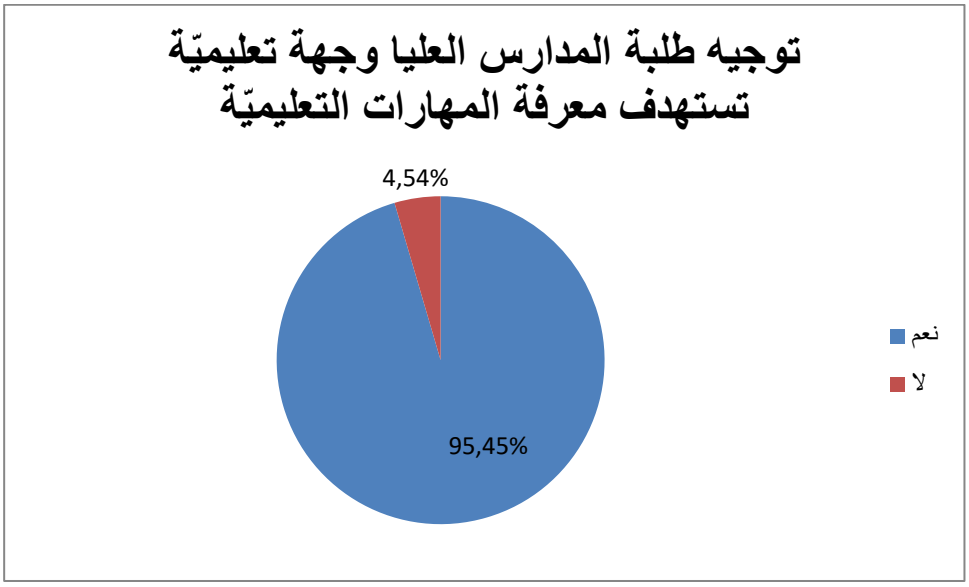

ترى نسبة مرتفعة جدا من الأساتذة تقدّر ب: 95.45% أنّ المدارس العليا توفّر برنامج يوجّه طلبتها لمهنة التّعليم وتستهدف صقل مهاراتهم في عمليّة التّعليم، ونجد نسبة قليلة جدّا من الأساتذة تقدّر ب:4.54% ترى أنّ برنامج المدارس العليا لإعداد المعلّم اللّغة العربيّة لا يستهدف المهارات التعليميّة.

ولقد بنى المعارضين آرائهم استنادا إلى معاينة الأساتذة في مناصب عملهم أين نلتمس فيه مكامن الضّعف في إعداده بالمؤسسة. وهذا يعود على الأرجح لعدم تلقيّه على ما يكفي من موّاد تنّمي قدراته التعليميّة وتزوّده بالمعارف وقدرات كافيّة حول التفاعل بين المتعلّم والمعلّم.

السّؤال الثّاني: يُوجّه طلبة التّعليم الجامعي وجهة علميّة تستهدف معرفة المهارات العلميّة. نعم لا، إن كانت الإجابة ب"نعم" علّل:

الإجابة	التّكرار	النسبة
نعم	17	%70.80
لا	07	%29.16
المجموع	24	%100

جدول رقم(17): توضّح معرفة المهارات العلميّة لطّالب اللّغة العربيّة بالجامعة

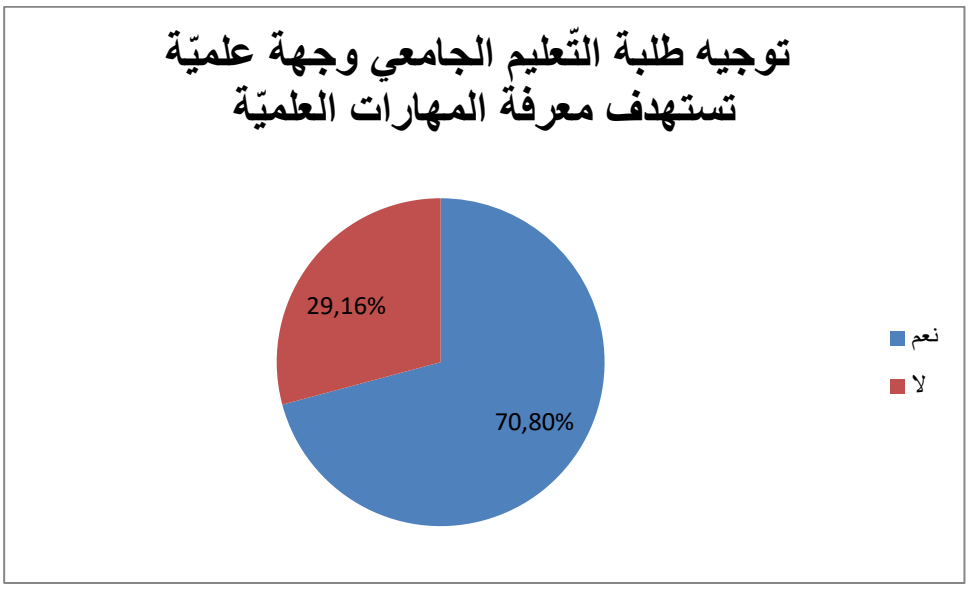

يبيّن الجدول نسبة 70.80% من الأساتذة يُقّرون أنّ أقسام اللّغة العربيّة بالجامعة تستهدف المهارات العلميّة(المعرفيّة)، بينما نسبة 29.16% ترى أنّ أقسام اللّغة العربيّة بالجامعات لا تستهدف المهارات العلميّة,

ترى نسبة كبيرة من الأساتذة أنّ كليّة اللّغة العربيّة بالجامعة تهدف في برنامجها إلى إعداد الطّالب في الجوانب العلميّة وتنميتها لأنّ هذا المقرّر يولي أهميّة كبيرة للمقاييس ذو معارف النظريّة من الدّرجة الأولى ليُزوّد الطّالب بكميّة هائلة من المعارف النظريّة حول التّخصص الذّي اختاره,

صرّحت أستاذة قائلة: "أنا أستاذة في المدرسة العليا وأفترض أنّ الكفاية العلميّة هي المستهدفة في الجامعة بدرجة أكثر من الكفاية المهنيّة التعليميّة"، والكفاية العلميّة تكون في اكتساب كمٍّ كبير من المعارف في مجال التّخصص والتمكّن منه.

تهدف تخصصات قسم اللّغة العربيّة كما رأينا سابقا إلى إعداد باحثين متمكنين ومتميزين إذ أنّ تخصصاتهم معرفيّة نظريّة لغويّة وليس تربويّة تعليميّة ما عدا تخصص لسانيات تطبيقية حيث تتخلله بعض المقاييس التعليميّة.

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل الجانب التّطبيقي للدّراسة، واعتمدنا في إنجاز هذا العمل على عينتين من الدراسة، تحليل المقرّر الموجّه لطّالب المعلّم للّغة العربيّة في المدارس العليا والمقرّر الموجّه للطّالب الجامعي في قسم اللّغة العربيّة وآدابها في الجامعات، وقمنا باستعانة بإحدى آليات المنهج الوصفي التّحليلي وهي الاستبانة الموجّهة لكل من أساتذة أقسام اللّغة العربيّة في المدارس العليا والجامعات.

قمنا بتحليل المقرّر الموجّه للمدارس العليا، ففي التّحليل وجدنا أنّ الإعداد في هذه المؤسسة يهدف حقًّا إلى تخريج معلّمين لكن في كل سنة نلاحظ أنّ المواد النظريّة هي الغالبة لكل من المَلمَحَين(المتّوسط، الثّانوي)، ونجد بعض المواد المتخصصة في علوم التّربية بدأوا بدراستها بداية من المدخل السّنة الأولى إلى غاية سنة التخرج لكن بمادتين لا أكثر في كل سنة في مجال علم التّربية والتّعليم إضافة إلى الممارسة الميدانيّة في آخر سنة تخرج وبُرمجت لهم مذّكرة.

وبالنّسبة للمقرّر الجامعي الخاص بقسم اللّغة العربيّة، فنلاحظ أنّ نظّام الدّراسة ينقسم إلى مرحلتين وتتفرّع الدّراسات إلى تخصصات ولكل تخصص أهدافه التّي يسعى إليها، وفي التّحليل والدّراسة لاحظنا أنّ أقرب تخصص الذّي يمكن لصاحبه مزاولة التّعليم به كمعلّم هو تخصص لسانيّات تطبيقيّة بعد مرحلة الماستر لأنّ في مرحلة اللّيسانس لم تقدّم له موادا تساعد في إعداده من الجانب التربوي فنلاحظ أنّ المقاييس المقرّرة تهدف إلى الإعداد الأكاديمي للطّالب.

تعرّفنا من خلال الاستبيانات على آراء الأساتذة حول الإعداد في كل من المؤسستين ونقائصه وإيجابياته وكانت إجابات المستجوبين مستوحاة من أرض الواقع وهي بمثابة آراء مفيدة ودقيقة تلامس الواقع.

خاتمة

إذا كان للتّعليم مستلزمات من دونها لا يكون فعّالا ولا وجود له فإنّ المعلّم من أهم تلك الأمور فهو محور نجاح العمليّة التعليميّة ومعيار نجاح العمليّة التعليميّة حول المعلّم الجيّد والمعلّم الجيّد نتحصّل عليه من نوعيّة الإعداد الذّي يتّلقاه لذلك اعتني بإعداد المعلّم في المؤسسات الجزائريّة من بعد الاستقلال مرورا من عدّة مراحل.

ولقد حاولت هذه الدّراسة الموسومة ب:"إعداد معلّمي اللّغة العربيّة في المدارس العليا والجامعات، المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة، جامعة مولود معمري تيزي وزو نموذجا) أن تقدّم وصفا تحليليّا لكيفيّة إعداد معلّمي اللّغة العربيّة في كلّ من المدرسة العليا للأساتذة وقسم اللّغة العربيّة بالجامعات وقمنا بتّحليل المقرّرات البيداغوجيّة لإعداد المعلّم في كل من المؤسستين واستندنا على استبيان لتأكيد معطيات البحث، إذ سمح لنا الاستبيان بالوقوف على نقاط المشكلات التّي بُنيَّ عليها موضوع الدّراسة والتّي لم تتوقّف عند تحليل المقرّرات بل استدلنا بآراء الأساتذة لنتحصّل على نتائج أدّق ونتمكّن من ملامسة الواقع، فلا بُدّ من إثبات موضوعيّة النتائج المتوصّل إليها وبسط الحقائق التّي تعيشها المدرسة العليا والجامعات في إعداد معلّم اللّغة العربيّة. وتحصّلنا على جملة من النّتائج وهي :

- إعداد المعلّم ضمن المرتكزات الأساسيّة في حياة الشّعوب
- تسعى المدارس العليا لإعداد معلّمي اللّغة العربيّة بحيث يلتحق الطّالب المعلّم مباشرة بمهنة التّعليم.
- الجامعة لا تتخصص بإعداد معلّمي اللّغة العربيّة بل بتكوين أفرادا متمكنّة بالتخصص.
- تبرمج أقسام اللّغة العربيّة بالجامعات مقاييس معرفيّة تسعى لتنميّة المهارات العلميّة.

- تبرمج أقسام اللّغة العربيّة بالمدارس العليا مقاييس تعليمية تربويّة تهدف إلى تنميّة قدرات المعلّم في التّدريس,
- تستهدف المدارس العليا المهارات التعليميّة للطّالب المعلّم بينما تستهدف الجامعة المهارات العلميّة المعرفيّة.
- طلبة الجامعة مُعَدّين كباحثين خاصّة ذوي تخصص نقد وأدب جزائري، ونجد أنّ تخصص لسانيات تطبيقية يزوّد بمعارف حول مجال التّربية.
- يرمي إعداد المعلّم لصقل الجوانب التالية: الأكاديميّة والثقافيّة والتربويّة وتسعى إليه المدارس العليا للأساتذة بنسبة غير كافيّة.

التّوصيات والاقتراحات:

من خلال ما توّصلنا إليه من نتائج في البحث، يمكن تقديم التوصيّات الآتية:

- ما دام يتوجّه طلبة أقسام اللّغة العربيّة لمهنة التّدريس فلا بُدّ من إعادة النّظر في المقرّر وبرمجة لهم مقاييس تساهم في إعدادهم من الجانب التربوي والنّفسي ويكونون قادرين على مزاولة مهنة التّعليم.
- إعادة النّظر في الحجم السّاعي للمقاييس الخاصّة بعلم التّربية وعلم النّفس لأنها مهمة لإعداد المعلّم نفسيّا ومعرفيّا واجتماعيّا لمهنة التّعليم,
- إعادة النّظر في حالة طّالب اللّغة العربيّة بالجامعة من ناحيّة الإعداد المهني ومن ناحية مصيره المهني، فهو يدرس لأجل أنّ يدرس فقط.
- وضع أهداف تناسب المقاييس المقرّرة للتّدريس
- إضافة بعض المقاييس التربويّة بالنّسبة لطلبة المدارس العليا
- برمجة التّدريب الميداني في مجال التّعليم لطلبة أقسام اللّغة العربيّة بالجامعات تخصص لسانيّات تطبيقيّة ما دام هذا التخصص يهدف إلى تخريج معلّم في اللّغة العربيّة.
- زيادة مُدّة التّدريب الميداني لطلبة المدارس العليا للاستفادة أكثر.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: الكتب:

1. أحمد مصطفى حليمة، جودة العملية التعليميّة، آفاق جديدة لتعليم معاصر، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013.
2. برنامج اللغة العربية وآدابها، المدرسة العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الإنسانية، بوزريعة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
3. بن غذفة شريفة، تكوين المعلّم بين الخبرات السابقة وحاجات الإصلاح التربوي، جامعة سطيف.
4. جورجي شاهين عطية، معجم المعتمد عربي-عربي، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 2007.
5. رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللّغة العربيّة، عمقه التراثي وبعده المعاصر، دار الفكر، دمشق، ط1، 2013.
6. سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللّغة العربيّة وطرائق تدريسها، دار الصادق الثقافيّة، عمان، ط1، 2014.
7. طه حسين الدليمي وآخرون، اللّغة العربيّة مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، المنارة، ط1، 2005.
8. العرض والتدريب للنظام الدّاخلي للدراسات، كليّة الآداب واللّغات، وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي،2017 /La faculté des lettres et des langue présentation formation et règlement intérieur des études
9. غاستون ميالاريه، إعداد المعلّمين، تر: فؤاد شاهين، بيروت، ط2، 1999.
10. محمد عبد الباقي أحمد، المعلّم والوسائل التعليميّة، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، الإسكندرية، ط1، 2003.

11. مراد بن أشنهو، نحو الجامعة الجزائرية، تر: عائدة أديب بامية، ديوانّ المطبوعات الجزائرية، الجزائر، دط، دت.
12. مصطفى عبد السميع، سهير محمد حوالة، إعداد المعلّم تنميته وتدريبه، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2005.
13. وفاء محمد البرعي، شبل بدران، دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 2002.

ثانيا- الرّسائل والمذّكرات الجامعيّة

1. جميلة عامر، الكفاءة اللغويّة للّغة العربيّة لدى الكبار، مذّكرة نيل شهادة ماستر، جامعة مولود معمري تيزي وزو 2018-2019.
2. سعادو أسماء، التصورات الاجتماعية للطلبة الجامعيين لصعوبات تطبيق نظام (ل، م، د) في الجامعة الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم النّفس الاجتماعي، جامعة أم بواقي، 2009-2010.
3. سميّة الزاحي، مكانة المكتبة الجامعيّة في سياسات التّعليم العالي في الجزائر، أطروحة مقدّمة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة قسنطينة 2، 2013-2014.
4. غزالي كلثوم، تكوين أستاذ اللّغة العربيّة من منظور التعليميّة، مذّكرة نيل شهادة ماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2019-2020.
5. فاطمة عنتيوي، كريمة كابوية، متطلبات جودة التعليم العالي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، 2019-2020.
6. مشري زبيدة، بولحية شهرزاد، الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للطّالب المتكون في المدارس العليا للأساتذة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة 20 أوت، سكيكدة.

ثالثا: المجلات:

1. سامر محمد الأنصاري، إعداد المعلّم وتطوره مهنيا في ضوء بعض الخبرات العالمية، المجلة العربيّة للنّشر العلمي، العدد 14، 2019.

رابعا: المواقع الإلكترونيّة:

1. معهد الترجمة، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، على الموقع: www.trad.univ.oran1.dz
2. سامعي توفيق، تكوين المكوّنين، محاضرات الوحدة التعليميّة، المدرسة العليا للأساتذة نموذجا، على الموقع: https://cte.univ.setif.dz

فهرس الموضوعات

مقدمّة.....1

الفصل التمهيدي

عرض مختصر لبعض المفاهيم المفتاحيّة للموضوع

1-مفْهومُ اللّغة العربيّة.....7
2-مفهوم التّعليم العالي.....9
3-مفهوم الجامعة 10
4-مفهوم المدارس العليا 12
أ-مفهوم المدارس العليا للأساتذة.....12
خلاصة.....**Erreur ! Signet non défini.**

الفصل الأول:

تحديد مفهوم إعداد معلّم اللّغة العربيّة وجوانبه ونظمه

1-مفهوم الإعداد.....15
2-لمحة تاريخيّة لإعداد المعلّم في الجزائر 16
3-مفهوم إعداد المعلّم.....18
3-1-إعداد معلّم اللّغة العربيّة 19
4-مفهوم المعلّم 21
4-1- معلّم اللّغة العربيّة.....22
5-مفهوم الطّالب.....23
5-1-الطّالب الجامعي.....24
5-2-مفهوم الطّالب المعلّم.....25
6- مفهوم المقرّر 25
8-جوانب إعداد المعلّم 26

9-توجهات إعداد المعلّم..... 30
9-1-إعداد المعلّم في ضوء مفهوم الكفايات..... 30
9-2-إعداد المعلّم على أساس المهارات..... 31
خلاصة..... 32

الفصل الثاني:

تحليل المقرّرات البيداغوجيّة لإعداد معلّمي اللّغة العربيّة مع تحليل ومناقشة الاستبيان

1-تقديم ميدان الدراسة 34
1-1-البطاقة الفنيّة للمؤسستين..... 34
1-1-1- المؤسسة 1 34
1-1-2-المؤسسة 2 35
2-حدود الدراسة 35
3- تحليل المقرّرات البيداغوجيّة 35
3-1-المقرّر الخاص بكليّة أدب عربي بجامعة مولود معمري تيزي وزو أ نموذجا 35
3-2- المقرّر الخاص بإعداد معلّمي اللّغة العربيّة في المدارس العليا للأساتذة بوزريعة نموذجا 50
4- تقديم الاستبيان..... 58
5- عرض المعطيات الميدانية ومناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها 58
المحور الأوّل: استقصاء البيانات 58
المحور الثّاني: معايير إنتقاء المتعلّمين في المدرسة العليا والجامعات 63
المحور الثّالث: مدّة التّكوين 66
المحور الرّابع: المحتوى التعليمي في المدارس العليا والجامعات قسم اللّغة العربيّة. 68

المحور الخامس: مخرجات التعليم 77
خلاصة الفصل 80
خاتمة 82
قائمة المصادر والمراجع 86
فهرس الموضوعات 90
الملحق..... 94

الملحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

وزارة التعليم والبحث العلمي

جامعة مولود معمري، تيزي وزو

الاستبيان

في إطار إنجاز مذّكرة الماستر تحت عنوان "**إعداد معلّم اللّغة العربيّة في المدارس العليا والجامعات)**، " أرجو من سيادتكم أساتذتي الأفاضل الإجابة على الأسئلة المرفقة، وذلك بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة لخدمة البحث، نرجو أن تكون إجابتكم موضوعية، ونعدكم بأنّ إجاباتكم ستكون في سريّة تامّة وفي خدمة البحث العلميّ فقط. نشكركم جزيلا على تعاونكم، ونقدر يد العون والمساعدة التّي قدمتموها لإنجاز هذا البحث.

المحور الأوّل: ***البيانات الشخصيّة:***

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2 – السّن : ☐ سنة

3 -الأقدميّة في التّعليم: ☐ سنوات

4-الرتبة العلميّة:

دكتوراه. ☐

ماجستير ☐

5 – خريج :

المدرسة العليا ☐

الجامعة ☐

المحور الثاني: معايير انتقاء المتّعلمين في المدرسة العليا والجامعة:

أ- تعتمد المدارس العليا المعدّل كمعيار للانتقاء وليس الرّغبة هل ترون هذا المعيار مناسبًا في التّوجيه؟ نعم ☐ لا ☐

ب- يصطدم أساتذة اللّغة العربيّة في التّوجيه مع طلبة تختلف رغباتهم تعليميًّا مع وجهة التخصص،

هل يؤثّر هذا على المستوى الدّراسي للطّلبة؟ نعم ☐ لا ☐

أنّ كأنّ " نعم "، علّل:.....

المحور الثّالث: مدة الإعداد:

أ- تُحَدد مدَّة الإعداد في المدارس العليا ما بين ثلاث سنوات إلى خمس سنوات حسب الأطوار التعليميّة.

هل ترون هذه المدّة كافيّة في إعداد وتكوين المعلّم؟ نعم ☐ لا ☐

علّل إجابتك:.....

.....

ب-تَّم مراجعة الإعداد بالنّسبة للتّعليم الجامعي وفق نظام LMD لتُوزّع مدّة الإعداد بين مرحلتين أساسيتين (الليسانس، الماستر)

هل ترون هذه المُدّة كافيّة لإعداد أساتذة في اللّغة العربيّة نعم لا

المحور الرّابع: المحتوى التّعليمي :

أ- تستهدف تعليميّة اللّغة العربيّة في المدارس العليا للقواعد الأساسيَّة : نعم ☐ لا ☐

كيف ترى ذلك؟.....

ب- يستهدف التّعليم الجامعي القواعد الكليّة: نعم ☐ لا ☐

علّل ذلك.....

.....

ج- هل يعتمد التّعليم الجامعي على علم التّربية والنّفس كما يُعتمد عليهما في المدرسة العليا؟

نعم ☐ لا ☐

دعّم إجابتك: .....

د - هل ترى أنّ المقاييس والمقرّرات والبرامج التكوينية والتعليميّة تكفي لصقل جميع الجوانب الأكاديميّة، الثقافيّة، التربويّة؟ نعم ☐ لا ☐

و-يعتبر الطّالب الجامعي مشروع باحث : نعم ☐ لا ☐

حالة أخرى:

علّل:

ي- يعتبر الطّالب في المدرسة العليا مشروع أستاذ ماهر: نعم ☐ لا ☐

حالة أخرى:

علّل:.....

المحور الخامس: مخرجات التّعليم:

أ- يُوجَّه طلبة المدارس العليا وجهة تعليميّة تستهدف معرفة المهارات التعليميّة:

نعم ☐ لا ☐

أنّ كانت الإجابة لا، علّل إجابتك:

ب- يوجه طلبة التّعليم الجامعي وجهة علميّة تستهدف الكفاية العلميّة

نعم ☐ لا ☐

المقرّر الدّراسي للسنة أولى ليسانس أدب عربي

المواد التّعليميّة						
جذع مشترك						
	السّداسي1			السّداسي2		
	المواد	المعامل	الأرصدة	المواد	المعامل	الأرصدة
الوحدات الأساسية	المادة 1 نص أدبي قديم (شعر)	02	05	المادة 1 نص أدبي قديم (نثر)	02	05
	المادة 2 نقد أدبي قديم 1	02	04	المادة 2 نقد أدبي قديم 2	02	04
	المادة 1 علم الصرف	02	05	المادة 1 علم النحو	02	05
	المادة 2 بلاغة عربية	02	04	المادة 2 فقه اللغة	02	04
الوحدات المنهجية	المادة 1: تقنيات البحث 1	02	03	المادة 1: تقنيات البحث 2	02	03
	المادة 2: تقنيات التعبير الشفوي	02	03	المادة 2: تقنيات التعبير الكتابي	02	03
	المادة 3: عروض وموسيقى الشعر	02	03	المادة 3: مصادر اللغة والأدب والنقد	02	03
الوحدات الاستكشافية	المادة1: علوم القرآن	01	01	المادة 1: تاريخ الحضارة الإنسانية	01	01
الوحدات الأفقية	المادة 1 لغة أجنبية (تعبير شفهي)	01	01	المادة 1 اللغة الأجنبية (تعبير كتابي و شفهي)	01	01
	المادة 2 : إعلام آلي 1	01	01	المادة 2 : إعلام آلي 2	01	01
المجموع	10 مواد	17	30	10 مواد	17	30

مقرّر السّنة الثانيّة لجميع تخصصات أدب عربي بالجامعة

الفرع دراسات لغوية					
	السّداسي3			السّداسي4	
	المواد	المعامل	الأرصدة	المواد	المعامل	الأرصدة
الوحدات الأساسية	نص أدبي حديث	03	05	نص أدبي معاصر	03	05
	النقد الأدبي الحديث	02	04	النقد العربي المعاصر	02	04
	علم النحو 2	03	05	علمَ الصرف2	03	05
	اللسانيات العامة	02	04	اللسانيات التطبيقية	02	04
الوحدات المنهجية	المناهج النقدية المعاصرة	02	03	نظرية الأدب	02	03
	الأسلوبية و تحليل الخطاب	02	03	المدارس اللسانية	02	03
	مدخل إلى الأدب المقارن	02	03	مُدخل إلى الآداب العالمية	02	03
الوحدات الاستكشافية	علم الدلالة	01	01	التعليميات العامّة	01	01
	أصول النحو	01	01	علم الاجتماع اللّغوي	01	01
الوحدات الأفقية	اللغة الأجنبية (تعبير كتابي /شفهي)	01	01	المادة 1 اللغة الأجنبية (تعبير /شفهي)	01	01
المجموع	10 مواد	19	30	10 مواد	19	30

الفرع دراسات نقدية					
	السّداسي3			السّداسي4	
	المواد	المعامل	الأرصدة	المواد	المعامل	الأرصدة
الوحدات الأساسية	النص الأدبي الحديث	03	05	نص أدبي معاصر	03	05
	النقد الأدبي الحديث	02	04	نقد عربي معاصر	02	04
	علم النحو 2	03	05	علم الصرف2	03	05
	اللسانيات العامة	02	04	اللسانيات التطبيقية	02	04
الوحدات المنهجية	المناهج النقدية المعاصرة	02	03	نظرية الأدب	02	03
	الأسلوبية و تحليل الخطاب	02	03	المدارس اللسانية	02	03
	مدخل إلى الأدب المقارن	02	03	مدخل إلى الآداب العالمية	02	03
الوحدات الاستكشافية	فلسفة النقد الأدبي	01	01	المصطلح النقدي	01	01
	نظرية الأجناس الأدبية	01	01	نقد النقد	01	01
الوحدات الأفقية	اللغة الأجنبية (تعبير كتابي /شفهي)	01	01	المادة 1 اللغة الأجنبية (تعبير /شفهي)	01	01
المجموع	10 مواد	19	30	10 مواد	19	30

الفرع دراسات أدبية						
	السّداسي3			السّداسي4		
	المواد	المعامل	الأرصدة	المواد	المعامل	الأرصدة
الوحدات الأساسية	نص أدبي حديث	03	05	نص أدبي معاصر	03	05
	نقد أدبي حديث	02	04	نقد عربي معاصر	02	04
	علم النحو 2	03	05	علم الصرف2	03	05
	اللسانيات العامة	02	04	اللسانيات التطبيقية	02	04
الوحدات المنهجية	المناهج النقدية المعاصرة	02	03	نظرية الأدب	02	03
	الأسلوبية و تحليل الخطاب	02	03	المدارس اللسانية	02	03
	مدخل إلى الأدب المقارن	02	03	مدخل إلى الآداب العالمية	02	03
الوحدات الاستكشافية	مدخل إلى الأدب المغاربي (المكتوب باللغة الأجنبية)	01	01	الشعرية العربية	01	01
	أدب شعبي عام	01	01	الحداثة في الأدب العربي	01	01
الوحدات الأفقية	اللغة الأجنبية (تعبير كتابي /شفهي)	01	01	المادة 1 اللغة الأجنبية (تعبير /شفهي)	01	01
المجموع	10 مواد	19	30	10 مواد	19	30

برنامج مرحلة ماستر لتخصص نقد حديث ومعاصر

المواد التّعليميّة											
	السّداسي1			السّداسي2			السّداسي3			السّداسي4	
	المواد	المعامل	الأرصدة	المواد	المعامل	الأرصدة	المواد	المعامل	الأرصدة	المعامل	الأرصدة
الوحدات الأساسية	المادة 1: النقد الأدبي الحديث.	03	05	المادة 1: النقد العربي المعاصر	03	05	المادة 1: النقد الثقافي	03	05	مذكرة الماستر	
	المادة 2: الأجناس الأدبية.	02	04	المادة 2: الأجناس الأدبية المغاربية	02	04	المادة 2: تلقي المناهج النقدية المعاصرة/ما بعد البنيوية والسيميائيات	02	04		
	المادة 1: النظرية النقدية الحديثة.	03	05	المادة 1: النظرية النقدية المعاصرة	03	05	المادة 1: النقد النسوي المغاربي	03	05		
	المادة 2: إرهاصات الكتابة النسائية العربية	02	04	المادة 2: جماليات الكتابة النسائية المغاربية	02	04	المادة 2: النقد الجزائري وآفاقه	02	04		
الوحدات المنهجية	المادة 1: نظريات الخطاب.	02	03	المادة 1: تحليل الخطاب	02	03	المادة 1: عروض قراءات نقدية	02	03		
	المادة 2: تقنيات التعبير وأساليب الكتابة	02	03	المادة 2: آليات القراءة والتحليل	02	03	المادة 2: منهجية البحث العلمي	02	03		
	المادة 3: الترجمة	02	03	المادة 3: ترجمة النصوص	02	03	المادة 3: ترجمة المصطلح النقدي	02	03		
الوحدات الاستكشافية	المادة 1: تاريخ الأدب الرقمي في الوطن العربي.	01	01	المادة 1: آليات اشتغال الأدب التفاعلي	01	01	المادة 1: النقد الرقمي	01	01		
	المادة 2: النقد الأنتروبولوجي .1	01	01	المادة 2: النقد الأنتروبولوجي 2.	01	01	المادة 2: النقد الأنتروبولوجي 3.	01	01		
الوحدات الأفقية	المادة 1: لغة أجنبية	01	01	المادة 1: إعلام آلي.	01	01	المادة 1: أخلاقيات المهنة	01	01		
المجموع	10 مواد	19	30	10 مواد	19	30	10 مواد	19	30	19	30

برنامج مرحلة ماستر لتخصص أدب جزائري

المواد التّعليميّة									
	السّداسي1			السّداسي2			السّداسي3			السّداسي4	
	المواد	المعامل	الأرصدة	المواد	المعامل	الأرصدة	المواد	المعامل	الأرصدة	المعامل	الأرصدة
الوحدات الأساسية	المادة 1: الخطاب الشعري الجزائري	03	05	المادة 1الخطاب الشعري الجزائري	03	05	المادة1.اتجاهات الشعر الجزائري الحديث.	03	05	مذكرة الماستر	
	المادة 2: الخطاب السردي الجزائري	02	04	المادة 2الخطاب السردي الجزائري	02	04	المادة 2الرواية الجزائرية الحديثة	02	04		
	المادة : 1الادب الشعبي الجزائري	03	05	المادة 1الادب الشعبي الجزائري	03	05	المادة 1السرديات الشعبية الجزائرية	03	05		
	المادة 2النقد الأدبي الجزائري	02	04	المادة 2التمثلات الثقافية في الخطاب الأدبي الجزائري	02	04	المادة 2التمثلات الثقافية في الخطاب الأدبي الجزائري	02	04		
الوحدات المنهجية	المادة 1: منهجية البحث العلمي	02	03	المادة 1منهجية البحث العلمي	02	03	المادة 1البحث الوثائقي.	02	03		
	المادة 2: منهجية البحث الاثنوغرافي	02	03	المادة 2 منهجية البحث الاثنوغرافي	02	03	المادة 2ورشة قراءات أدبية جزائرية	02	03		
	المادة 3 : تحليل الخطاب المنهجي	02	03	المادة 3: سميولوجيا الأدب	02	03	المادة3:سميولوجيا الأدب	02	03		
الوحدات الاستكشافية	المادة 1: نقد ثقافي -عام-	01	01	المادة 1نقد ثقافي -عام-	01	01	المادة 1النقد الثقافي في الجزائر	01	01		
	المادة 2: الاقتباس المسرحي في الجزائر	01	01	المادة 2أدب الطفل في الجزائر	01	01	المادة 2 قراءات في الأدب العالمي	01	01		
الوحدات الأفقية	المادة 1: لغة أجنبية	01	01	المادة 1إعلام آلي	01	01	المادة 1 أخلاقيات المهنة	01	01		
المجموع	10 مواد	19	30	10 مواد	19	30	10 مواد	19	30	19	30

تمثّل برنامج مرحلة ماستر تخصص أدب حديث ومعاصر

المواد التعليمية												
	السّداسي1			السّداسي2			السّداسي3			السّداسي4		
	المواد	المعامل	الأرصدة	المواد	المعامل	الأرصدة	المواد	المعامل	الأرصدة	المعامل	الأرصدة	
الوحدات الأساسية	الخطاب الشعري العربي الحديث	03	05	الخطاب الشعري العربي المعاصر	03	05	الأشكال الشعرية ما بعد الحداثية	03	05	مذكرة الماستر		
	الخطاب النثري العربي الحديث	02	04	الخطاب النثري العربي المعاصر	02	04	أدب الوسائط الجديدة	02	04			
	النقد البنيوي العربي	03	05	النقد السيميائي العربي	03	05	النقد ما بعد الحداثي العربي	03	05			
	البلاغة والأجناس الأدبية	02	04	تحولات الأجناس الأدبية	02	04	الأدب والبلاغة المعاصرة	02	04			
الوحدات المنهجية	تقنيات البحث الأكاديمي	02	03	تقنيات البحث الأكاديمي الاثنوغرافي	02	03	منهجية البحث العلمي	02	03			
	ورشة قراءة النصوص ونقدها1	02	03	ورشة قراءة النصوص ونقدها2	02	03	ورشة تحليل الخطابات المرئية	02	03			
	ترجمة النصوص1	02	03	ترجمة النصوص2	02	03	الترجمة الالكترونية	02	03			
الوحدات الاستكشافية	الرواية الجزائرية المكتوبة بالفرنسية	01	01	الكتابة النسوية	01	01	الأدب الموجه للطفل	01	01			
	تاريخ الأدب العربي	01	01	الأدب الشعبي الجزائري1	01	01	الدراسات الأنثروبولوجية للأدب	01	01			
الوحدات الأفقية	المادة 1 لغة أجنبية	01	01	المادة 1إعلام آلي	01	01	المادة 1اخلاقيات المهنة	01	01			
المجموع	10 مواد	19	30	10 مواد	19	30	10 مواد	19	30	19	30	

برنامج مرحلة ماستر تخصص لسانيّات تطبيقيّة

المواد التّعليميّة										
	السّداسي1			السّداسي2			السّداسي3			السّداسي4	
	المواد	المعامل	الأرصدة	المواد	المعامل	الأرصدة	المواد	المعامل	الأرصدة	المعامل	الأرصدة
الوحدات الأساسية	المادة 1: اللسانيات التطبيقية1	03	05	المادة 1: اللسانيات التطبيقية2	03	05	المادة 1: تعليمية اللغات	03	05	مذكرة الماستر	
	المادة 2: المعجمية1	02	04	المادة 2: المعجمية2	02	04	المادة 2: المعجمية التعليمية	02	04		
	المادة 1: اللسانيات المعاصرة1	03	05	المادة 1: اللسانيات المعاصرة2	03	05	المادة 1: لسانيات النص	03	05		
	المادة 2: قواعد النحو1	02	04	المادة 2: قواعد النحو2	02	04	المادة 2: قواعد الصرف	02	04		
الوحدات المنهجية	المادة 1: مناهج البحث اللغوي1	02	03	المادة 1: مناهج البحث اللغوي 2	02	03	المادة 1: الكتابة الأكاديمية	02	03		
	المادة 2: علم المصطلح1	02	03	المادة 2: علم المصطلح 2	02	03	المادة 2: المدارس المصطلحية	02	03		
	المادة 3: المنهجية و التوثيق1	02	03	المادة 3: المنهجية و التوثيق2	02	03	المادة 3: آليات القراءة و التحليل اللغوي	02	03		
الوحدات الاستكشافية	المادة 1: اللسانيات الاجتماعية1	01	01	المادة 1: اللسانيات الاجتماعية2	01	01	المادة 1: علم النفس التربوي	01	01		
	المادة 2: علم الدلالة1	01	01	المادة 2: علم الدلالة2	01	01	المادة 2: علم النفس المعرفي	01	01		
الوحدات الأفقية	المادة 1: اللغة الأجنبية	01	01	المادة 1: الإعلام الآلي	01	01	المادة 1: أخلاقيات المهنة	01	01		
المجموع	10 مواد	19	30	10 مواد	19	30	10 مواد	19	30	19	30

الملخّص:

ناقشت الدّراسة موضوع إعداد معلّم اللّغة العربيّة في الجزائر في كلّ من المدرسة العليا للأساتذة والجامعات، وإبراز الاختلاف القائم بين الإعداد الموجّه لكلّ من المؤسستين. والتعرّف على أهداف التي تسعى إليها كل مؤسسة من هذا الإعداد.

اقتضت هذه الدّراسة استعمال المنهج الوصفي التّحليلي لأنه يتوافق مع طبيعة الموضوع، فقدّمت الدّراسة تحليلاً للمقرّر الخاص بإعداد معلّمي اللّغة العربيّة للمدارس العليا للأساتذة، وتحليلا للمقرّر الخاص بكليّة اللّغة العربيّة بالجامعة وأُجريت الدّراسة في المدرسة العليا ببوزريعة وجامعة مولود معمري تيزي وزو، واستدلت الدّراسة باستبانة.

الكلمات المفتاحيّة: الإعداد، إعداد المعلّم، الطّالب المعلّم، الطّالب الجامعي.

Abstract

The study discussed the preparation of Arabic language teachers in Algeria at both the Higher School of Professors and Universities, and highlighted the difference between the preparation directed at both institutions. Recognize each institution's objectives in this preparation.

This study necessitated the use of the analytical descriptive curriculum because it was compatible with the nature of the topic. The study provided an analysis of the Special Rapporteur's preparation of Arabic language teachers for the higher schools of professors, an analysis of the Special Rapporteur of the Faculty of Arabic Language of the University and the study was conducted at the Higher School of Bouzareah and Mouloud Maamri University of Tizi-Ouzou
Keywords: preparation, teacher preparation, teacher students, university students.